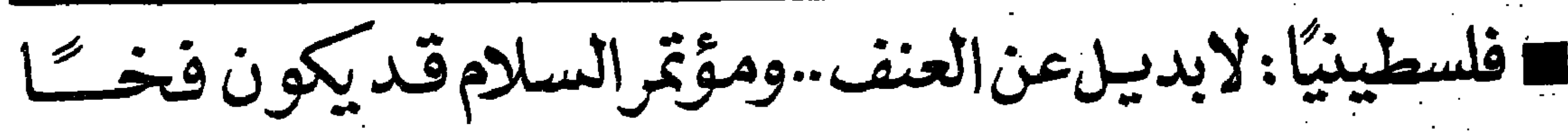
مواجهة ساخنة مع وزير التعليم حول الجامعة الأهلية وتدخل الأمن فى الجامعات

[نص الحديث ص ٦]



■ خسائر الانفتاح ١٧٠ مليار دولار.. والسبب : النهب المنظم

■ أطالب بإلغاء كل القوانين الاستثنائية وأطالب بديمقراطية أكثر





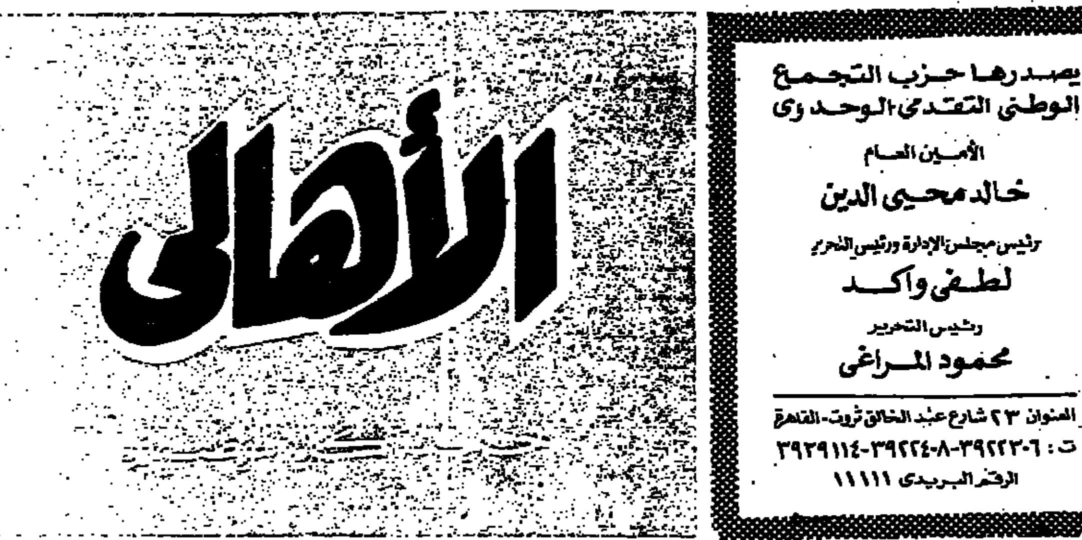
قيادات الأحزاب المصرية فى صنعاء
لحضور مؤتمر الشعب العام

بدعوة من رئاسة المؤتمر العام اليمنى يسافر الى العاصمة اليمنية غدا الأمين العام المساعد لحزب التجمع لطفى واكد لحضور مؤتمر الشعب العام الرابع .

يحضر المؤتمر رؤساء احزاب العمل والاحرار وممثلين لقيادات حزبى الوفد والوطنى .

يناقش المؤتمر الذى يعقد فى الفترة من ١٢ الى ١٥ نوفمبر الحالى ويفتتحه الرئيس اليمنى « على عبد الله صالح » مسيرة العمل السياسى على الساحة اليمنية وقضية وحدة شطرى اليمن وعددا من القضايا العربية على رأسها دعم الانتفاضة الفلسطينية .

وبناء على اتفاق مسبق يجرى لطفى واكد اثناء وجوده فى صنعاء حوارا مع القادة اليمنيين فى اطار التنسيق المشترك بين قيادات التجمع ورئاسة مؤتمر الشعب العام .



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
رئيس التحرير
محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١



□ العدد ٣٧٠ - السنة الحادية عشرة - الأربعاء ٩ نوفمبر ١٩٨٨ - ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٩هـ □ ١٦ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO , 370 , 9 NOVEMBER , 1988 □

التجمع يحمل الدولة المسئولية عن أموال المودعين

وزير الاقتصاد : أوضاع المودعين والشركات تتحدد خلال | ١٠ | أيام

طالب التجمع بتشكيل لجنة قومية عليا من رؤساء الأحزاب ومحافظ البنك المركزى للنظر فى إستقصاء ومحاصرة مدى التخريب والفساد الذى احدثته شركات توظيف الأموال فى الاقتصاد المصرى ومنع حدوثه مستقبلا .

وحمل البيان الدولة كامل المسئولية لما ارتكبته شركات توظيف الأموال ودعاها الى اتخاذ اشد وأحزم التدابير . وأعلن وقوف حزب التجمع بكل قوة الى جانب المودعين وخاصة صغارهم حتى يستردوا اموالهم .

[اقرأ نص البيان : ص ١٤]

وصرح د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد للأهالى انه لاتفكير فى مد المهلة أمام شركات توظيف الأموال التى لم تتقدم الى هيئة سوق المال حتى مساء أمس لتوفيق أوضاعها بالاستمرار او التوقف وقال ان الشركات المتخلفة سوف تحال الى النيابة العامة .. وقال الوزير أن الموقف النهائى للشركات ومراكزها المالية ومدى امكانية وفائها بحقوق المودعين سيتضح خلال عشرة أيام ..

هذا وقد تلقت الحكومة اخطارات من بعض البنوك الأجنبية بجزء من ودائع شركات التوظيف بالخارج لكن الرقم الحقيقى بكامله غير معلوم ..

فى نفس الوقت طالب المستشار عدلى حسين رئيس محكمة جنايات وأمن الدولة العليا بأن تقوم الدولة بشراء اصول شركات الأموال بقيمتها الحقيقية على أن تتحول لسداد حقوق المودعين . وذلك لان تلك الشركات حتى لو وفقت أوضاعها فلن تنجح فى الاستمرار . وأضاف فى حديثه امام نادى الادارة يوم الاحد الماضى . أن رد اموال الشركات بالخارج لن تأتى الا بأمرين باستخدام العقوبات الجنائية الموجود بقانون تلقى الأموال . او استخدام قانون الطوارئ وتطبيقه على أصحابها ... كما اعتبر ان التهوين من وفاة فتحى الريان ليس له اساس . بل يعتبر ذلك كارثة ستظهر اثارها قريبا .

ومن ناحية اخرى كشفت هيئة سوق المال - أثناء مراجعاتها للمصادقات والاستمارات التى ارسلها المودعون بشركات توظيف الأموال - ان هذه الشركات تلقت ودائع جديدة تقدر بحوالى ١٠٠ مليون جنيه بعد يوم ١٢ يونيو . وذلك بالمخالفة للقانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ .

كما تبين ان عددا من أصحاب شركات الاستثمار قد قاموا بتهريب اموال للخارج تقدر بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه ببيع مشروعاتهم الاستثمارية لشركات توظيف الاموال .

وفى نفس الوقت صرح الدكتور حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال بأن الشركات التى تقدمت بتوفيق اوضاعها قبل انتهاء المهلة القانونية أمس سوف يتم دراسة مستنداتها وأوراقها لاتخاذ قرار بشأنها

توظيف الأموال فى عرض البحر !

حاصرت قوات الشرطة حفلا ساهرا اقامه طارق ابو حسين رئيس شركة الهدى مصر فوق سفينة فى عرض البحر الابيض .. خشيت قوات الامن ان يكون الحفل ستارا للهرب من مصر ، فأمرت بفضه والعودة الى الميناء .

وقد شوهد بعدها طارق ابو حسين فى هيئة سوق المال ..

جيهان - مائير ! !

برعاية أرملة الرئيس السابق أنور السادات تنظم جماعة « جولدا مائير » فى القدس حفلة فنية بالعاصمة الاسترالية سيدنى لجمع التبرعات المالية . تبلغ قيمة تذكرة الدخول إلى الحفلة خمسمائة دولار على الاقل . أذاعت النبأ الاذاعة العربية فى إستراليا .

المعروف ان جيهان السادات سبق لها ، إن شاركت فى كندا فى حملة جمع تبرعات لصالح جامعة « بن جوريون » الاسرائيلية .

مبارك فى افتتاح مدينة العامرية :
المساواة بين القطاع العام والخاص

تم أمس افتتاح مدينة جديدة هى مدينة العامرية . تتسع المدينة التى تقع غرب الاسكندرية الى نصف مليون مواطن . واثناء جولته بالمدينة قال الرئيس حسنى مبارك ان السياسة التى تتبعها الدولة الآن هى المساواة بين القطاعين العام والخاص . وتابع فى خمس مصانع قام بزيارتها مدى قيام هذه المصانع بتوفير منتجات تحل محل الواردات ..

وفى حوار حول موقف التنفيذ بالمدينة قال المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير أن عدد المصانع التى بدأت العمل ٢٤ مصنعا وأن هناك ستون مصنعا تحت الانشاء . وقال ان المرافق والخدمات قد تم توفيرها وأن مدرستين للحضانة والمرحلة الابتدائية بدأتا العمل رغم ان عدد التلاميذ فى المدرستين معا لم يزد عن (٢١) تلميذا .

« العامرية » هى المدينة رقم (٧) فى سلسلة المدن الجديدة البالغ عددها (١٢) مدينة تكلفت (١.٧) مليار جنيه حتى الآن وهو مايقل طبقا لحديث الوزير عن استثمارات المصرف الصحى بالقاهرة ..

لا تغييـــــــر !

ابشروا .. فالحكومة مستمرة !

هكذا قالت بعض الصحف .. ومالم تقله هو ان المشاكل ايضا مستمرة

لقد عجزت الحكومة الحالية عن مواجهة اخطر المشاكل ..

عجزت عن مواجهة مشكلة البطالة . ولم يفزعها وجود (٣) مليون شاب .. فى (٣) مليون اسرة .. بلا عمل او مورد رزق .. و.. لم تقدم خططا جادة لمواجهة الامر

وعجزت الحكومة عن مواجهة قضية التضخم والغلاء . بل قررت بنفسها ان ترفع الكثير من الاسعار .. ففى الغلاء من وجهة نظر صندوق النقد سبع فوائد

وعجزت الحكومة ان تواجه المشكلة الامنية فاطلقت رجالها يعيثون فى الارض فسادا تحت دعوى « حفظ النظام والامن » ولم تعد قضايا التعذيب واهدار ادمية الانسان .. كما لم يعد انتهاك حرمة بيوت الله يهزان عقول او مشاعر المسئولين عن الحكم !

وحين جرى فى الاسبوع الماضى ما اسموه بانتخابات للمجالس المحلية اثبتت الحكومة مرة اخرى عجزها عن ان تطبق شيئا ديمقراطيا صغيرا واصرت رغم انسحاب احزاب المعارضة ان تمارس هوايتها المفضلة فى التزوير والتهديد ومساندة العناصر الاسوأ سمعة

ايضا وحين انتهى موعد « توفيق اوضاع شركات تلقى الاموال وهو ما تم امس اتضح ان الحكومة عاجزة عن ان تحمى مصالح المواطنين .. فهى لم تتحرك حين بدات الظاهرة ولم تتدخل حين تورط بعض مسئوليها . ولم تخطط للبديل حين اصبح واضحا ان عددا من الشركات بددت اموالها فى الداخل والخارج .. وهو ما دعا حزب التجمع لاصدار بيانه المنشور فى هذا العدد والذى طالب بلجنة قومية لبحث ماترتب على هذه الاوضاع المتردية

صحيح ان بعض المشروعات كبناء المرافق تلقى تأييدا من المواطنين . ولكن أليس كل ما سردناه كافيا لاحداث تغيير شامل أليس التقييم ينبغى ان يجرى وفقا للنتائج النهائية

ونقول قد ينجح هذا الوزير او ذاك .. وهذه المشروعات او تلك .. ولكن القضايا تحتاج الى اوسع قدر من التغيير .. ويكفى ما يتردد عن قضايا الفساد وصمت الحكومة

الأهالى

تعذيب شاعر

كتب محمد حمدينو : بتهمة إلقاء قصيدة غناها الشيخ إمام تضامنا مع « ثورة مصر » إقتحمت مباحث أمن الدولة بالاسكندرية منزل هذه الأسرة التى كانت سعيدة .

الزوجة سلوى أنور تقول : إعتقلت سلطات أمن الدولة زوجى عبد الستار محمد متولى الذى تحول الى هيكل عظمى من بشاعة التعذيب . شلل كامل فى ذراعيه وتآكل شديد فى الفقرات القطنية بالعمود الفقرى .

النيابة تحقق فى جريمة مباحث زفتى

[اقرأ ص ٤]

أمانة التجمع تجتمع صباح السبت

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعا فى الحادية عشرة صباح السبت ١٢ نوفمبر وذلك لاستكمال المناقشات الخاصة بتعديل لائحة النظام الداخلى للحزب برأس الاجتماع خالد محيى الدين ..

أحزاب المعارضة تتصدى للعدوان على الجماهير والديمقراطية
تنسيق حركة ومواقف الاحزاب فى الشارع وداخل مجلس الشعب

كتب المحرر السياسى :

قرر رؤساء أحزاب الوفد والتجمع والعمل والأحرار فى اجتماعهم ظهر أول أمس (الاربعاء) بمقر حزب الاحرار . تنسيق مواقفهم السياسية داخل مجلس الشعب ومجلس الشورى . وتبنى سياسة هجومية دفاعا عن الديمقراطية والتصدى للعدوان المتصاعد ضد الجماهير والديمقراطية .

وقد ناقش رؤساء ممثلى أحزاب المعارضة فى اجتماعهم الأوضاع السياسية والاقتصادية والإجتماعية عشية بدء دورة مجلس الشعب (اليوم)

وأشار ممثلو حزب التجمع ما تعتزمه الحكومة من اصدار قرارات قبل يناير ١٩٨٩ لرفع اسعار السلع والخدمات المختلفة . مع تجميد للأجور الحقيقية ، وتصعيد للاجراءات والممارسات المعادية للديمقراطية وحقوق الانسان المدنية والسياسية . لقمع أى تصدى جماهيرى للعدوان المستمر على لقمة العيش .. ونبه الحزب الى الأخطار الناجمة عن هذه الأوضاع فى ظل ترويج الحكم ، بممارساته واجراءاته واعلامه لمناخ عدم الثقة فى الحياة الحزبية وفى الحياة الديمقراطية .

برمتها . وأكد لطفى واكد الأمين العام المساعد لحزب التجمع أن الموقف يحتاج مواجهة محسوبة نحول بها حركة الأحزاب من مجرد حركة صحفية الى تحرك يومى فى الشارع وسط الجماهير حسب قدرة كل حزب . لتجشد الناس للتصدى للعدوان ضد الديمقراطية . وان تتحمل نتائج أى صدام تفرضه السلطة وأضاف أن الرهان على قرارات من رئيس الدولة . أمر غير وارد .

وكان الاجتماع الذى حضره فؤاد سراج

[البقية ص ١٤]

● وزير الصناعة سيقوم باعفاء عدد من مجالس ادارة الشركات الصناعية عقب الانتهاء من الجمعيات العمومية لهذه الشركات فى نهاية هذا الشهر

● تدخل البنك الاهلى مؤخرا لانقاذ شركة « عالمية » فى مصر للانتاج الحيوانى بلغت ديونها ١٣٢ مليونا من الجنيهات أصول الشركة لاتغطى فى حالة إفلاسها أكثر من ٥٠ ٪ من الديون . رئيس هذه الشركة يتعاون مع الاسرائيليين .

● لجنة من كبار رجال القانون شكلها د . عاطف صدقى لدراسة الوضع القانونى واستعادة أموال الريان من البنوك الاجنبية فى الخارج

● رفضت نقابة أطباء الأسنان دعوة رئيس جمعية أطباء الأسنان تشكيل إتحاد إسلامى لأطباء الأسنان . لما تحويه الفكرة من طائفية .

الأحالة المبكرة للمعاش أمام مجلس الوزراء

يناقش مجلس الوزراء فى اجتماعه القادم الاقتراح الذى تقدمت به وزارة الشئون والتأمينات الاجتماعية لتشجيع العاملين بالحكومة والقطاع العام على الاحالة الى المعاش فى سن مبكر « ٥٠ عاما » ..

يقضى المشروع بجواز طلب الاحالة الى المعاش الذى يصل الى سن الـ ٥٥ عاما دون اشتراط سنوات محولة للخدمة على ان يتم احتساب معاشه على اساس ضم سنتين بعلاواتهما الى المرتب بحيث يصل صاحب « المعاش » الى المعاش الكامل ..

السادات أهدى أسرار "الميج ٢٣" إلى المخابرات الأمريكية

بطلب من المخابرات المركزية الامريكية اهدى الرئيس السابق أنور السادات فى أغسطس ١٩٧٧ طائرة ميج ٢٣ - أحدث وأقوى طائرة سوفيتية فى ذلك الوقت - مع أسرار تصنيعها الفنية إلى الولايات المتحدة للتعرف على أسرارها العسكرية .

ويؤكد الفريق أول محمد فوزى الرجل الذى أعاد بناء القوات المسلحة المصرية بعد نكسة ١٩٦٧ هذا السر الذى يذاع لأول مرة فى العالم .. ويقول أن وزير الخارجية الأمريكى الأسبق سايروس فانس هو الذى حمل طلب المخابرات الأمريكية الى السادات اثناء لقاء تم بينهما حضره وزير الخارجية الأسبق اسماعيل فهمى لتنظيم عملية التفاوض بين الأطراف المعنية فى قضية الشرق الأوسط داخل مؤتمر جنيف .

ويضيف الفريق اول فوزى الذى اضاف هذه الواقعة لكتابة « حرب ١٩٧٣ » والذى طرح فى الأسواق منذ أيام ، ان مصر كانت قد استلمت فى يناير ١٩٧٥ ، عشرين طائرة من هذا الطراز لتدعيم الموقف العربى فى المفاوضات برغم إهتزاز الثقة فى نوايا وتصرفات السادات .

ويعتبر الفريق أول فوزى أن سلوك السادات يعد خرقا للاعراف العسكرية فى التعامل بين الدول وان كشف أسرار المقاتلة القاذفة الوحيدة التى تمتاز بكفاءة قتالية عالية ويمكنها إصابة أهداف حيوية فى عمق اسرائيل بكثافة والعودة بسلام لايمكن إعتباره إلا تفريطا فى مقتضيات الوطنية والأمن المصرى .

سلطان يتخلى عن أخر فنادق القطاع العام

كتب محمد حمدينو : قرر فؤاد سلطان وزير السياحة تأجير فندق ونترپالاس بالاقصر وهو من فنادق القطاع العام الأساسية . وقع بهى الدين نصر رئيس شركة الفنادق المصرية اتفاقا مبدئيا بذلك مع إحدى الشركات الاجنبية . ويعتبر هذا الفندق من الفنادق التى تحقق درجة عالية من الاشغال طوال العام ويدر أرباحا سنوية تزيد على سبعة ملايين جنيه

والمعروف أنه بتأجير هذا الفندق يكون سلطان قد استكمل سياسة تصفية القطاع العام

جماهير الناخبين تقاطع .. والأمن يطرد مندوبى المرشحين المستقلين ! !
محاضر الشرطة تسجل التزوير .. الادارة تسود البطاقات لصالح الحزب الوطنى ! !

تابع مراسلو « الأهالى » فى المحافظات مهزلة انتخابات المحليات التى اجريت يوم الخميس الماضى . وسجلت تقاريرهم الصحفية اسوأ أنواع التدخل الادارى والأمنى رغم مقاطعة أحزاب المعارضة لهذه الانتخابات ..

فى القاهرة .. قاطعت جماهير الناخبين الانتخابات .. وسجلت محاضر الشرطة اتهامات من المرشحين المستقلين بوقوع وقائع تزوير فاضح وتدخل امنى وادارى فى سير عملية التصويت لصالح مرشحى الحزب الوطنى .. وفى دائرة قصر النيل سجل بعض المرشحين فى محاضر رسمية انسحابهم من لجنة الفرز العامة بعد ثبوت التزوير « الحكومى » فى الصناديق (١١) ، (١٣) . وفى الدرب الاحمر تحدثت اعداد كبيرة من المواطنين لـ « الأهالى » معربة عن انصرافها التام عن هذه المهزلة الانتخابية .. وفى نفس الوقت قامت اجهزة الامن بتقفيل الصناديق . وفى التبين كرست شركة الحديد والصلب كافة امكانياتها وراء نائب رئيس مجلس الادارة مرشح الحزب الوطنى حسن عبد اللطيف وبرغم التدخل الادارى جاءت النتائج لصالح المرشح المستقل عادل أنور عكاشة بفارق ١٥٠ ٪ عن مرشح الحكومة ..

وفى حلوان .. ابتدعت وزارة الداخلية نظاما جديدا يخالف القانون قام بموجبه عمال المصانع الحربية بالتصويت مرتين . مرة فى حلوان (اللجنة القديمة) ، ومرة فى اللجنة الجديدة فى منشأة ناصر ! ! .

وقامت سيارات مصنع ٦٣ ، ٩٢ ومصنع الحرير وشركة النصر للسيارات بوضع كل امكانياتها وراء مرشحى الحزب الوطنى ..

فى الاسكندرية .. حرمت اجهزة الامن على المرشحين المستقلين للمقعد الفردى فى دائرتى كرموز وميناء البصل من عقد أية ندوات او مؤتمرات او مسيرات او وضع الملصقات على الجدران

[البقية ص ١٢]

مفاجأة فى قضية صوت العرب

كتب مدحت الزاهد : فجرت هيئة الدفاع فى قضية مصادرة صوت العرب مفاجأة عندما قدم سيد شعبان المحامى نسخة اصلية من العدد ١٠٧ من جريدة صوت العرب الذى صادرته اجهزة الامن مساء ٢٧ أغسطس الماضى . وذلك ردا على ما أثاره محامى المحكمة من ان اجهزة الامن لم تصادر العدد وما اكده خطاب لاحق من مؤسسة الاهرام جاء فيه ان الاهرام لم يطبع هذا العدد من الاصل . واستمعت هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمد عبد المجيد الى عبد العظيم مناف رئيس التحرير الذى أكد ان الجريدة لم تخرج عن اهداف الجمعية ، وان هناك جمعيات أخرى من وزارة الشئون الاجتماعية تمارس العمل بالسياسة وتشارك فى صنع القرار . مثل جمعية رجال الاعمال . دون إن تتعرض للحل ..

وزير الرى :
مياه الآبار الجوفية ليست للبيع

كتب كفاح احمد : فى تصريح للأهالى ، نفى المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية أن يكون هدف تركيب عدادات على آبار المياه الجوفية هو يفرض المحاسبة على إستهلاك المياه . وأكد أن الغرض منها هو تنظيم السحب منها لضمان عدم تملح مياه البئر إذا ماتجاوز السحب المعدل الآمن الذى تقرره الوزارة بناء على حجم المياه المخزونة . وقال أن السحب الآمن من خزانات المياه الجوفية بالدلتا والوادى هو ٤,٩ مليار متر مكعب المستغل منها حاليا ٢,٦ مليار ويجرى تنفيذ مشروعات الآبار الانتاجية بالوجهين البحرى والقبلى لاستغلال باقى الكمية فى نهاية الخطة الحالية .

علاوات وترقيات العاملين ص ١١

صلاح احمد الكحيل

حملة انتخابية هابطة فى أمريكا

هذه المرة .. التصويت ضد بوش أو ضد دوكاكيس !

الاخلاق الشخصية اهم من اخلاقيات المبادىء السياسية

مثلما جرت العادة كل ثلاثاء بعد اول يوم اثنين من شهر نوفمبر كل اربع سنوات توجه الناخبون الامريكيون امس الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيسهم الجديد ويوم امس كان المرحلة الثانية فى انتخابات الرئاسة بعد المرحلة الاولى وهى الانتخابات الاولية التى انتهت باختيار مرشح كل من الحزبين فى المؤتمر القومى العام لكل حزب.

وتشير التقديرات الى مشاركة ما بين ٨٠ و ١٠٠ مليون ناخب فى عملية الادلاء بالاصوات وسط اجماع المراقبين والمحللين السياسيين على أن السمة التى تميزت بها انتخابات الرئاسة هذا العام هى عدم رضاء الناخبين بشكل عام عن الاختيار العسير بين المرشحين الجمهورى بوش والديمقراطى مايكل دوكاكيس من ناحية وعن هبوط مستوى الحملة الانتخابية لكل من المرشحين من ناحية اخرى.

وتبين استطلاعات الرأى العام واخرها استطلاع لجرته شبكة تليفزيون ايه بى سى بالاشتراك مع صحيفة واشنطن بوست قبل اسبوع من يوم الاقتراع ان حوالى ثلثى الناخبين الامريكيين غير راضين عن الاختيار المتاح امامهم بين شخص بوش ...

عند ذلك بالقول ان بوش سيفوز بالرئاسة لانه نجح فى اقناع الناخبين بأنه ليس دوكاكيس.

حملة قذارة

ولا يقتصر عدم رضاء الناخبين عن المرشحين فحسب وانما يمتد الى المناخ العام للحملة الانتخابية التى تحولت فى الاسابيع الاخيرة بصفة خاصة الى معركة شرسة وصفها دوكاكيس نفسه بأنها « حملة قذارة » وحملة تشويه حاول فيها كل مرشح ان يشوه الآخر ويقضى عليه قضاء مبرما عن طريق الاعلانات ...

تشهير

والتاريخ زاخر بقادة وزعماء عظام كانت اخلاقياتهم موضع شكوك او مثيرة للالتباس ولكن لو اردت ان تصبح رئيسا للولايات المتحدة فلا شىء يتقبك من التعرض لسهام التجريح الشخصى ...

الازياء دونا رايس كما استسلم السيناتور جو بايدن من البداية عندما استعار فقرات من خطاب لزعيم حزب العمال البريطانى نيل كينوك ونسبها الى نفسه واثار دان كويل بتهربه من الخدمة العسكرية فى فيتنام اثناء الحرب اعتمادا على نفوذ وثراء عائلته عاصفة من الجدل ...

مساعدى دوكاكيس فى الحملة الانتخابية الى الاستقالة بعد مطالبته المرشح الجمهورى بالرد علنا على ما يشاع عن تورطه فى علاقات غرامية غير مشروعة وكان هذا الاتهام مفتقرا الى دليل مادى .

ويقول نيد سميث استاذ مادة الاعلام بجامعة فيرجينيا ان معيار الاخلاق ...

ولقد شهدنا اثنين من بين المرشحين الديمقراطيين ينسحبان مرغمين من السباق على الفوز بترشيح الحزب فى مرحلته المبكرة بسبب مشكلات اخلاقية فقد تراجع السيناتور السابق جارى هارت على اثر افتضاح علاقته الغرامية بعارضة ...

حملته الانتخابية بأنهم عنصريون بالنظر الى أن هورتون اسود البشرة وفى مناسبة اخرى وزع الحزب الجمهورى فى ولاية بورتلاند منشورا دعائيا يحذر الناخبين من أن دوكاكيس سيعين القس الاسود جيسى جاكسون وزيرا للخارجية اذا فاز بالرئاسة ..

الشخصية اصبح عاملا متعاظم الاهمية فى عملية الاختيار بين المرشحين وهناك من الاسباب الموضوعية ما يدعو الى ذلك ومنها فى اعتقاده ان مشكلات العصر فى المجتمع الامريكى ذات طبيعة متغيرة الى درجة تجعل الناخب امام احد طريقين اما الاختيار بالمفاضلة بين الافكار السياسية او الاختيار على أساس المعيار الاخلاقى الشخصى .

فضائح غير مرفوضة !

ويؤكد روبرت شابيرو أستاذ العلوم السياسية بجامعة كولومبيا فى نيويورك ...

المفروض مثلا أن تلحق بالمرشح الجمهورى بوش اضرار بالغة من جراء سلسلة الفضائح السياسية التى تفجرت فى عهد ادارة ريجان وابرزها فضيحة ايران كونترا جيت واقالة واستقالة عدد من المسئولين فى الحكومة عقب اكتشاف ممارسات لهم تثير الشبهات واخرى تقع ...

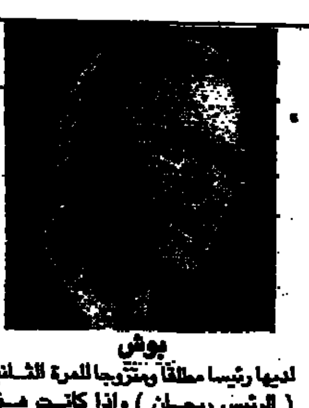
تحت طائلة القانون غير ان شيئا من ذلك لم يحدث مما يعنى ان معيار الاخلاق الشخصية فى نظر الناخبين اهم من المبادىء السياسية العامة .. ولم يعد يزعجهم كثيرا أن يتسم اداء الحكومة بالخداع والغش والتلاعب والمناورات الرخيصة .

الخط الاحمر

ويرى الدكتور بيل لايدون رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة لوهاير ان اى شىء يتعلق بالجنس يأخذ حجما متضخما فى المجتمع الامريكى ويتحول بسرعة الى ...

قصصا مثيرة وعلى الفور يقفز جمهور العامة الى استخلاص النتائج والحكم على الاشخاص وفق معيار الاخلاق الجنسية وفى رأى لايدون ان الامر كان مختلفا فى السنوات السابقة فقد كان الرئيس الراحل جون كنيدى زير نساء بكل معنى الكلمة اثناء سنوات حكمه فى البيت الابيض ولكن ...

منهما وابنائه مهمة تكريس هذه الصورة فى اذهان الناخبين لما لها من تأثير عميق فى نجاح عملية بيع المرشح لهم ، وتستأثر صورة العائلة السعيدة بدرجة من الاجماع حتى أن فرصة دخول السباق الى البيت الابيض تكاد تكون معدومة امام المرشح الذى ليست له زوجة ولا اطفال ولكن هناك حقيقة فى الولايات المتحدة الان وهى ان ...



بوش

لديها رئيسا مطلقا ومتزوجا للمرة الثانية (الرئيس ريجان) واذا كانت هذه الحقيقة تعبر عن تطور فى هذا الشأن فمازالت بعيدة تلك اللحظة التى يمكن للشعب الامريكى ان يختار فيها رئيسا اعزب .

والامر المحزن فى رأى الدكتور نيد سميث ان تحكيم المعيار الشخصى وحده يحرم الامة من رجال قادرين على العطاء بسخاء فى مجال العمل العام ويطالب بأن يكون الاختيار على اساس الاخلاق الشخصية والمبادىء السياسية معا .

دوكاكيس

أبرز الوزراء فى حكومة بوش

جيمس بيكر للخارجية .. وجون تاور للدفاع

باول يختار بين الامن القومى والمخابرات

قبل اجراء الانتخابات باسبوعين تقريبا .. ومع وضوح تفوق جورج بوش على منافسه المرشح الديمقراطى مايكل دوكاكيس راح المحيطون بالمرشح الجمهورى يتحدثون عن الشخصيات المرشحة لعضوية « حكومته » ... المناصب وجاءت القائمة على النحو التالى :

● جيمس بيكر : اقوى المرشحين لتولى وزارة الخارجية وسبق له العمل وزيرا للمالية فى ادارة ريجان ثم رئيسا لهيئة موظفى البيت الابيض قبل ان يستقيل من اجل التفرغ لرئاسة حملة بوش الانتخابية .

● نيكولاس برادى : وزير المالية الذى حل محل بيكر وكان مستشارا لجورج بوش فى بداية الحملة الانتخابية وسيظل فى موقعه .

● كولين باول : مستشار الامن القومى فى حكومة ريجان ، مرشح للاستمرار فى منصبه او الانتقال الى رئاسة وكالة المخابرات المركزية واذا اختار مواصلة مهام عمله الحالى ربما يظل وليام وبستر كما هو رئيسا للوكالة .

● آن دورماكلوجلين : منصب وزيرة العمل

لورو كافازوس : سيستمر كوزير للتعليم حفاظا على وعد بوش للناخبين بوضع وزير ...

... المرشحين للمناصب الوزارية فى الحكومة برئاسة دوكاكيس برغم انشغال المرشح الديمقراطى بالكفاح فى سبيل اللحاق بقطار بوش المنطلق باقصى سرعة فى الاسابيع الثلاث الاخيرة من الحملة الانتخابية وتضمنت القائمة التوقعات الاتية .

● وزارة الخارجية : لى هاملتون عضو مجلس النواب والرجل الثانى فى لجنة الشئون الخارجية التابعة للمجلس ورئيس لجنة التحقيق فى فضيحة « ايران كونترا جيت » .

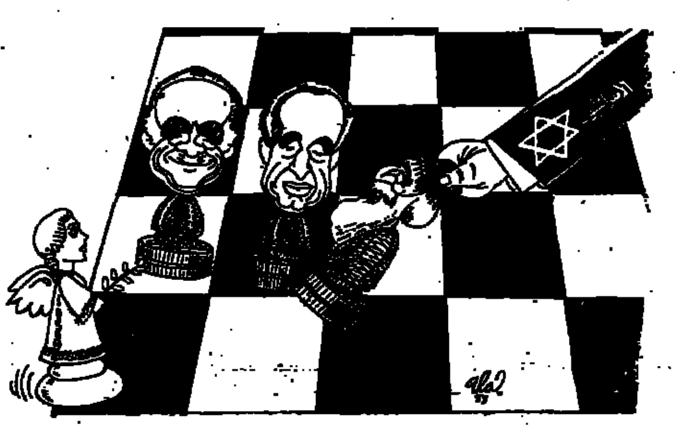
● وزارة الدفاع : اما السيناتور سام نن رئيس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ أو النائب ليس اسبين ، رئيس اللجنة المماثلة بمجلس النواب .

... (دوكاكيس) يعتبر صاحبها اهم الجميع وهو بول بروتناس المحامى الذى تربطه بالمرشح الديمقراطى اوثق عرى الصداقة ويعد اكثر من يثق فيه دوكاكيس وهو مستشاره المقرب ورئيس حملته الانتخابية وقد عرض عليه دوكاكيس ان يختار لنفسه المنصب الذى يتفق مع مزاجه حتى لو كان منصب وزير العدل .

بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية

سقط الرهان على « الاعتدال »

هل تدق طبول الحرب فى الشرق الاوسط ؟



سقط الرهان على « الاعتدال الاسرائيلى » ... بعد أن أعلن غالبية الناخبين الاسرائيليين رفضهم لنداءات السلام التى صدرت من قمة العقبة فى اطار المواقف المرنة التى اتخذها زعماء عرب كما اتخذها الزعيم ...

الاوروبية التى يمثلها بيريز وحلفاؤه كما كانت فى الستينات والسبعينات .

فقد كتبت صحيفة « حداشوت » ان زعامة التطرف الدينى تريد ان تجنبنا الى الخلف لعدة اجيال اذا ما استسلم المرشح لرئاسة الوزراء استحق شامير لمطالبهم ..

كذلك نشرت صحيفة « معاريف » اليومية استطلاعا للرأى اعرب ٦٠ ٪ من المشتركين فيه عن مخاوفهم من القوة المتنامية للتطرف .. ولكن الاستطلاع اظهر رغم ذلك ان ٦٥ ٪ يعارضون اعادة تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الليكود والعمل

وبعد هذه الحقائق الواضحة التى يبدو ان اخرها سيكون هو التخلص من بيريز والبحث عن وجه جديد اخر ...

الجزائريون يوافقون على برنامج « بن جديد » للاصلاحات

خطوة على طريق الديمقراطية

بعد الموافقة باغلبية ساحقة زادت عن ٩٢ ٪ على الاصلاحات الدستورية فى الاستفتاء الذى جرى فى الاسبوع الماضى جاء تكليف الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد للعقيد قصدى مرباح وزير الزراعة السابق بتشكيل حكومة جديدة .

انها بداية لعهد جديد فى الجزائر .. حيث كان بن جديد قد دعا الى هذا الاستفتاء فى اعقاب احداث عنف دموية فجرها تدهور مستوى المعيشة والشعور بالاحباط ازاء دولة الحزب الواحد ..

وتقضى التغييرات الجديدة بتدعيم ...

اتحاد الطلبة عندما لجأ إلى أدغال الولاية ...



الشاذلى بن جديد





أحمد بن بلا

ورغم أن جماعات المعارضة مثل الجماعات الاسلامية والحزب الشيوعى المحظور فى الجزائر ترى أن هذه الاصلاحات غير كافية طالما استمر حزب جبهة التحرير الوطنى وحده فى العمل بصفته الحزب الوحيد فى البلاد .. فان المراقبين والدبلوماسيين الغربيين يرون أن هذا الاستفتاء هو جزء اساسى من استراتيجية بن جديد السياسية التى تستهدف اضعاف « الحرس القديم » داخل نظام الحزب الوحيد لاتاحة الفرصة امامه لادخال اصلاحات أخرى فى اتجاه المزيد من الديمقراطية وتقليل احتكار الحزب الواحد للعمل السياسى والنقابى .

من هو « مرباح » ؟

وهكذا سيكون على « قصدى مرباح » مسئولية كبرى فى تنفيذ مايماثل سياسات « البريسترويكا » السوفيتية ..

الماركسيون مهتمون بـ :

دور الاسلام فى اسيا والبلاد العربية

براغ : محمد الجندى

نظم معهد الاستشراق فى تشيكوسلوفاكيا ندوة انعقدت فى براغ فى الفترة بين ١٨ ، ٢٠ يونيو حول « العامل الاسلامى فى اسيا والبلاد العربية » حضرها علماء من الاتحاد السوفيتى والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا وكوبا . قدم التقرير الاساسى الاستاذ بلونسكيا من معهد الاستشراق السوفيتى ، التى اكدت فيه على ان الحضارة العربية الاسلامية اثرت تأثيرا كبيرا على تطور الفكر السياسى المعاصر . وتحدثت عن قيم السلام والمساواة والجماعية فى المفاهيم الاسلامية . وقالت ان العنف المنتشر الان فى الحركات الاصولية ليس اصيلا فى الاسلام .

وتحدث ميدفدكو من معهد افريقيا السوفيتى عن العلاقة بين الاسلام والتفكير السياسى الجديد الذى يدعو اليه جورباتشوف والذى يقول بأن القضية الاولى فى العالم هى قضية السلام ...

مع التفكير السياسى الجديد ولكنه عارض تحويل الاسلام الى سياسة ودولة . وقال ان جورباتشوف فى حديث اخير له توجه بنداء الى رجال الدين والادب والعلم قال فيه ان رجال السياسة قادوا العالم الى حافة ...

وتحدث ارنوبوهاس من المجر عن العلاقات التاريخية بين المجر والاسلام . وانه توجد فى المجر دراسات عن العلاقة بين الماركسية والاسلام وتحدث عن ان عدد المسلمين فى بداية القرن المقبل سيصل الى حوالى بليون ونصف مسلم . وسيفوق هذا عدد الكاثوليك فى العالم .

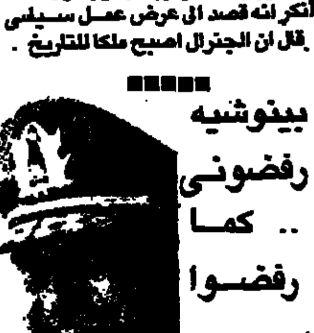
وقال ان اكاديمية العلوم المجرية تقترح اقامة حوار بين الماركسيين والمسلمين تعقد له ندوة فى بودابست عام ١٩٩٠ ، وأن يدعى إلى هذا الحوار مثلا ١٠ من المفكرين الاسلاميين و ١٠ من المفكرين الماركسيين المتخصصين فى الدراسات الاسلامية .

ذكرى رجل شجاع



ديجول

... أنكر انه قصد الى عرض عمل سيلى قال ان الجنرال اصبح ملكا للتاريخ .



بينوشيه رفضونى .. كما رفضوا المسيح

بعد هزيمته فى الاستفتاء الذى جرى فى شيلى مؤخرا شن الجنرال اوجستو بينوشيه اغرب هجوم من نوعه يشنه رئيس دولة ضد مواطنيه حيث اتهمهم بالجمود ونكران الجميل .. وقال ان موقفهم الناهض له فى الاستفتاء هو جزء من اخطاء الشعوب .. ووصف رفض مواطنى شيلى لديكتاتوريته بانه مثل الذين رفضوا المسيح ذات يوم

لكن الاستفتاء الذى جرى فى اكتوبر الماضى قد اسفر عن رفض ...

الأهالى — جريدة كل الوطنيين

مكاتب المراسلين

مكذا من الأصل



محمد حسنين هيكل



فى حوار شامل حول قضايا الساعة

من الحروب القادمة إلى الديمقراطية المطلوبة

حوار
محمود المراغى

بدأت الحرب الرابعة مع إسرائيل .. ولكن بأساليب أخرى

● كان لقائى به فى نفس اليوم الذى جرت فيه الانتخابات الاسرائيلية ، وقبل أيام من المجلس الوطنى الفلسطينى الذى يحتشد لاعلان دولة تجئ متأخرة عن موعدها (٤١) عاما كاملة ..

وكان لقائى به والدور العربى لمصر يزداد وضوحا ، لكن الرأى العام المصرى يزداد انشغالا بقضايا المعيشة والاقتصاد وضياع الأموال وعجائب « توظيف الأموال » .. و .. على الهامش : انتخابات المحليات التى تجرى فى كل الانحاء ، ولايكاد يحس بها احد فى مصر !

الحديث ممتد من الداخل للخارج .. ومن الخارج للداخل من السبعينيات التى شهدت - كما يقول - نهاية « حرب الثلاثين عاما » . الى القرن المقبل والذى قد يشهد اختفاء أسرائيل اذا ظلت محكومة بوهم الأسطورة ، وفق مايتوقع ..


حسنى مبارك



السادات



عبد الناصر

● ٤ بدائل أمام الحكومة الإسرائيلية الجديدة

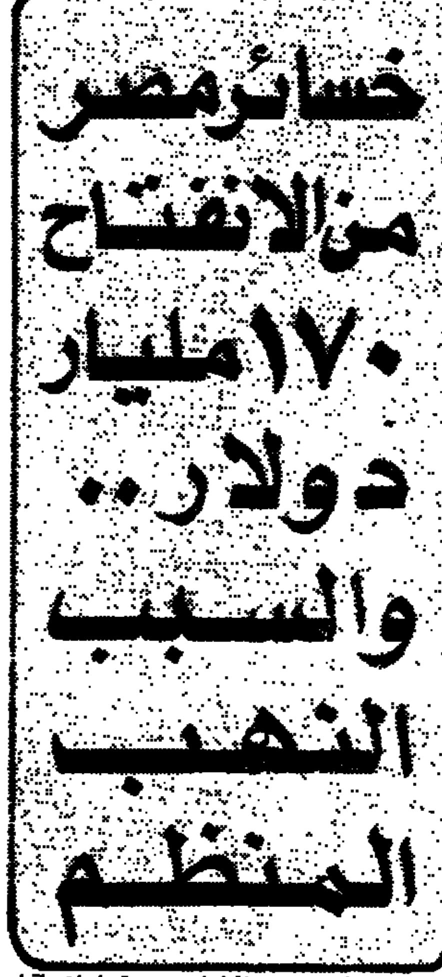
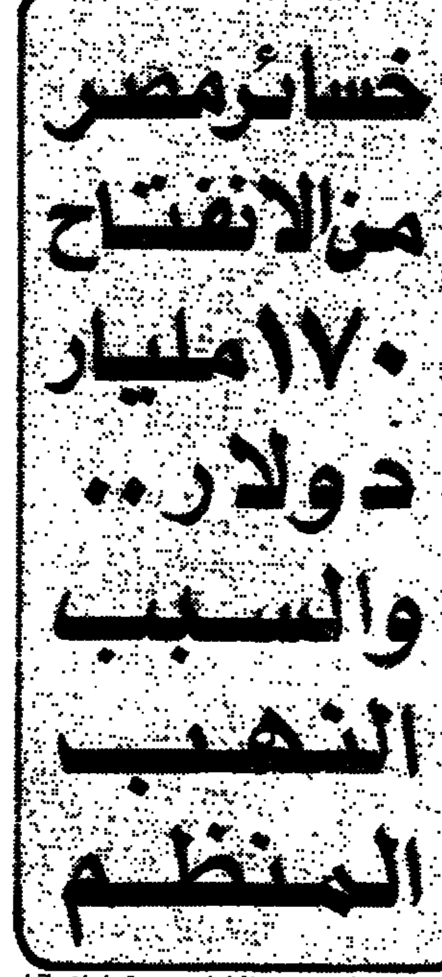
● نعم .. للدولة الفلسطينية .. وهذه هى الأسباب

● قد ينعقد مؤتمر للسلام .. لكنه قد يكون مجرد فخ


الملك حسين


ياسر عرفات

صدام حسين

خسائر مصر من الانفتاح ١٧٠ مليار دولار .. والسبب النهب المنظم

● ● هم على سطح القمر .. ونحن على فروع الأشجار

بداية الحديث حول قضية الساعة : الصراع العربى الاسرائيلى .. على ضوء الانتفاضة الفلسطينية التى تستكمل قريبا عامها الأول .. على ضوء الانتخابات الاسرائيلية والمجلس الوطنى ، ومايقال عن دور مصر ، ومايقال عن تأثير ذلك الصراع مصريا .. عسكريا ، وسياسيا ، واقتصاديا ..

ولكن .. وقبل الموضوع الرئيسى ، وكالعادة ، تأتى « دردشة الاستهلال » ..

كنت اسأله بفضول الصحفى غير المنظم : « كيف تكتب ؟ » .. فأعاد صياغة السؤال : « بل إسألنى .. لماذا أكتب ؟ » .. ثم اكمل : « بعد ان تركت جريدة الاهرام كان لابد ان اكتب .. فقد كانت هناك قضية ذات وجهين .. وجه مهنى وهو أن مهنتى هى الكتابة ، ووجه سياسى أهم هو أن أوضح حقيقة ماكان يجرى بعد فك الاشتباك الاول وتأثير ذلك على مستقبل مصر والعالم العربى .. كان من المهم ان يصبح واضحا للجميع ان هناك فى مصر - وفى مصر بالتحديد - اصواتا تقول شيئا آخر غير ماتقوله السياسة الرسمية المصرية .. وان هناك من يدركون معنى وأهمية ومصيرية الالتزام العربى لمصر . وقد كان هناك بالفعل كثيرون وكنت من بينهم وكان واجبى ان اعبر .. وقد استمر ذلك من خلال الصحف العربية حتى عام (١٩٨٠) .. قمت برسالتى ، وبدأت مرحلة ثانية ، كان الكتاب فيها هو ما افضله ، وقبلت دخول هذا الامتحان الجديد .. كنت صديقا لرئيس تحرير « الصانداى تايمز » لذلك فضلت أن انشر فى جريدة اخرى هى « الصانداى تليجراف » .. وحينذاك قال لى رئيس مجموعة « الصانداى تليجراف » : « اننا نعرفك كصحفى ، لكننا لم نجربك كمؤلف .. ومن الطبيعى أن نتعاقد على شئ بعد التعرف عليه » .. و... قبلت ان يطلعوا على كتاب « وثائق القاهرة » قبل التعاقد .. على أى حال فقد كانت هذه مرحلة ثانية أحسست فيها أننى أمام مسئولية أكبر من الشرح والتعليق ومتابعة الاحداث الجارية .. لم اكن عازما التحول الى كتابة التاريخ .. لكنى كنت عازما على الكتابة حول المستقبل ، وجزء من المستقبل تذكير الشعب المصرى والعربى بحقائق الجغرافيا والتاريخ .. والوعى بأهمية ذلك .. لذلك فإن القارئ العربى يأتى عندى فى المرتبة الأولى قبل أى قارئ أجنبى .. انه هو المعنى بالحديث .. ومن هنا يأتى التفاوت فى التعبيرات وفى أداء الكلمة لمادة الكتب المنشورة .. بالعربية أطلقت اسم حرب الثلاثين عاما ، واعتبرت حروب ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ .. ومابينها - كحرب الاستنزاف شيئا واحدا .. بالانجليزية جاء ذلك على سبيل الاشارة فقط .. كذلك فقد كان الاسم الذى حمله كتابى الاول عن هذه الفترة « ملفات السويس » .. لكن التسمية باللغات الاجنبية جاءت « قطع ذيل الاسد » .. وحين كتبت عن معركة ١٩٦٧ تحت اسم « سنوات الغليان » .. وتحت اسم « الانفجار » للجزء الثانى .. كانت التسمية باللغة الانجليزية « ظهور وتراجع القومية العربية » .. اما الجزء الثالث والذى سيتناول حرب ١٩٧٣ فسوف تكون تسميته الافرنجية « استيلاء امريكا على الشرق الأوسط » .. تسألنى « لماذا » .. أقول - وعندما اكتب باللغة العربية ولقارئ عربى - فإن القضية ليست إصدار كتاب، لكن القضية هى أن أقول للعربى « هذه هى حدود معركتك التاريخية .. هذه حرب مصير .. عشت ، وتعيش ، وسوف تعيش فيها .. بل ، وهذا هو ماستواجهه غدا .. ولكى أقول ذلك لابد من تقديم قصة مترابطة متكاملة .. وهو مالا احتاجه باللغات الاجنبية ..

يسكت محمد حسنين هيكل لحظة ثم يستأنف :

- مغزى ما أقوله ، وما افعله ، وما انشره الآن ولعدة سنوات مضت ولعدة سنوات قادمة .. اننا امام معركة مستمرة .. امام صراع لابد ان ندركه .. لايهمنى فى هذا الصراع أن أؤرخ للأفراد ، وأن أحكى عن الملائكة والشياطين .. يهمنى الافراد كرسالة للمستقبل .. فالذين عاشوا أدوا أدوارهم واختفوا .. ويبقى الصراع ومطالبه وحركته وأهدافه .. وفى حديثى عن « حرب الثلاثين عاما » اريد أن احدد اين نحن على خريطة العالم .. وماذا يراد بنا .. انه حديث عن المستقبل وإن اخذ خيوطه من الماضى .. واظن اننا فى حرب مستمرة منذ الحروب الصليبية .. امتدادا الى محمد على باشا .. ووصولا الى اسرائيل وقوى عالمية تحريض ..

البعض يريد طمس كل ذلك .. يريد محو الذاكرة .. لانه يريد تغييب دور الشعب المصرى والعربى .. لذلك فقد عنيت اشد الاعتناء بالتوثيق بكل مايحتاجه من عناء .. ولذلك كانت وثائقى فى حرب السويس (العربية) : (٣٥٠) صفحة .. بينما هى باللغات الأجنبية ثلاث صفحات .. فقط لاغير .. ، العربى عندى هو المعنى . والتوثيق يرفع مستوى الحديث من الاشخاص لصلب الصراع .. انها ليست قضية مهنية .. لكنها قضية الارتفاع بالمستوى فوق الجزازات والمهاترات والحملات الاعلامية .. وهى قضية تنشيط الذاكرة لأمة عاشت خطرا داهما ، ومازال الخطر يتربص بها اشد من اى مرحلة سابقة .. انها أمة مهددة بالتخلف وليس مجرد السيطرة .. وأولى مراحل التخلف ان تفقد ذاكرتك ، فلا تدرك أين أنت .. وماذا يفعل العالم فيك .. وأقول صراحة نحن العرب .. مهددون بأن نكون شيئا آخر غير مايشهده العصر .. سنكون - لو استمر الحال - كالذين يعيشون فوق الأشجار بينما يتجه آخرون لسطح القمر .. بل سيكون الفارق بيننا وبين الآخرين .. كفارق القرد والانسان ..

● ● انى اعترض

توقفت الدردشة التى اقحمتنا الى قلب الموضوع .. ولم يعد سؤال : « كيف او لماذا تكتب » .. مجرد إستهلال نبدأ بعده الحوار .

لقد اصبحنا فى قلب القضية الساخنة : قضية الصراع الذى يواجه الامة العربية .. والذى يرى محمد حسنين هيكل انه الاجدر بأن يعطيه كل الجهد . وكل الوقت والخبرة المكتسبة على مر السنين .

« ولكن .. لماذا تسمونه صراعا عربيا - اسرائيليا » ؟

يتساءل هيكل ويضيف : « انى اعترض .. فالصراع اكبر واقدم من ذلك .. انه اقدم من عمر اسرائيل واطول من عمرها » ..

علامة استفهام تعلو على الوجه قبل ان اسأل : تقول « عمرها » ؟ .. ويرد : نعم .. ولنا ان نتساءل : « هل توجد اسرائيل قرب نهايات القرن القادم .. ؟ والسؤال ليس دعاية وتعالى نتأمل ماجرى .. لقد بدأت اسرائيل كفورة منذ وعد بلفور حتى قرار التقسيم .. ثم بدت كقوة عام ١٩٥٦ وقاتلت فيما تصورت أنه حدودها .. وفى عام ١٩٦٧ ادعت لنفسها دورا امبراطوريا توسعيا .. ومازالت بعض التوسعات فى حوزتها .. ولكن ، ومانراه الآن فإن القتال الآن ينتقل الى الداخل - اى ان التطور سار على النحو التالى (مشروع دولة وقتال من أجله - حدود يجرى الدفاع عنها - امبراطورية يجرى بناؤها .. ثم ارتد كل شئ وعاد القتال الى الداخل .. بل عاد ينهش الفكرة الاسرائيلية ذاتها ..) .. لست وحدى أقول ذلك ، ولكن لننظر لما كتبه الجنرال الاسرائيلى ومدير المخابرات العسكرية الإسرائيلى السابق .. يوشوفوفات هركابى والذى كانوا يعتبرونه صقر الصقور ، والذى مكث عضوا دائما فى مجلس الأمن القومى الاسرائيلى لمدة خمسة عشر عاما كاملة .. يتحدث هركابى فى كتابه « القرارات الاسرائيلية المصيرية » عن المشكلة السكانية ويقول : « إما أن تنسحب من الارض المحتلة كلها والا ضاعت اسرائيل » ..

ايضا ، هناك ماتقوله لجنة الجنرالات السابقين التى تضم مائة وعشرين جنرالا .. وهناك مايحسه عدد كبير من الجنرالات الذين ادركوا مأزق اسرائيل فشكلوا جبهة سلام .. ليس حبا فى العرب .. ولكن لان المشروع الاسرائيلى مهدد فى صميمه .

هذا هو ماطرأ على الصراع ، لكنه صراع محتدم قاعدته أوسع من اسرائيل وإن كانت اسرائيل ابرز ملامحه فى هذه اللحظة التاريخية .. خلفها تقف القوى المعادية .. وخلفنا تقف القوى الصديقة وإن لم نحسن الاحتفاظ بالصداقات .. و .. داخل هذه الدائرة الواسعة للصراع تحتل مصر مكانا متميزا ولابد ان يكون لها فهى المكان حتى - من حيث الموقع المتميز - فى قلب العالم .. وحتى لو انتقل منها مركز الثقل فالسيطرة عليها مطلوبة .. والشعب المصرى له خصائصه .. أذكر ما قاله لى « مالرو » ، ونحن جلوس فى مطعم باريسى قال : « لقد اكتشفت مصر الأبدية قبل التبليغ الالهى بالرسالات .. وكانت المعابد القديمة تشير الى صراط مستقيم » .. هو شعب له خصائصه .. وهو ايضا جزء من منطقة حيوية وحساسة .. احيانا يتذكر ذلك .. واحيانا ينساه ويؤثر العافية .. لكنه لايخرج ابدا من الصراع » ..

● الحرب الرابعة

نحن إذن وكما يقول الاستاذ هيكل امام صراع عالمى - عربى .. تحتل فيه كل من مصر واسرائيل موقعين متميزين ..

ونحن اذن امام سؤال بديهى : اما وقد وقعت مصر معاهدة سلام .. هل انتفت فكرة الحرب الرابعة بعد الحروب الثلاثة : ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ :

اسأل وهيكل يجيب :

- بل لقد بدأت الحرب الرابعة بالفعل .. ولكن بأساليب اخرى وبشكل غريب .. انها حرب استغنت مؤقتا عن الجيوش .. ومن خلالها واجهت اسرائيل اعصب فترة .. اسرائيل ومنذ عام ١٩٦٧ تواجه مأزقا واضحا .. فبأكبر قدر من العنف لم تحقق السلام ، وبأكبر قدر من المعاهدات - وهو ماتم ابرامه مع مصر - لم تضمن الامن .. اى انه لا العنف ولا المعاهدات حققت من خلالهما ماتريد .. وفى التفسير اقول ان هناك امكانيات محدودة لمشروع الدولة الاسرائيلية .. فمواردها ليست موارد أمة ، بل هى ذاتها ليست « امة اسرائيلية » بل هى ديانة يهودية .. وقد خلط المشروع الاسرائيلى بين الامة والدين .. حدث التباس تاريخى .. أخذت اسرائيل ارضا وتصورت - وضد تيار التاريخ - ان العسكرية يمكن ان تكون سند وجود .. اعتمدت على القوى الكبرى من هرتزل الى حرب السويس .. واعتمدت على اقصى قوة عسكرية من السويس الى علم ١٩٦٧ ، واستولت بالردع والارهاب على أراض تكاد تصل الى أربعة أو خمسة أضعاف ماوعد به بلفور .. ثم .. اكتشفت ان كل ذلك لايكفى لصناعة السلام .. حاولت ان تتجنب اكبر دولة عربية .. تصورت ان مصر بوزنها الكبير هى التى تقرر القتال فوقعت معها معاهدة سلام .. ثم .. اكتشفت ان الخطر القادم هو الكثافة السكانية الفلسطينية فتعداد اليهود فى اسرائيل وبعد كل جهود التهجير يمثلون ٥٥ ٪ من السكان .. والعرب ٤٥ ٪ والتزايد مستقبلا لصالح العرب لان تيار الهجرة اليهودية يتضاءل ، وكل يهود العالم - وهو ماينساه البعض - لايزيدون على (١٣) مليونا .. وهكذا حاولت اسرائيل ان تبرم اتفاق سلام مع اقوى الاطراف (مصر) فإذا بأضعف الاطراف هو الذى يتصدى .. سواء بالانتفاضة (كما نرى) او بالسكان (كما سوف نرى) ، وأصبح النموذج الذى بنت عليه اسرائيل حساباتها غير ممكن .. أعنى نموذج الاحتفاظ بأرض ساكتة تغذى الاقتصاد الاسرائيلى بالعمالة وتأخذ منه السلع .. هذا النموذج ينهار الآن ..

ايضا ، فهناك حقيقة جديدة .. هناك جيل نشأ تحت الاحتلال .. لم يرث خوف الجيل السابق .. وحين ظنت اسرائيل انها تشل الشعب الفلسطينى بطرد قياداته من الاطباء والمحامين والمثقفين .. حين فعلت ذلك لم تدرك انها قد افسحت المجال لجيل لم ترهبه مذابح دير ياسين ، ولم تقيده عقد الخوف .. (انه جيل يقول فى التليفزيون الامريكى كما سمعت احدهم اخيرا : « اما ان تعطنى حقوقى او تقتلنى فلم يعد لدى ما احرص عليه » ..

● الحكومة الاسرائيلية الجديدة

و .. هكذا ، وكما يقول محمد حسنين هيكل ، يتخذ الصراع مع اسرائيل شكلا جديدا يتصدى فيه اضعف الاطراف ليحقق افضل النتائج ويكشف زيف المعادلة الاسرائيلية سواء قامت على فكرة القوة او فكرة التعايش .. و .. فى ظل ذلك تأتى الانتخابات الاسرائيلية ، وتأتى حكومة جديدة يثار فى وجهها السؤال : وماذا بعد ؟

يقول هيكل : لقد قارب عمر الانتفاضة على بلوغ العام .. انها ثورة يأس .. رفض للخوف .. لكنها احدثت فى اسرائيل آثارا كبرى .. صحيح انها لم تغير العالم العربى الذى حصن نفسه ضدها لكنها فى اسرائيل كانت شيئا آخر .. فاسرائيل اصبحت تدرك ان ماقبل الانتفاضة غير قابل للاستمرار .. لذلك وحين تسألنى عن الحكومة الجديدة ، وبصرف النظر عن طبيعة تشكيلها اقول انها تواجه اربع احتمالات .

احتمال اول : ان تطرد العرب للأردن او غيرها وهو ماينادى به شارون .. ويحصن نفسه ضده الملك حسين .

احتمال ثان : ان يجرى ضم الارض المحتلة .. او يحدث مزيج من الضم والطرد ، ولن يقبل العالم ذلك لان اسرائيل تعودت ان تتحدى العالم بمباركة أمريكية .. واذا قامت بالضم والطرد او احدهما فهى تحتاج الى القمع فى نفس الوقت ..

والاحتمال الثالث : فهو ان تنسحب اسرائيل من مناطق ذات كثافة سكانية كبيرة .. ينسحبون من غزة على سبيل المثال وينقلون الكرة الى ملعب مصر بينما يحتفظون بخط المستعمرات طبقا لما حدده ألون ..

اما الاحتمال الرابع : فهو احتمال التعامل مع الفلسطينيين . هى إحتمالات أربعة أمام أية حكومة إسرائيلية ، ولكن هو واقع جديد واحد .. وهو واقع يقول ان تغييرا قد حدث فى موقع اسرائيل دون مشاركة الجيوش العربية المهداة بكاملها .. انها جولة جديدة تضاف لجولات (٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، الاستنزاف ، ٧٣ ، الحرب اللبنانية) وهى جولة تقول اننا أمام مرحلة جديدة فى الصراع او فى الوجه العربى - الاسرائيلى من الصراع .. مرحلة لم يتخذ احد بصددها قرارا يمنع دخول الجيوش .. لكن الواقع انه قد اصبحت هناك آليات جديدة للصراع وبصرف النظر عن ارادات الافراد ..

اننا نعيش عصرا يشهد طبيعة خاصة للعلاقة بين القوتين الأعظم . وطبيعة خاصة للتوازن النووى واثر ضخم للشركات متعددة الجنسية . فى هذا العصر فإن الجيوش كأداة فى سياسات دول مرتبطة بأوضاع العالم لا تتغير لكن الصراع يأخذ شكلا جديدا ويعبر عن نفسه بوسائل جديدة ويخلق آليته الخاصة .. ولنتصور كيف تراجعت اكبر قوة فى التاريخ أمام شاب انتحارى لا نعرف اسمه .. شاب اقتحم مقر قوات المارينز وقتل (٣٥٠) وارغم ريجان ان يسحب قواته .. ان ذلك تعبير عن شكل جديد فى الصراع ..

ومن هنا ينبغى ان ننظر للمستقبل .. الصراع مستمر ، يأخذ شكلا له فى فلسطين .. يؤثر فى اسرائيل .. ويعنينا حتى لو لم نع ذلك .. ان البعض منا يراقب ويصفق لكن الامر يعنينا بالدرجة الأولى ..

نحن امام الأفول والتراجع الاسرائيليين .. انها لحظة التنبه الاسرائيلى لحقائق الصراع .. حتى اليوم كانت اسرائيل تواجه الصراع بالقوة ، ولكن ثبت لها اخيرا ان اليأس أقوى من القوة وثبت انه حى فى غيبة الجيوش العربية فهناك تغييرات ضخمة على الارض وفى الطبيعة ..

ازاء ذلك يثار السؤال ماهو واجبنا ..

● ● أهم مجلس وطنى

ينتقل الحديث الى نقطة محدودة .. وينتقل محمد حسنين هيكل من العام الى الخاص .. ومن مناقشة الصراع بشكله الواسع الى الصراع على الساحة الفلسطينية ابتداء من المجلس الوطنى الفلسطينى الذى ينعقد بعد ايام ..

يقول هيكل :

- انه أهم مجلس وطنى على الاطلاق .. انه المجلس الذى يأتى بعد انتفاضة كان لها اكبر الاثر داخل اسرائيل .. أحدثت الخوف الامنى الذى تشهده ، اجبرتهم على تعبئة جزئية ، جعلتهم يواجهون مالم يواجهوه من قبل وهاهى محاكمة تجرى لـ (٥٠٠) مجند اسرائيلى رفضوا الخدمة فى الارض المحتلة .. وقالوا ببساطة : نحن على استعداد للدفاع من خلال الجيش بمعناه المفهوم .. ولكننا لسنا على إستعداد ان تكون مهمتنا تكسير ايدى الفلسطينيين او تهشيم عظامهم .. و .. اضطرت السلطات الاسرائيلية للتراجع .. واصبحت تخير المجند : اين يعمل .. ؟ يضاف لذلك انخفاض الدخل القومى فى اسرائيل بنسبة تتراوح بين (٨) و (١٠) ٪ وهو مايحدث لأول مرة .. وبسبب عمليات تجرى فى الداخل ..

وسط كل ذلك يأتى مجلس وطنى فلسطينى ابسط مهامه ان يعبر عن الانتفاضة .. أو يتوقع ان يفرز الداخل قيادته بعيدا عنه .. وقيادة المنظمة متنبهة لذلك .. والمهم الا تحدث وقيعة بين الداخل والخارج ..

تسألنى : لماذا اعطى للمجلس الوطنى الفلسطينى المقبل اهمية خاصة أقول : لان هناك كما نسمع اعلان استقلال لدولة فلسطينية .. طبعا هناك مسافة بين الحلم والواقع ولكنى اعتقد انه لابد من تكتلنا - نحن العرب - وراء هدفين :

١ - خروج الجيش الاسرائيلى من المناطق المحتلة .. انسحابه منها ..

٢ - تحقيق نوع من الغطاء الدولى يعقب هذا الانسحاب .. وأظن انه حتى لو خرج الاسرائيليون من المناطق ذات الكثافة السكانية فهذا مكسب .. ونحن فى اى موقف سياسى نحدد الحد الأدنى القابل للتحقيق والذى لايمكن التراجع عنه .. وهذا الحد الأدنى لابد ان يكون مناسبا لما قدمناه من تضحيات وماهو متوافر من مناصرة عربية وتقبل دولى ..

● ● العنف وعام الريبة

عدت اسأل : لماذ تعتبر اذن ان حرب الثلاثين عاما .. وحدة مستقلة وان ما اعقبها شئ آخر ؟

يرد هيكل : اننى اعتبر بالفعل فترة (١٩٥٥ - ١٩٨٥) حربا واحدة متصلة .. حربا شهدت ثلاث معارك رئيسية : ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ .. وتداخلت فيها معارك اخرى مثل الاستنزاف .. وحدثت فيها مواجهات ابرزها احتلال عاصمة عربية هى بيروت .. بعد حرب ١٩٧٣ خرجت الجيوش النظامية وتوقفت الحروب النظامية فكانت (٧٣) آخر الحروب .. ولكن لغير ماقصد السادات .. ولأسباب تتعلق بتغير الظروف العالمية وتغير طبيعة الصراع والذى يأخذ كما قلت شكلا جديدا غير ما ألفناه فى الثلاثين عاما .. ومن هنا كانت جولة الشهداء .. جولة المارينز .. جولة الانتحاريين بالسيارات الملغمة .. ثم .. الانتفاضة .. انها مواقع فى حرب ثانية ، حرب تجرى فى غيبة الجيوش .. وأخشى ان أقول انها تجرى فى غيبة الدولة .. انها شئ بعيد عن التنظيم المؤسسى المعروف .. انها المقاومة باللحم العارى .. وحين نضع بعض الفروق بين المرحلتين اقول انه فى عام ١٩٤٨ كانت افتتاحية حرب الثلاثين عاما .. وكان ذلك ايذانا بظهور القومية العربية والتمرد على السيطرة الغربية والاسرائيلية فى وقت واحد .. اما المرحلة الجديدة فهى تشهد عجز المؤسسات النظامية وانتقال المعركة للداخل فى نفس الوقت ..

قلت : اخشى ان يكون السياق الذى تتحدث عنه غير السياق الذى يواجهنا خلال عام مقبل .. فالجهد - كل الجهد - الآن للوصول الى مؤتمر دولى يحقق السلام .. وفى بعض التقديرات فإن ذلك المؤتمر قد ينعقد بعد عام .. وهو عام اسميه عام الريبة .. فيه تطالب اطراف دولية عربية العمل الفلسطينى بأن يبرز حسن نواياه السلامية .. وفى نفس الوقت يواجه العمل الفلسطينى معضلة انه بقدر قوتك ومدافعك تكون انجازاتك على مائدة المفاوضات .. واقول : اين موقع العنف والكفاح المسلح مما يجرى .. سواء كانت مؤتمرا دوليا او حديثا مجردا عن السلام او اعلان دولة فلسطينية ؟

يوافقنى الاستاذ هيكل حول أنه « عام الريبة » ويضيف :

- ان العنف لم يتوقف ، بل انك اذا تقبلت العنف وقاومته فأنت تمارس العنف .. ولاشك ان الانتفاضة عنف .. والصبر على الجراح وتحملها عنف .. والريبة تسببها أن دور المنظمة لم يتحدد . العالم كله فى مرحلة جديدة .. أوضاع تنشأ والدول اسيرة لها .. الموازين كلها تواجه تخلخلا ولا احد يحسم بالضبط دور الجيوش النظامية ..

لقد التقيت منذ أسبوعين بقيادة منظمة التحرير فى تونس .. قال البعض : ان الجيش العراقى يخرج من الحرب منتصرا .. ويخرج من الحرب ولديه (٥٥) فرقة .. وبالتالى فهو يستطيع التحول نحو الساحة الفلسطينية .. و .. حين سمعت ذلك قلت : « فيتو » .. اننا لابد ان ندرس الامر بعناية .. فحرب الخليج مازالت مستمرة والى حين الوصول الى ترتيبات سلام نهائية ..

[البقية ص ١٤]



ارفعوا أيديكم عن لبنان : شعار خاطئ

هكذا منذ الأصل

□ □ مؤتمر الادارة العليا فى الاسكندرية :

إهتمام أقل بالمشاكل ..واهتمام اكثر بالتكنولوجيا

كتب : مصطفى السعيد

أنهى مؤتمر الادارة العليا أعماله يوم الاحد الماضى ، وأصدر بيانا أسماه « إعلان الاسكندرية » ،جاء فيه أن مؤتمر هذا العام تميز بتراجع الاهتمام بقضايا القطاعين العام والخاص ، والاشتراكية والرأسمالية ، وركز على المشاكل الفنية فى الادارة ، وكيفية الانتفاع بثمار التكنولوجيا المتطورة للحاق بحضارة القرن الحادى والعشرين ، وامتلاك ناصية المعلومات واستخدامها لرفاهية المجتمع . .

وانتقد د . سعد الدين ابراهيم عدم الاهتمام بالامراض الخطيرة التى تواجه مصر ، وخاصة مشاكل البطالة والديون والتضخم . وقال إن هناك ضرورة لمواجهة هذه الامراض قبل الحديث عن الانتقال الى عصر التكنولوجيا المتطورة والمعلومات ، ويأتى ذلك بالاعداد السليم للقوى البشرية ، وإيجاد المناخ الملائم والحوافز التى تجعلها قادرة على الابتاج .

وتحدث المشاركون فى المؤتمر عن أهمية وضع استراتيجية علمية للتنمية ، والدعوة الى حوار قومى حولها .

وأشار د . حلمى عبد الآخر الى أن الحكومة لم تول الاهتمام بمشاكل الشباب ـ خاصة البطالة ـ إلا عندما تضخمت المشكلة . وأصبحت تهدد استقرار النظام . وبذلك تؤكد الحكومة أن مايعنيها أولا هو الاستقرار والأمن ، بينما تحتل المشاكل الاقتصادية ذيل اهتمامها .

وأكد د . حلمى عبد الرحمن أن هناك قيودا على الحرية ، وأن الحكومة تدعى أنها لاتستخدم إلا ضد الخطرين على الامن ، رغم خطورتها على حرية الرأى ، وقال : إننا نحتاج إلى المصارحة وحرية الرأى كخطوة هامة لتصديد مشاكلنا وحلها .

وطالب عدد من رجال الاعمال ومديرو الشركات الاستثمارية ، بأن توجه الدولة دعمها الى القطاع الخاص والمشروعات الاستثمارية الصغيرة . وقال فؤاد أبو زغلة وزير الصناعة الأسبق : على الدولة أن تصرف القروض فى دعم الصناعات الصغيرة بدلا من صرف هذه المبالغ على تعيين الخريجين .

وجاءت كلمة د . عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية لتعكس توجهات الحكومة فى المرحلة القادمة ، وركز فى كلمته على ايجاد قاعدة للتصدير ، تختلف فى إدارتها وسلعها عن المؤسسات التى تنتج للسوق المحلى ، وقال إن السلعة الاولى للتصدير هى العمالة المصرية ، وعلينا دراسة احتياجات الأسواق الخارجية منها ، وتوفيرها بالجودة والمهارة والتخصصات المطلوبة ، وتوفير موارد أكبر لتدريبها . أما السلعة الثانية فهى السياحة ، وعن المشاكل التى تواجه مصر ، قال د . عاطف عبيد : إن المشكلة الاولى هى زيادة السكان والبطالة ، فالقوى القادرة على العمل تبلغ ٢٥ مليون ، لايعمل منها إلا ١٢ مليون ، أى أقل من ٥٠٪ من القوى القادرة على العمل ، بالاضافة إلى وجود خلل كبير فى تركيب القوى العاملة ، فمن بين ١٢ مليون ، يوجد ٧,٥ مليون فرد يعملون بالحكومة والخدمات السيادية ، بينما المفروض أن تكون نسبة عمال الانتاج ٧٥٪ ، والكتابيون والفنيون ٢٠٪ ، والعلماء والقادة ٥٪ .



د . عاطف عبيد

وعن دور الدولة ، قال د . عاطف عبيد : إن دورها يقتصر على دعم قطاع الأعمال ، وتقديم التسهيلات لهم ، وعقد الاتفاقيات الدولية التى تساعد على دفع إنتاجها ، وفى الستينات كانت الدولة تعقد اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتى لانشاء المصانع ، ونسدد ثمنها من انتاج هذه المصانع ، ونحن نحتاج الى مثل هذه الاتفاقيات ، وقد عقدنا إتفاقية مؤخرا مع اليابان لاستقبال وفود سياحية منها ، ونشترى سلعا يابانية بقيمة ما تنفقه هذه الوفود .

وعن مستقبل الصناعة فى مصر تحدث المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، وقال إننا نتحرك على محورين : الاول هو الاهتمام بالصناعات الاساسية مثل إنتاج معدات المصانع بانفسنا بدلا من اعتمادنا على الخواجات ، وبدأنا بانشاء مكتب هندسى لتصميم الماكينات ومعدات الصناعة ، ونجحنا فى إنشاء مصنع للسكر فى نجع حمادى بالكامل .

أما المحور الثانى فهو تشجيع الصناعات الصغيرة ، وسوف نعتمد على مصادر التمويل الخارجية لمساعدة هذه الصناعات ، لأن لدينا عجزا كبيرا فى ميزان المدفوعات ، وعندما تأتى بعض الجهات الدولية وتطلب منا تدعيم المشروعات الاستثمارية الصغيرة تقول لها : إدفعى التمويل اللازم لتشجيع هذه المشروعات .

ومن ناحية أخرى ، تناول محمود رياض الأمين العام السابق للجامعة العربية وضع مصر والعالم العربى ، وتحدث عن أهمية الوحدة العربية وعودة التضامن ، لأنه الطريق الوحيد لتحقيق أى مكسب قومى ، وقال إن إتفاقيات كامب ديفيد كان وراء هذا الانقسام ، وهذه الخسائر التى جاءت بعد نصر أكتوبر ، الذى تحقق بفضل التضامن العربى .

وأكد محمود رياض أن اسرائيل لن تنسحب من الأراضى العربية دون ضغوط ، ورغم أن الانتفاضة الفلسطينية تشكل ضغطا شديدا على إسرائيل ، إلا أنها غير كافية ، ويحتاج العرب الى وحدة عسكرية عربية تحقق التوازن مع اسرائيل .

ونفى محمود رياض الادعاءات التى كان يرددها السادات حول دخول مصر عدة حروب مع اسرائيل من أجل العرب ، وقال إن مصر هى التى كانت مستهدفة من تلك الحروب ، لأن عبد الناصر كان يشكل تهديدا للمصالح الاستعمارية فى المنطقة العربية .

النيابة تحقق فى جريمة مباحث زفتى

كتب ـ أحمد نجم

تبدأ اليوم الاربعاء نيابة زفتى برئاسة عاطف خليل وتحت اشراف المحامى العام لنيابات الغربية المستشار سامى يوسف ، فى الاستماع لشهود واقعة التعذيب التى قام بها ضباط مباحث زفتى على سنية متولى يوم ١٢ أكتوبر الماضى ، بتجريدها من ثيابها وضربها بالكرابيج واطفاء السجائر فى اجزاء حساسة بجسدها . تقدمت المجنى عليها بقائمة بأسماء شهود الحادث للنيابة ، لسماع أقوالهم مع توفير الحماية لهم ، بعد تهديدات المباحث لهم الاسبوع الماضى .

من ناحية اخرى رفض مفتش التحقيقات بأمن الغربية العميد رجب الصعيدى ، لسماع أقوال المجنى عليها ، وأبلغها بأنه أعد تقريرا بأقوالها والواقعة لوزير الداخلية . كما قررت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة الغربية تكليف كل من المحامين مسعد جمعة ، وأحمد منصور ، ورزق سلام ، وسيد زينة ، ومحمد عبد الرحمن ، ووائل السعيد ، وعلى عبد العليم ، وفؤاد عزيز بالاضافة لعبد الحميد نايل من لجنة الدفاع عن الحريات بالقاهرة ، للدفاع عن المجنى عليها وزوجها ..

●●●

بسبب المنحة الامريكية ٦ الاف فدان معرضة للبوار بأدفو

اسوان ـ هلال الدنداراوى

ارسل مزارعو منطقة وادى الرديسيه التابعة لشركة الوجه القبلى الزراعية بادفو بشكاوى عديدة للمسئولين يستغيثون فيها من تعرض حوالى ستة الاف فدان للبوار التام لانعدام مياه الرى عنها منذ اكثر من عامين .. تضمنت شكاوى المزارعين عدم تحرك احد من المسئولين بالمحافظة او الحزب الحاكم الى موقع الارض التى امتلكوها باقساط مالية منذ عام ١٩٨٤ الجدير بالذكر ان مساحات كبيرة من اجود انواع اراضى محافظة اسوان بمشروع وادى الرديسية بادفو تعرضت للبوار التام المشروع مدرج ضمن خطة المنحة الامريكية لاتمام توفير مياه الرى له بعد سنتين ! !

●●●

اسقاط عضوية مجلس ادارة جمعية انتاج الفراولة بالقليوبية

اصدر د . عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ، قرارا باسقاط عضوية رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لانتاج وتسويق الفراولة بالقليوبية ، وسكرتير وامين صندوق المحلى ، وعضوين آخرين بسبب ما ارتكبوه من مخالفات ادارية ومالية كبيرة

كانت الجمعية قد ارتكبت عدة مخالفات ادارية ، نتج عنها استغلال تجار الفراولة للمزارعين فى فرض الاسعار التى يرغبون فيها بتسهيلات من المجلس ، كما لم يحافظ المجلس على سجلات الجمعية ، وظهر بها تلاعبات نتج عنها اهدار المال العام

الجدير بالذكر ان الاهالى كانت قد اشارت لتلك المخالفات واستغاثة زراع الفراولة لوزير الزراعة والمحافظ

●●●

إحالة رئيس مدينة شبين القناطر السابق الى محكمة امن الدولة

احالت النيابة العامة بالقليوبية عددا من المسئولين بمجلس مدينة شبين القناطر الى محكمة امن الدولة العليا ، والمتهمين فى القضية رقم ١ لسنة ١٩٨٥ لاضرارهم العمد بالمال العام ومصالح الوحدة المحلية لشبين القناطر ، بالاتفاق الشكلى على إقامة كوبرى ترعة الباشا .

قدرت لجنة المعاينة الاضرار بمبلغ ١٦ الف و ٨٢٨ جنيها ، وأخلت النيابة مسئولية محمد حسنى كساب مدير الشئون القانونية بالمركز من الاتهام والمسئولية .

الجدير بالذكر ان الاهالى كانت قد اثارت القضية واوجه الفساد بها فى حينها .

●●●

مدرسو. مدرسة تجارية يضربون عن العمل

كتب سعيد غزلان اضرب مدرسو مدرسة الأهرام الثانوية التجارية بشارع الهرم عن العمل . إحتجاجا على عدم صرف أجورهم عن الحصص المخصصة لمدرسى الثانوية العامة المحولين للتعليم التجارى . كانت وزارة التعليم قد خصصت فترات خاصة لراسبى الثانوية العامة الذين تحولوا للتعليم التجارى ، على ان يتقاضى المدرسون أجورهم عن ذلك ، إلا أن الوزارة لم تصرف مستحقاتهم عن الشهر الماضى حتى الان . فاضربوا عن العمل . ورفضوا أن يتقاضوا اجورهم من الطلبة .

النشاط النووى الاسرائيلى بصحراء النقب خطر على البيئة فى سيناء ومدن القناة

كتب أحمد جوده

صرح د . حامد رشدى رئيس هيئة الطاقة الذرية بأن البرنامج النووى الاسرائيلى فى صحراء النقب المتاخمة للحدود المصرية يمثل خطرا بالغا على البيئة فى سيناء . لان المفاعلات والمنشآت النووية الإسرائيلية تعمل فى المجالات العسكرية ولاتخضع للتفتيش الدولى من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وبالتالى لاتوجد ضمانات علمية لدينا تضمن سلامة إجراءات الامن المتبعة فى المفاعل الاسرائيلى بديمونه ، أو فى برنامج المفاعلات النووية التى تزمع اسرائيل تنفيذه فى السنوات المقبلة ..

وتساءل د . رشدى : ما الذى يضمن لنا عدم حدوث تسرب إشعاعى من المفاعلات الاسرائيلية فى صحراء النقب المجاورة لسيناء أو حدوث كوارث إشعاعية يمكن ان تقضى على الحياة فى سيناء ومدن القناة فى وقت ترفض فيه إسرائيل إخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولى ورفضها الدائم للتوقيع على معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية التى وقعتها مصر من سنوات طويلة ...

وأضاف د . حامد رشدى فى تصريحاته للأهالى :

ـ لقد قامت هيئة الطاقة الذرية بعمل شبكة رصد إشعاعى تغطى حدود البلاد ومياهها الاقليمية ، وخصوصا حدودنا الشرقية مع إسرائيل لرصد أى نشاط إشعاعى يخترق حدودنا ، وتقوم الهيئة كل أسبوع بتحليل عينات متنوعة من المياه الاقليمية والكائنات الحية التى تعيش بها بانتظام ، كما أننا بسبيلنا إلى إستكمال شبكة محطات الرصد الاشعاعى بحيث تغطى كافة أرجاء حدودنا الدولية ....

●●●●●●●●●●●●●●●

اصحاب شركة النهار لتوظيف الاموال أمام محكمة القيم السبت القادم

تنظر محكمة القيم يوم السبت القادم القضية رقم ٤٠٧٢ والمتهم فيها كل من ابراهيم سالان وطه مصطفى محمد وطارق احمد عبده واحمد سالان واحمد محمد عبده اصحاب شركة النهار لتوظيف الاموال : بتهمة الاستيلاء على مليون جنيه من عدد من المواطنين ، تحت دعوى توظيفها فى مشروعات مقابل عائد شهرى مجزى

الجدير بالذكر انه قد سبق لمحكمة الجيزة ان اصدرت حكما بعدد من المتهمين بالسجن لمدة عامين وغرامة ١٠٠ الف جنيه ، واخطرت المحكمة مباحث امبابة لالقاء القبض عليهم وذلك فى شهر يونيو الماضى ، الا ان المباحث لم تتمكن من ذلك حتى الان

نقطة نظام

الادمان .. واشياء اخرى

أخيرا ...

آن الاوان أن نتأمل بصدق ما حدث للريان السابق ، ومايمكن ان يحدث من اى ريان قادم .

إن مسلسل « الاخوة الريان » لم ينتهى بهذه النهاية الدرامية التى أختارها « الاخ » مادامت الدولة غائبة ، ومادام نظامها الاقتصادى يسمح بتكرار ذلك بسبب واضح وبسيط .. أنه لا فرق بين ادمان المخدرات ، وادمان الانفتاح الاقتصادى .. كلاهما ادمان وإن أختلفت نوعيته .. فكلاهما يقود الى النهاية التعسة .. وكلاهما يقذف بصاحبه الى المجهول !!

و .. هذا هو الدليل ....

● أولا .. بعد أن عادت البنوك الاجنبية من جديد الى ارض « الكنانة » فى ظل الانفتاح أصبح من الطبيعى ان تتجمع الخلايا المتجاورة وتتقابل المصالح المشتركة . بالطبع ليس هذا مجال تقييم البنوك الاجنبية وما تفعله ... الا أن بشكل عام يمكن القول أن شركات توظيف الاموال وجدت فى البنوك الاجنبية المخرج .. والطريق الى ما تريد القيام به من تهريب .. وتجارة العملة وأن تمارس كل انواع التخريب الاقتصادى .. ولكن بأساليب قانونية جدا !!

و .. كانت النتيجة ... أن الحكومة حتى الان لا تعرف بالضبط حجم الاموال المهربة الى الخارج .. فمن قائل أنها ١٢ مليار جنيه وفى قول اخر .. أنهم ثمانية مليارات لشركة واحدة لا أكثر !!

وهكذا تضاربت الاقوال ومعها تضاربت خطوات الحكومة فى استرداد المليارات المهاجرة !!

فى ظل الانفتاح استطاعت هذه الشركات أن تضع المليارات المصرية الاصل فى الخارج عن طريق فروع البنوك الاجنبية المتواجدة فى مصر وباسماء شخصية .. وبالطبع « قوانين البنوك لاتسمح بافشاء الاسرار » .

أين كانت الدولة طوال هذه المدة !!

كانت مشغولة بتشجيع الاستثمارات الاجنبية .. والامتيازات الاجنبية .. والعمل على استقرار كل ما هو لاجنبى على ارض مصر !

● ثانيا .. هذه الملايين التى استنزفت من البنوك الوطنية بلا ضمانات ، وتحت مسميات متنوعة لمشروعات بعضها وهمى لا وجود لها وبعضها الاخر أغلق ابوابه بمجرد أن تم الصرف !

هذه الملايين الى اين اتجهت !! .. معظمها هرب الى الخارج .. وبعضها تم تحويله الى « ال الريان » لتوظيفه بالحلال فى الخارج ايضا !! هذه الملايين كيف خرجت من بنوكنا بهذه السهولة ؟ !

ولماذا لم يعطل خروجها الروتين .. والقوانين .. والاجراءات واللوائح التنفيذية والتفسيرية .. الى اخر هذه القائمة من الحواجز المانعة لاى باحث عن تسهيلات تعينه على الحياة الشريفة !

الاكيد أن هذه الاموال لم تقفز من الخزائن الى جيوب مافيا الانفتاح ولم يستولى عليها الانفتاحيون بقوة السلاح .. لكن .. الاكيد أنهم وجدوا من سهل لهم المهمة .. من الخبراء فى تفسير قوانين الانفتاح ولوائحها المتعددة .

فالاكيد أنه قد اتيح لهم مالا يتوافر لغيرهم من لا حول لهم ولا قوة .

مرة اخرى .. اين كانت الدولة ؟ !

كانت مشغولة بالقضاء على شبح الانغلاق وعهده خوفا من هروب المال الاجنبى القادم !!

● ثالثا .. ولا أقول أخيرا .. ولكنى أقول .. أنه لا فصل ولا فصل بين قضايا الفساد التى يجرى فيها التحقيق الان .. وما جرى لاستنزاف ثروة البلاد ومحاولات اعادة توزيعها توزيعا يسمح بالثراء السريع لصالح الاقلية أصحاب المصلحة الحقيقية فى الانفتاح اداتهم فى ذلك .

اختراق السلطة بما يؤثر على نوعية القرار .. والدليل هذا العدد من « المسئولين تحت التحقيق .. صحيح أنهم جميعا يحملون لقب سابق .. إلا إنه لا يمكن تجاهل ما كانوا يشغلوه من مواقع .. محافظ .. وزير رئيس وزراء .. كلهم اشتروا .. واستشاروا .. فظهرت عليهم علامة الثراء .

تطويع وجدان الجماهير الدينى بشعارات سقط عنها القناع اخيرا .. فتلفت المخدوعون حولهم متسائلين .. اى إسلام هو الحل ؟

واى حل ذلك الذى يقول « المدمنون » وتجار المخدرات والعملة .. والسمسرة على أى حل .. وأيا كانت الاجابات .. فقد آن الاوان كى نقف لحظة صدق تكشف الوجه الحقيقى للانفتاح ـ آن الاوان كى نعود الى الاصل .

نجاح عمر

محافظة الاسكندرية تتنازل عن بعض مواردها !

كتب محمد حمدينو

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عند مناقشته لموارد المحافظة عن عام ١٩٨٨/٨٧ قيام المحافظة بالتنازل عن الكثير من مواردها الأساسية الخاصة بصناديق الخدمات والتنمية المقررة بالمادتين ٣٥، ٥١ من من قانون نظام الحكم المحلى رقم ٤٣ لعام ١٩٧٩ والمعدل بالقانون رقم ٥٠ لعام ١٩٨١ لجمعيات تنمية المجتمع المحلى مما ترتب عليه حرمان المحافظة من مبالغ كبيرة من ايراداتها . فضلا عن أن الجهاز قد اتضح له أن جمعيات تنمية المجتمع المحلى تقوم بمباشرة جميع أعمالها من مقار الاحياء وبواسطة العاملين بها سواء من ناحية الاشراف او الادارة او تحصيل الموارد وفى أثناء العمل الرسمى

وجاء فى التقرير ان اهم مظاهر مخالفات المحافظة والمحافظين تتمثل فيما يلى

١ ـ تنازل المحافظة عن ادارة وتشغيل اكثر من خمسين موقفا للسيارات لجمعيات تنمية المجتمع المحلى رغم أن عائدها كان يشكل موردا هاما من موارد المحافظة وتعتبر من أساسيات اعمالها طبقا لقرار وزير الحكم المحلى الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٠ رقم ٤ .

٢ ـ التنازل ايضا عن استغلال العديد من المقاصف ووحدات خلع الملابس الموجودة بالشواطىء والتى تعتبر من مرافق المحافظة بدون مقابل لنفس الجمعيات .

٣ ـ منح تلك الجمعيات الحق فى تحصيل رسوم جمع القمامة من المنازل والجهات الأخرى ، مما حرم صندوق النظافة من تلك الموارد خصوصا وأن دور الجمعيات اقتصر على تخصيص الجانب الاكبر من هذه الايرادات فى صرف مكافآت للمسئولين فى المحافظة والاحياء ولجهاز النظافة فى المحافظة مع استخدام اسطول سيارات النظافة الخاصة بالاحياء فى العمل .

٤ ـ اسناد ادارة تشغيل حديقة الاطفال بالشلالات لجمعية تنمية المجتمع بحى وسط وحصولها على ايرادات الحديقة التى بلغت ٣٥ ألف جنيه خلال سبعة شهور مما أدى الى حرمان صندوق الخدمات والتنمية بالمحافظة من هذه الموارد بالرغم من ان المحافظة تحملت مصاريف انشاء هذه الحديقة والتى بلغت ١٦١ الف جنيه .

٥ ـ تحميل المحافظة بأجور العاملين المنتدبين منها لجمعيات تنمية المجتمع بأحياء المنتزه وغرب والعامرية والجمرك ومديرية الشئون الاجتماعية والتى بلغت ٧٩ الف جنيه سنويا رغم أن تلك الجمعيات لها ايرادات وحسابات وميزانيات مستقلة ويجب تحملها بأجور هؤلاء العاملين

٦ ـ قيام المسئولين بالأحياء باجبار المواطنين المترددين على الأحياء لانهاء مصالحهم بالتبرع اجباريا لصالح جمعيات تنمية المجتمع رغم أن التبرع أختيارى ليس إجباريا .

●●●●

مستشفى ٦ أكتوبر للتأمين الصحى





تصوير : عمر انس

« لقمة » مدين بـ ١١ مليون جنيه لبنك قناة السويس

بلغت ديون الشركة العربية لمواد التعمير (عبد العظيم لقمه وشركة سيجوارت) لبنك قناة السويس ١١ مليون جنيه جاء ذلك فى المذكرة التى أعدها رئيس اللجنة النقابية وعمال الشركة لتقديمها للجهاز المركزى للمحاسبات قالت مذكرة العمال ان ادارة الشركة لم تسدد مليما واحدا للبنك الذى يمتلك عبد العظيم لقمة فيه ٢٠ ٪ . رغم ان الشركة تحقق ارباحا سنوية . كما ان شركة سيجوارت لم تتحرك لحماية اموالها والتى تساهم بنسبة ٤٠ ٪ بالشركة واضافت المذكرة ان عائلة لقمة منذ توليها ادارة الشركة فى عام ١٩٨٣ تخصص ورش ومعدات الشركة لأصلاح سيارات شركات لقمة الأخرى . كما ان المدير العام السابق للشركة مازال يتقاضى راتبه شهريا منها منذ تركه العمل من اكثر من عام .

ومن جانب آخر قامت ادارة الشركة بفرض خصومات وتوقيع جزاءات على ... على العمال ، لوقف صرف بدل منح الانضباط (١٠ ايام) والمقرره من النقابة العامة للكيماويات ، كما قامت الادارة بخفض حوافز العمال من ١٠ ٪ الى ٧ ٪ فقط ، اوقفت صرف نصيب العمال فى الارباح (٤٠ الف جنيه) تحت دعوى القيام بتجديدات واصلاحات بالشركة .

ورفضت الادارة تنفيذ توصيات لجنة السلام والصحة المهنية ،

على آخر ماقامت به الشركة الاستغناء عن ٤٠ ٪ من العماله بدعوى انها زائدة عن حاجة العمل ، وقامت الادارة بتكليف العمال اجباريا بأعمال خارج تخصصاتهم ، لاجبارهم على ترك العمل ، مما ادى لرفض العمال تلك الاعمال كما حدث مع المحاسب يوسف طلبه وتجاح عبد الكريم ، فتم احالتهم للجنة ثلاثية ، والتى رفضت التكليف الجديد للعمال ، وقررت عودتهم للعمل ، الا ان ال لقمة رفضوا قرار اللجنة . فأقام العمال دعوى قضائية

ترحيل المعتقلين من قرية ابو عطوة الى سجن طرة

رحلت مديرية امن الاسماعيلية تسعة من ابناء قرية ابو عطوة إلى سجن طرة هذا الاسبوع وكانت قوات الامن قد هاجمتها بدعوى البحث عن مجموعة من الصبية الذين إعتدوا على سيارة على الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسماعيلية .

كشفت الاحداث ان الهدف الرئيس من الحملة على ثلاث قرى منها قرية ابو عطوة كان للبحث عن عدد من جنود الامن المركزى الذين هربوا من معسكرى ابو سلطان وعتاقة بالاسماعيلية بعد التذمر الذى ساد المعسكرين ، بسبب سوء معاملة الضباط للجنود ، الامر الذى ادى . لتجمهر الجنود ووقوع صدام بينهم وفرار عدد منهم .

حل ٤٥ جمعية اسكان باحدى المحافظات

كتب : مسعد نوار

تقرر حل ٤٥ جمعية تعاونيه فى محافظة واحدة بالوجه البحرى ، نظرا لعدم ممارستها اى نشاط اسكانى وليس لها مقرا ولم تقدم اى ميزانية للاتحاد منذ سنوات طويلة ، وبهذا فقد بلغ اجمالى جمعيات الاسكان التى تم حلها ٢٥٠ جمعية ، وتم احالة ٣٤٠ جمعية اسكان للتحقيق فيما نسب اليها من المخالفات صرح بذلك المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى الاسكانى .. واضاف ان لجنة الفتوى بالاتحاد قررت عدم السماح بالتنازل عن الوحدات السكنية الا بعد عشر سنوات من تاريخ سداده اول قسط .

ومن ناحية اخرى تقرر عقد المؤتمر التعاونى العام الاول خلال يومى ٣ و ٤ ديسمبر لبحث دور التعاونيات فى خطة التنمية .

●●●

زيادة اسعار الثلاجات والغسالات للمرة الثانية

قررت شركة ايديال زيادة اسعار منتجاتها للمرة الثانية خلال عدة اشهر ..

٣٢٦,٥ جنيها الثلاجة ٨ قدم بدلا من (٢٧٠) جنيها

٤١٠ جنيها للثلاجة (١٠) قدم بدلا من (٣٤٢) جنيها .

٦٢٧ جنيها بدلا من (٥٧٨) للثلاجة ١٥ قدم كما زيدت اسعار الثلاجة ٥ , ١٠ قدم وأسعار الغسالات ..

دعوى جنائية ضد الريان

تنظر محكمة جنح بولاق الدكرور فى ٢٢ نوفمبر الحالى ، الدعوى القضائية ، التى اقامها محمود درديرهاشم ضد احمد توفيق الريان ، بتهمة النصب والاحتيال وتبديد اموال الغير ؛

كان المحامى قد اودع ٧٥ الف دولار لدى الريان ولم يتقاض عنها ارباحا ولم يتمكن من استردادها كما اقام نفس المحامى دعوى مماثلة باسماء عشرة مودعين ، ستأخذ طريقا جنائيا ضد الريان

من ناحية اخرى سينضم المحامى الى دعوى لفرض الحراسة القضائية على شركات الريان ، ومن المقرر نظرها امام محكمة الامور المستعجلة يوم الخميس بعد القادم

عمال ونقابات

امبراطورية « جحيش » فى مصر للمستحضرات الطبية » :

مجلس ادارة الشركة يقرر حفظ تحقيق تجربة النيابة

قرر مجلس ادارة شركة مصر للمستحضرات الطبية حفظ التحقيق فى القضية المتهم فيها الصيدلانية سامية حجازى والصيدلى محمد عبد الرسول ،واسماعيل عبد الحميد جحيش عضو مجلس الادارة المنتخب لقيام الأول والثانى بادراج اسم الثالث فى كشوف الحوافز ، رغم علمهما بعدم قيامه بعمله الأصلى كمساعد معمل بقطاع الانتاج واقتصاره على اقامة الشعائر الدينية والاشراف على المكتبة الدينية . تضمن قرار المجلس « عدم تحصيل اية مبالغ من اسماعيل عبد الحميد مع اخطار الجهاز المركزى للمحاسبات بذلك حيث ان الصرف تم فى حدود القواعد المعمول بها ! كان رئيس المجلس قد اصدر قرارا فى ٢٤ اغسطس الماضى باسترداد ماسبق صرفه من حوافز (بنسبة ١٠٠ ٪) وبدل طبيعة عمل (٣٠ ٪) لاسماعيل عبد الحميد عن الفترة من ٣٠ نوفمبر ١٩٨٤ وحتى منتصف نوفمبر ١٩٨٧ ، وعدم استحقاقه الا للحافز والبدل المقرر للأعمال الادارية فقط !

الغريب أن القضية التى قرر المجلس حفظها حققت فيها النيابة الادارية وانتهت إلى قيدها مخالفة مالية لقوانين العاملين بالقطاع العام وأن مجلس الادارة استند فى قراره الى مذكرة المستشار القانونى لوزير الصحة فى ٣ يوليو الماضى ، وهى نفس المذكرة التى استند اليها رئيس الشركة فى قراره باسترداد المبالغ المنصرفة !

جحيش تم تعيين ابنه ـ وهو نساج ـ بوظيفة ميكانيكى ماكينات صناعة الدواء بالشركة ! وسبق أن اعتدى مع موظف بادارة التغذية على العامل فوزى السيد عطية بالضرب فى مكتب رئيس الشركة ، وتحرر بذلك محضر فى قسم الشرطة

صلاح عبد المطلب

خصم ١٥ يوما من عامل فى بتروجاس

قررت ادارة الشئون القانونية بشركة الغازات البترولية « بتروجاس » مجازاة العامل صلاح الدين عبد المطلب بخصم ١٥ يوما من مرتبه ، بعد التحقيق معه فى ٩ تهم تتعلق جميعها بتوزيع جريدة « اوراق عمالية » على العاملين بالشركة الجريدة تصدر بترخيص من المجلس الاعلى للصحافة وتوزع فى الاسواق .. كان العامل قد اعد تحقيقا عن احدى مشاكل عمال الشركة نشر بالجريدة ، فاتهم بانه افضى بتصريحات عن العمال بالشركة ، وبخلق المناقشات الحادة واثارة الخلافات بين العاملين اثناء العمل ، اتهمته ادارة الشئون القانونية ايضا بجمع نقود من العمال لبيع الجريدة لهم وبانه يجمع بين عمله وبيع الصحف ! صلاح عبد المطلب عضو اللجنة المركزية باتحاد الشباب التقدمى كما انه احد القيادات العمالية بالشركة وكان مرشحا لانتخابات النقابية فى الدورة الحالية ٨٧ ـ ١٩٩١ . وله برنامج نقابى يتعلق بمطالب زملائه بالشركة

عمال « سماد طلخا » يطلبون تنفيذ حكم القضاء

المنصورة ـ ابراهيم وردة

طالب عمال شركة النصر للاسمدة بطلخا ، رئيس مجلس ادارة صندوق التامين الخاص بهم ، بوقف خصم النسبة المقررة من حوافزهم ورد جميع المبالغ المخصومة منذ انشاء الصندوق وحتى الان . كانت الشركة قد انشأت صندوقا للادخار فى نوفمبر ١٩٨٠ وقامت بخصم ٥ ٪ من حوافز العمال كاشتراكات فيه ، حتى بلغ رصيده مليون و٥٤٣ الف جنيه ! ان محكمة المنصورة الابتدائية اصدرت حكما بالغائه نتيجة عدم اشهاره او تسجيله ـ والزام رئيس مجلس الادارة برد المبلغ التى حصلها كاشتراكات بدلا من تنفيذ الحكم قامت الشركة بانشاء صندوق تأمين فى ٢٢ مارس الماضى ، وتم ادراج رصيد الصندوق الملغى ضمن موارد الصندوق الجديد ، كما رفعت الاشتراكات السنوية الى ٦ ٪ من الحوافز الشهرية ، بالاضافة الى خصم يومين من الارباح لصالح الصندوق وجعلت الشركة الاشتراك اجباريا بينما تنص اللائحة الاساسية على أن العضوية اختيارية . وقررت احتساب المزايا وتاريخ تحصيل الاشتراكات بدءا من اول يناير الماضى سبق ان طالب العمال فى ندوة عقدها رئيس مجلس الادارة بهذا الشأن فى ١٠ اكتوبر الماضى . بعرض اللائحة على الجمعية العمومية لتعديلها واقرارها ، ولكنه رفض مما دفع العمال للمطالبة برد حصيلة اشتراكاتهم ووقف الخصم

●●●●●●●●●●●●●●●

شركة اسلامية تطرد العاملين

تقدم احدى عشر عاملا بالشركة المصرية للاستثمارات الاسلامية بالاسماعيلية الى مكتب القوى العاملة بالمحافظة بشكاوى جماعية يطالبون فيها بوقف قرار الفصل من الشركة واستمرار صرف مرتباتهم كما اقام الشرف دهشان المحامى بالاسماعيلية دعوة للعمال امام قاضى الامور الوقتية وطالب بوقف الفصل وما يترتب عليه من حقوق للعمال واقام العامل محمد محمدى جعفر شكوى امام مكتب العمل يتضرر فيها من اصابته اثناء العمل فى العصب البصرى نتيجة رش المبيدات الحشرية وطالب بصرف مستحقاته وعلاجه على حساب الشركة .. من ناحية اخرى اكد مكتب القوى العاملة بان الشركة قررت التصفية دون اخطار مديرية القوى العاملة بالمخالفة للمادة ٣٥ من قانون العمل

الداخلية ترفض تنفيذ حكم القضاء بالافراج عن مواطن فلسطينى

قدمت المحامية مها وهبة بلاغا الى النائب العام تطالبه بالتدخل للافراج عن المواطن الفلسطينى عبد الكريم رجب محمود خليل الذى هوب من داخل الارض المحتلة الى الحدود المصرية ، فاعتقل فى مايو الماضى بسجن مزرعة طرة المواطن الفلسطينى افرجت عنه محكمة جنوب القاهرة يوم ٢٩ اكتوبر الماضى للمرة الثانية ولم يفرج عنه حتى الان... كانت الداخلية قد اعترضت ـ وفقا لقانون الطوارىء ـ على الافراج الاول ووفقا لذات القانون يقضى الافراج الثانى بخروجه فورا .

التظلم من اعتقال فتحى موسى الاسبوع القادم

تنظر محكمة استئناف القاهرة خلال الاسبوع المقبل التظلم المقدم من سمير النعمانى المحامى ضد قرار وزير الداخلية باعتقال فتحى موسى العامل بمصنع غزل شبين الكوم وعضو اللجنة المركزية بحزب التجمع فتحى موسى اعتقل منذ اكثر من شهر فى نفس يوم افراج النيابة عنه من تهمة تحريض العمال على التجمهر بسبب عدم وجود اتوبيسات لنقلهم من مكان العمل الى قراهم واودع بسجن ابو زعبل ثم نقل ليحبس انفراديا بسجن الحضرة بالاسكندرية وهو احد القيادات العمالية بالمصنع وعضو اللجنة النقابية السابقة

●●●●

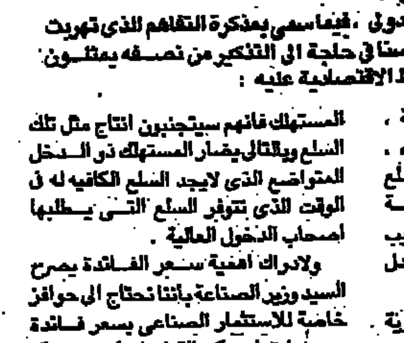
النائب العام يعيد فحص مخالفات شركة السويس للبترول

كتب عبد الحميد كمال

وافق النائب العام على اعادة فحص قضية مخالفات شركة السويس لتصنيع البترول والخاصة بأجور الخبير الايطالى وعمليات شركة روسيتى الايطالية واعمال شركة انيكو .

من ناحية اخرى ارسل عصمت الهوارى المحامى انذارا لشركة السويس بتنفيذ حكم المحكمة بصرف فروق تسويات البدل الجغرافى للعمال والمقدر بحوالى ٨٠ الف جنيه .

فى دوامة الكساد الاقتصادى



كان السيد رئيس الوزراء قد اعلن فى ربيع العام الماضى برنامج الحكومة لترشيد الاقتصاد القومى ، او تقويم مساره واصلاحه . وقد تخطى ببرنامجه المذكور الخط الاحمر الذى لم تجرؤ عليه حكومة فى السنوات العشر السابقة على تحديه . وكان عليه بالتالى مواجهة المخاطر التى تترتب على ما اتخذته الحكومة من خطوات

وكان برنامج الحكومة فى حقيقة الامر انما يسير وفق توصيات صندوق النقد الدولى ، فيما سمى بمذكرة التفاهم الذى تهربت من عرضها على مجلس الشعب الذى للحكومة فيه الاغلبية المطلقة ويتشكل كما لسنا فى حاجة الى التذكير من نصفه يمثلون العمال والفلاحين وبمعنى اخر الاغلبية العظمى للشعب الذى يئن من الضغوط الاقتصادية عليه :

وكانت توصيات او توجيهات الصندوق حتى لانسى تتلخص فى : خفض قيمة الجنيه لما سمى بسعر التوازن مع العملات الحرة ، والغاء دعم بعض السلع فى الموازنة العامة ، والعمل على زيادة الصادرات والحد من الواردات ، وزيادة اسعار الفائدة ، والحد من التوسع الوظيفى فى اجهزة الدولة والتخلى عن سياسة الالتزام بتعيين خريجى الجامعات والمعاهد ، وتوسيع فرص الاستثمار للقطاع الخاص ، وترك حرية التعامل ليتوازن عرض وطلب السلع دون فرض تسعير يؤثر على السعر الاقتصادى للسلع .

وفى هذا المناخ اطلقت حرية نقد أجهزة الدولة فى التشغيل ، والاشارة الى ماليسودها من بيروقراطية وبطء وضعف الكفاية ، واتجه المسئولون وكتاب الدولة لتحميل الناس مسئولية تدهور اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية بسبب ارتفاع معدلات نموهم وولاداتهم ، مما يؤدى الى نمو معدلات استهلاكهم بنسب اعلى من معدلات نمو الانتاج العام ، واثير فى هذا الشأن الزيادة الكبيرة فى استهلاك بعض المواد الاساسية كالخبز والزيوت والسكر مما يشكل مشكلة للحكومة فى توفيرها فضلا عن امر هذه الزيادة انما ترجع بدرجة اساسية لانخفاض اسعارها نتيجة دعم الحكومة لها وشمل النقد نظام تحديد اسعار بعض السلع سواء المستوردة من المنتجين للحكومة (القطن والحبوب) او تلك السلع والخدمات التى يقدمها القطاع العام (مواد التموين ، والملبوسات ، والمياه والكهرباء وخدمات النقل والاتصالات) كما شمل النقد تصاعد الاجور وعدم تمشيها مع الانتاج وما تؤدى اليه منح جرعات اضافية من مشاكل تضخمية (مثل منحتى عيد العمال وافتتاح المدارس) ، ولم يسلم قطاع مجانية التعليم والتوسع فيه لاسيما بالنسبة للعالى منه بل وتنظلمه العلم فى مختلف مراحله من نقد مر . واتسع نطاق النقد ليشمل تدنى اسعار الفائدة وملاحقة اجهزة الضرائب للمموليين ، وضرورة منح القطاع الخاص فرصا اكبر من خلال الغاء الكثير من العوائق والتشريعات المنظمة لينطلق بحرية ، وضرورة اعادة النظر فى ضريبة التركات او الغائها .

وقد استغلت الحكومة موجة النقد الموجه لتحريك الاسعار اى رفعها ، والتوقف عن تعيين خريجى الجامعات والمعاهد ، واحداث مليشيه الانقلاب فى نظام التعليم ، وغضت الطرف عن تحديد الاسعار والرقابة على الاسواق مما ادى الى موجة عارمة من التضخم ، وكانت حجتها وحجة المدافعين عن سياستها ان تحديد الاسعار يتناقض مع طبيعة الاشياء ، او مايقتضيه التوازن بين العرض والطلب ، ولايترك هامشا كافيا يشجع المنتجين على زيادة الانتاج ووجدنا من يدافع عن رفع اسعار بعض السلع من انها ادنى من مثيلاتها فى الخارج بغض النظر عن الفرق الشاسع للقوة الشرائية للمواطنين والعاملين اذ تصل الى ما يتراوح بين ١٥ ، ٢٠ ضعفها بين بلدنا والبلدان موضع المقارنة ..

وادت سياسة الحكومة التى اهتمت بالأمور الاقتصادية بشكل مجرد واهمال النظرة الموضوعية للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الى انفلات الاسعار ، ودخول البلاد فى حلقه جهنمية من الكساد التضخمى . فأضحى اصحاب الدخول المحدودة ، وفرص العمل المقيدة فى مركز لايحسدون عليه ، اذ ارتفعت اسعار مختلف المواد بشكل رهيب من غذائية ، الى ملبوسات ، الى ادوية ، الى مواد بناء ، الى خدمات النقل والاتصالات الى السلع المعمرة ، ويمكن ان يلمس المرء نتيجة ذلك من حالة التململ والتذمر والتسيب والاهمال وانتشار الفساد وارتفاع معدل الاجرام والعنف واللامبالاة .

وقد لمس السيد رئيس الجمهورية مايعنية الغاء دعم سلع التموين بتصريحه اخيرا ان « سياسة الاصلاح الاقتصادى التى يطالب بها صندوق النقد الدولى لابد ان تراعى ظروف المواطن محدود الدخل ، ولاتعنى قتل هذا المواطن ، ومن اجل هذا فنحن لايمكننا الغاء الدعم دفعة واحدة ، ولكن يمكن ان ياتى ذلك على نحو متدرج وفى اطار اصلاح اقتصادى شامل ، ولكن الصندوق لايريد ان يتفهم ذلك » وليست المشكلة ان تلك الصندوق لايريد ان يتفهم وانما تكمن فى ان الحكومة بعيدة عن ادراك العلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة فى البلاد والاثار المدمرة التى يمكن ان تنتج نتيجة اتباعها وصفة الصندوق والتى لم يفتأ الواعون للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية ان ينبهوا لها ويحذروا من اخطارها لاسيما وان اثارها جلية فى العديد من بلدان العالم الثالث

وبدلا من ان تراجع الحكومة سياستها بعد خمسة عشر شهرا من تطبيق برنامج الاصلاح الذى تفاهمت فيه مع الصندوق ، نجدها ترضى فى اتخاذ اجراءات متباينة متنافرة دون رابط ، فلارضاء اصحاب الأعمال الذين ضجوا من حالة الركود واعلن العديد منهم التوقف عن دفع التزاماتهم قبل البنوك .

اعادت النظر فى حدود الائتمان وسمحت للبنوك بالتوسع فيما تقدمه من قروض الى نسبة ٦٠ ٪ من ودائعها ، ولكن عند مراجعة أسعار الفائدة وجدت نفسها بين تيارين متباينين .

الاول يرى ان جذب المزيد من المدخرات وخفض القوة الشرائية ، لزيادة الموارد المتاحة للجهاز المصرفى يقتضى رفع سعر الفائدة الدائنة لاسيما وان السعر الحالى لايغطى الاحوال ثلث معدل التضخم السائد .

اما التيار الثانى فيحذر من ان رفع سعر الفائدة يزيد من الاعباء العامة ، لزيادة النسبة التى تقدم على الودائع القائمة والخوف من الايعوض ارتفاع سعر الفائدة اى زيادة مناسبة للودائع مع استمرار ارتفاع الأسعار التى تلتهم مدخرات الطبقة الوسطى ويشار فى هذا المجال الى ان رفع الفائدة على الودائع يقوى من وزن الفئات الريعية فى المجتمع أى تلك التى تعتمد على ماتحصل عليه من فائدة دون بذل اى جهد او مخاطرة ولعله يدور فى ذهن الفريق الاول اجتذاب الاموال التى كانت تتجه الى شركات توظيف الاموال ، غير ان الظروف مختلفة وليس هنا مجال مناقشتها .

ويرتبط بالنقاش حول سعر الفائدة التناقض بين وجهتى النظر حول رفع سعر الفائدة المدينة اوسعر فائدة الاقتراض اذ يرى فريق ان هذا الرفع يؤدى الى ترشيد استخدام الاموال المقترضة بمعنى توجيه الاستثمار الى المجالات الاكبر ربحا . ويعارض البعض الاخر من ان ارتفاع سعر الفائدة سيؤدى الى زيادة تكاليف الانتاج التى لايعوضها إلا استخدام ادوات انتاج ذات كفاءة عالية وهو غير متوفر فى ظروفنا الامر الذى سيؤدى باصحاب الاعمال الى تحميل الفائدة على اسعار المنتجات فترتفع اسعارها واذا لم يستطيعوا تحميلها على المستهلك فانهم سيتجنبون انتاج مثل تلك السلع وبالتالى يضار المستهلك ذو الدخل المتواضع الذى لايجد السلع الكافيه له فى الوقت الذى تتوفر السلع التى يطلبها اصحاب الدخول العالية .

ولادراك اهمية سعر الفائدة يصرح السيد وزير الصناعة بأننا نحتاج الى حوافز خاصة للاستثمار الصناعى بسعر فائدة مدعم وابتداء يمكن القول بانه ليس هناك ما يسمى سعر فائدة مدعم الان المفروض ان الدولة توجه الجهاز المصرفى من خلال البنك المركزى ليحدد اسعار الفائدة للجهاز وفقا للمطالب والظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد وبما يعنى تباين اسعار الفائدة المدينة بما يتناسب مع المقترضين ونوعية الاقتراض فلا تعامل مشروعات الانتاج الصناعية معاملة الزراعية او الخدمية ولا الصغيرة كالمتوسطة والكبيرة ومهمة الجهاز المصرفى الاولى والاخيرة تنظيم تدفق الاموال فى المجتمع وليس مجرد تحقيق الربح وبمعنى اخر اهمية الجهاز المصرفى تكمن فى ادارته الاموال بالشكل الذى يلائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمراحل التى تمر بها والاتجاهات المقدر ان تسير فيها .. ومادام السيد وزير الصناعة يدرك دور الصناعة فى التنمية واهمية التحويل بالنسبة لها باننى أدعوه الى مراجعة عقود بنك التنمية الصناعية وما يقدمه لصغار المقترضين وشروط تلك القروض لاسيما ما يتصل منها بقروض البنك الدولى فانه سيجد ان البنك المذكور يقوم بما يشبه شيلوك فى مسرحية تاجر البندقية لشكسبير . اذ لايكتفى بانه يحصل على فائدة تعادل ضعف الفائدة الدولية وانما يطالب بالسداد ليس وفق اسعار الصرف وقت التعاقد وانما بسعر الصرف المتغير بعد ان تركت حرية التعامل فى السوق ، وبغض النظر عن دراسات الجدوى التى إعدتها عند الاقتراض ولا نوعية المقترضين وهل يمكنهم نقل عبء الارتفاع الكبير على سعر الصرف على عملائهم واثر ذلك على العملية الانتاجية او الخدمة التى يقدمها المتورطون فى الاقتراض منه لو تم ذلك .

ومن مظاهر فقدان رؤية ما يتخذ من قرارات ما اتبع اخيرا بشأن قرار السيد وزير الاقتصاد بالسماح باستيراد قطع غيار السيارات المستعملة ورفارف السيارات والابواب المستعملة للتجارة كما سمحت باستيراد قطع الغيار المستعملة للاستخدام الشخصى والخاص من كافة المنافذ الجمركية واذا كان يمكن بتبرير الشق الثانى من القرار بغرض عدم توفر قطع غيار جديدة لاسيما بالنسبة للموديلات التى لم تعد تنتجها مصانع سياراتها ، فإنه من غير المفهوم ان يطلق الامر للاتجار اوحتى للاستعمال الشخصى اذا كانت قطع الغيار من الممكن الحصول عليها لاسيما اذا عرفنا ان المصانع تستمر فى انتاج قطع غيار الالات والسيارات التى توقف انتاجها لمدد تصل الى عشر سنوات او اكثر والجدير بالاشارة ان هناك قرارات بمنع استيراد المعدات والاجهزة القديمة ايا كانت وذلك منذ الخمسينات كما منعت استيراد السيارات التى يزيد عمرها على ثلاث سنوات وكان المبرر فى هذا الاجراء وذاك ليس للحد من الهروب من الرسوم الجمركية العالية وانما اساسا بسبب ان الالات القديمة والسيارات القديمة تمثل عبئا اقتصاديا وتخفض من معدلات التنمية وتؤدى الى رفع تكاليف الانتاج وتزيد من الاعباء العامة واخشى ان يكون وراء هذا القرار بعض التجار الذى اضر بهم توقف استيراد السيارات لاسيما القديمة منها فاثروا التوجه لغمر البلاد بأجزاء من السيارات القديمة المهملة فى الخارج والتى تلقى فى شبه مقابر ، ولعله من خلال هذه القرارات يتم استيراد السيارات القديمة الممنوع استيرادها ولكن مفككة ويتم تجميعها فى البلاد وها نحن نشكو من اعباء



د . عبد الرازق حسن

السيارات القديمة فى طرقاتنا وتلويثها للجو ، وتعطلها المستمر وتعطيلها لحركة المرور .

ومن البدع الاخيرة التى خرجت بها علينا الحكومة انتاج ما يسمى رغيف الطباق ليباع بما يعادل ضعفين ان بعض منتجى القطاع الخاص ينتجون الرغيف باسعار تتراوح بين ١٠ ، ١٥ قرشا وبالتالى يمكن للدولة منافسة هؤلاء وبمعنى اخر انه مادام هناك من يمكن دفع السعر الجديد فما المانع من انتاج الرغيف والحكومة بذلك تمهد الطريق وبالتدريج للتخلص من الدعم الحالى للرغيف ومن الحجج الطريفة التى ذكرها المسئولون ان هناك شكاوى من الرغيف المنتج الحالى لرداءته وارتفاع نسبة التالف فيه بما يصل الى ٢٠ او ٢٥ ٪ ويلقى بالقمامة اويقدم ضمن علف المواشى والدجاج وكأنى بالحكومة قد ارتضت الوضع القائم ونفضت يدها من الرقابة على المنتجين وسوء استخدامهم لما يقدم لهم من دقيق للانتاج ويؤدى انتاج رغيف الطباق الى نقص المعروض من الرغيف العادى وبالرغم من تصريح السيد د . وزير التموين فان منافذ التوزيع تشكو من نقص الكميات التى ترد اليهم وعدم الانتظام فى مواعيد توريدها ..

وللخروج من مشاكل التشغيل وارتفاع معدل البطالة الى ما يتراوح بين ١٥ ، ٢٠ ٪ نجد الدولة تصب دعايتها واعلامها على تنظيم الاسرة وبمعنى اخر اهمية خفض معدل النمو السكانى من خلال قلة الانجاب .

بغض النظر عن ان هذا الامر يرتبط الى حد كبير بمستوى المعيشة ومع ذلك فالمشكلة ليست فى زيادة الانجاب او زيادة الطلب على العمل وقلة فرصه والطلب على السلع وندرتها الحالية وانما فى ضعف قدرة الجهاز الحاكم واختلال علاقات الانتاج وعدم وجود خطة علمية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فهناك بلاد كثيرة فى العالم كانت تشكو فى الماضى من البطالة وتضخم السكان ولكن مع تغيير نظامها الاجتماعى زالت فيها مشكلة البطالة بل ان بعضها اخذ يشجع زيادة الانجاب .

ومن الغريب تشجيع الدولة للهجرة بغض النظر عن توعيتها ، وما يمكن أن تؤدى اليه من مآسى اقتصادية واجتماعية ، فهجرة المتعلمين معناها خسارة سنوات التعليم الطويلة وما انفق فيها ، فضلا عن أن الهجرة تنتقى الجاء المغامرين الاصحاء ، وخسارتهم تؤدى الى زيادة الاعباء على القائمين بالانتاج . وحتى بالنسبة لهجرة القوى العاملة المدربة ، فالامر المتعلق هو اندفاع العديد منها للهجرة ، دون اعتبار لما يتطلبه الامر من معرفة ظروف البلد المهاجر اليها ، والتشريعات السائدة فيها ، ومدى قبول المواطنين فى البلد المهاجر اليها :

وقد ابدى السيد الرئيس تصريحان فى المدة الاخيرة يثيران الاهتمام ذكر فى الاول « انه لابد للقادر أن يساهم حتى يمكننا رفع مستوى المعيشة ، وحتى يشعر المواطن أن اخاه الغنى يساهم فى رفع مستواه ، ولا يمكن أن يكون من العدل أن يقوم القادر بتهريب امواله بينما يعانى غير القادر » والسيد الرئيس يدعو القادرين بمنطق المواطنه والاريحية أن يقوموا بالواجب الاجتماعى ازاء مواطنيهم ، وهو أمر قد سبقه الى سيادته الانبياء والمصلحين الاجتماعيين ، غير ان القادرين لم يقدموا شيئا طواعية عن رضاء ، وانما يتم ذلك من خلال الضرائب ، وما تفرضه الدولة من واجبات والتزامات . وللتذكرة فان معدلات الضرائب فى البلدان المتقدمة ، التى يقدم فيها الاغنياء تبرعات ضخمة ، تصل الى ما يتراوح بين ٣٥ ٪ ، ٤٠ ٪ من ناتجها المحلى فى ظروف السلم ، ومن خلال الضرائب ومواردها الاخرى تقوم تلك الدولة بمنح اعانات للمتعطلين ، وتقديم اعانات للمنتجين ، وتستخدم نفوذها لفتح ابواب الاستثمار والتجارة الخارجية لشركاتها ، ومن خلال ما تعقده من اتفاقات أو تمنحه من معونات تفرض الشروط التى تساعد فى تنمية اقتصادها بشكل عام .

أما التصريح الثانى للسيد الرئيس وكان فى افتتاح مستشفى ونادى الزراعيين هو « أن الشعب اغنى من الحكومة ، والحكومة اكثر الجهات فقرا » وحقيقة ان الشعب ، واى شعب غنى بمواطنيه ، علماؤه وعماله واصحاب الاموال فيه ، وهو غنى باجهزته الانتاجية عامة وخاصة ، وجهازه الادارى ونظامه العام . ولكن الدولة اى دولة لها الالتزام الاول على جميع المواطنين مهما كان شكل المجتمع أو نوع الحكم فيه . ففى يدها الحكم والتشريع والقضاء . . وفى مصر فى يدها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ، وغالبية وسائل الاعلام المقروءة ، والحكومة هى اكبر وأضخم جهاز انتاجى واستهلاكى ، وهى التى توجه انتاج واستهلاك الافراد ، وهى من خلال تشريعاتها وقراراتها يمكنها ان تساوى بين الناس ، أو ترفع اناس وتخفض أخرين . والحكومة الدستورية باعتبارها الممثلة للشعب من خلال اجهزتها التشريعية تستطيع ان تتخذ من الاجراءات ما يحل اى مشكلة واذا حزبها الأمر فيمكنها أن تحدد الهدف وتطلب استفتاء الجماهير . واذا رجعنا الى دولة عريقة كبريطانيا فإننا نسمع مقولة رجال التشريع فيها ان البرلمان يستطيع أن يفعل اى شىء غير أن يحول الرجل الى امرأة والامرأة الى رجل .

وازاء حالة انفلات الامور والتهاب الاسعار وجدنا المسئولين يطالبون الناس بالتصدى للتجار الجشعين أو أخذ المبادرة لمواجهتهم اقتداء بما يحدث فى الدول المتقدمة من خلال جمعيات ربات البيوت . وقد استجابت لذلك جمعية ربات البيوت . فى المعادى باعلانهم مقاطعة اللحوم لمدة خمسة عشر يوما وأخذت أجهزة الاعلام توسع من نطاق الحملة غير أنه لوحظ أن هذه المقاطعة قد تزامنت مع ارتفاع السلع البديلة كلحوم الدواجن ، والسمك والبيض وقد يكون ذلك مجرد صدفه ولكن من المؤكد ان الاقتناع عن استهلاك سلعة ما أو خفض ارتفاع السلع البديلة وبالتالى فاذا امكن مواجهة ارتفاع اسعار بعض السلع ومراقبة اسعار السلع البديلة لها حتى لا ترتفع فان مواجهة ارتفاع اسعار السلع التى ليس لها بديل يكشف عن تصور هذه الوسيلة والامثلة على تلك اسعار الادوية ، والالبان ، والزيوت ، والخضر واسعار مواد البناء ، وخدمات النقل والمواصلات الخ ... وبالتالى لا يمكن للدولة أن تقف متفرجة وهى تشاهد تصاعد الاسعار بشكل رهيب وأكلها ليس لدخول الطبقات العاملة وانما ما قد يكون لديهم من مدخرات . ولديها كل وسائل الحكم ، وأدوات فرض النظام وطمأنته الناس على ارزاقهم وقيمة عملهم ، وليس مجرد الزجر ، سيما اذا كانت تملك السلطة القانونية لذلك . واذا حزمنا الامور فى امر ما لديها اسلوب الاستفتاء العام وحكومتنا والحمد لله تتمتع بسلطات رهيبة وفى مهمتها التشريعات الاستثنائيه .. ليس هناك شك فى ان بلادنا تمر بمشاكل كثيرة ، ولكنها ليست جميعا نتيجة تراكمات سابقة ، ولكنها تكمن فى نظام الحكم نفسه ، وعدم وضوح الفلسفة التى يسير عليها وعدم قدرته على الادراك الكافى لطبيعة الاوضاع والعلاقات الاجتماعية القائمة ، وانعكاسات ما تتخذ من قرارات من وقت الى اخر . وسنحاول فى مقال تال ان نحدد طبيعة المشاكل وما يتعلق منها بالتركيب الاجتماعى . أو بهيكل النظام الاقتصادى . وما تتخذه الحكومة من اجراءات ازاء تلك المشاكل وردود الفعل الناشئة عنها .

حكومتنا تستقبل بعثة صندوق النقد الدولى قريباً /

أى أى أى أى أى !

محيي الدين اللباد

© ١٩٨٨ / حقوق النشر محفوظة للرسام

بعران ربى

اذا مس الانسان : الضر دعاربه ـ دعاه لجنبه او قاعدا او قائما .

ويدعو الانسان ربه لحاجة فى نفسه ، تكون فى بعض الاحيان دفعا للضرر ، وتكون فى الاخرى جلبا للمصلحة او المنفعة .

يدعو الانسان ربه دفعا للضرر حين تضيق به سبل العيش وحين يعجز عن تلبية المتطلبات الضرورية لحياته . ويصبح فى حالة من الهم والغم والمعاناة . يدعوه أن يكشف عنه الهم ، ويزيل عنه الغم ، ويزيح عن كاهله كل كرب وبلاء وكل معاناة وشقاء .

ويدعو الانسان ربه جلبا للمنفعة حين يكون هناك باب من ابواب الامل يسهل معه تحقيق الرجاء . وتكون الدعوة عندئذ لتحقيق الأمن والرخاء ، وتوفير المأوى والغذاء والكساء .

وقد يدعو الانسان ربه استجابة لقوله تعالى : ـ

« ادعونى أستجب لكم » وتكون الدعوة خيفة وتضرعا ، ويطلب منها ان تكون الوسيلة والقربى الى الله ـ اتقاء لغضبه وخشية من عقابه .

وللبدو من الاعراب موقف خاص بهم عند الحاجة ـ لا يدعون فيه الله ، وانما يسألون فيه الله . انه وحده المسئول عن كل ما يحيط بهم من خير أو شر .

لقد أوجدهم باعتباره الخالق البارىء المصور ، وحدد حياتهم من حيث المبدأ والنهاية ، وقدر ارزاقهم من حيث الكفاف أو الكفاية ، وهو بحكم ذلك كله المسئول عنهم ولا يتحمل غيره مسئولية ما هم فيه من شقاء وعناء ، أو من سعادة وهناء .

وواحد منهم يتوجه الى ربه متسائلا كيف يسأل أحد من الناس قضاء حاجته ولا يسأل فى ذلك ربه الذى من شأنه قضاء كل الحاجات .

يقول هذا البدوى فى شعر رقيق ، وفى نبرة عتاب لا تخفى على أحد .

واني لأستحى الهى ان أرى
اسير بحبل ليس فيه بعير
وأن أسأل الجبس اللئيم بعيره
وبعران ربى فى الحياة كثير

وآخر منهم يتوجه الى ربه سائلا اياه عما يمكن أن يقدمه حلا لهذه المشكلات التى تحيط به وتجعله عاجزا عن تلبية الضرورة الأولى من ضرورات الحياة وهى الغذاء .

دكتور

محمد احمد خلف الله

يقول هذا البدوى الساذج الطيب القلب

يارب انى قاعد كما ترى
وزوجتى قاعدة كما ترى
والبطن منى جائع كما ترى
فما ترى يارينا فيما ترى

لقد وضع همه كله بين يدى ربه ، وينتظر الاجابة عن تساؤلاته .

وعند ذلك الحد من الحديث لا يفوتنا أن نذكر موقف ناس من الناس لا يرجون الله بقدر ما يرجون أنفسهم ، ولا يسألون الله بقدر ما يسألون أنفسهم عن كيفية الخروج من كل هم وغم وبلاء ومعاناه ، وعن كيفية توفير الأمن والرخاء ، وصنع التقدم وبناء الحضارات .

ان هؤلاء الناس من الناس هم الذين جربوا الحياة اثناء سيرتهم التاريخية فى الحياة ، وهم الذين اكسبتهم هذه التجربة المعرفة العلمية والخبرة التى يواجهون بها الحياة .

انهم الذين بفضل الخبرة والمعرفة العلمية يستثمرون مواردهم افضل استثمار وينظمون قواهم البشرية أفضل تنظيم .

انهم بفضل الاستثمار وتنظيم القوى البشرية قد حققوا الوفرة فى الانتاج ، وحققوا بهذه الوفرة الأمن والرخاء .

ان انسانية الانسان هى الغاية القصوى التى يسعون فى سبيل الوصول اليها . وأول درجة من درجات هذه الانسانية هى أن يوفروا لهذا الانسان المأوى والكساء والغذاء .

ثم يأتى بعد ذلك ما يمكنه من الثقافة التى تكسبه المعرفة العلمية ، وتبصره بالوسائل المادية والمعنوية التى يمارس بها الحياة ، وفى كل مجال من مجالات الحياة .

ان هذه الثقافة العلمية العملية بما تملك من قيم توزن بها الأعمال هى التى تفرق بين الانسان والحيوان وبين الانسان والانسان والمجتمع والمجتمع .

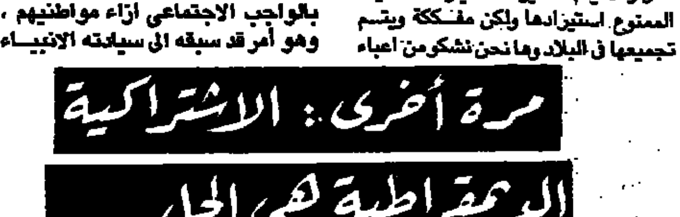
انها أدوات صنع التقدم وبناء الحضارة وليس يخفى أن هؤلاء الناس من الناس هم العالم الاول . وأن غيرهم العالم الثالث ، أو العالم المتخلف .

فالى متى نظل نمارس حياتنا بالوسائل التقليدية ولا نعتمد البديل من الوسائل العلمية .

الى متى ؟

ترجو أسرة تحرير « الاهالى » كتابها الايجاز ، حتى تتاح الفرصة لنشر اكبر عدد من المقالات . وأن لا يزيد المقال عن ٦٠٠ الى ٨٠٠ كلمة .

قضايا فكرية
مع الباعة
الأسبوع القادم



الحكومة ومنتصف العصا

تزعم الحكومة انها تسلك نهج « الاشتراكية الديمقراطية » وفق الدستور وانها تمثل بالفعل الاتجاه الوسطى ، لانها تحاول ان تدعم القطاع العام وتتمسك به وفى ذات الوقت تسعى بكل الطرق لافساح المجال للقطاع الخاص والاستثمارات الاجنبية والعربية والتى لا تقبل على الاستثمار او المجازفة الا فى مشاريع استهلاكية او عمليات التمليك او التجارة السريعة لتحصل على ربح وفير فى وقت قصير لان استقرار النظام الرأسمالى ليس أكيدا .

وتزعم الحكومة ايضا انها متمسكة بالقيم الديمقراطية وبالقدر الذى تتحمله الظروف الداخلية ، وان إعطاء الشعب مزيد من الحرية قد يعنى فقدان ما لدينا من ممارسات ديمقراطية محدودة .

ولكن هل يمكن ان يستمر هذا الوضع طويلا ؟

وهل تتحمل ظروف البلاد مسك العصا من المنتصف ومحاولة « ادارة الازمات » التى تتوالى واحدة بعد اخرى ... مرة تمر فى سلام ومرة اخرى قد تعنى حسن الختام .

د . ميلاد حنا

ومن هنا أصبح الأمر فى حاجة إلى فتح حوار حقيقى بين كافة القوى الوطنية ، كيف السبيل للخروج من الازمة

إن الأمر فى حاجة ماسه الى تحديد مفاهيم وبرامج محدودة لتوقيف « الاشتراكية الديمقراطية » والتى تعنى فى الأساس طائر له جناحان هما الاشتراكية والديمقراطية ، وأنه بدون احداهما يسقط الطائر .

فإذا إبتدانا بقضية الديمقراطية ، نجد انها قد وصلت الى طريق مسدود وأن ما لدينا بالفعل من ممارسات ديمقراطية محدودة هى الى نقصان وليس الى زيادة ، فعدد الأحزاب السياسية لم يزد منذ سنوات وكأنه قد كتب علينا الاقتناع بالأحزاب القائمة وعلى كل منا أن يجد لنفسه مكانا فى أى منها ، وإلا فليقتنع بقراءه الجرائد القومية والحزبية فهذا هو اقصى قدر مسموح به ، ولعل هذا هو ما يفسر سلبية طبقات الشعب المختلفة بالنسبة لسائر الأحزاب بما فيها الحزب الوطنى ذاته والذى شاخ وتحول إلى ادارة حكومية ليس لها ايديولوجية ولكنها مصالح وشلليه .

واستقرت الديمقراطية فى القاهرة وحدها ، ويكفى ما نشاهده من مسرحيات فى مجالس الشعب والشورى للدلالة على اتساع رقعة الديمقراطية ، ولكن جسد مصر كله خارج القاهرة لا يعرف للديمقراطية المحدودة تواجدا . فالسيطرة للمحافظ المعين وللمجلس المحلى الذى تم انتخابه فى غيبة الانتخابات وكأنه معين فصار مسرحا للفساد ولطبخ القرارات بين أصحاب المصالح ويعمل فى الظلام وتراقبه اجهزة الدولة .

ويطالب المفكرون على تباين فرقهم بمزيد من الديمقراطية ، فى مجال تكوين الأحزاب أو تغيير قوائم الناخبين أو السيطرة على العملية الانتخابية لضمان عدم « تسديد » الاصوات للغائبين والمتوفين أو محاولة ادخال مجالات أخرى للديمقراطية مثل انتخاب المحافظين أو ضمان تواجد التوازن فى المجالس المحلية بين الاحزاب المحدودة القائمة أو أى مكسب آخر لا يقتضى تعديل الدستور او الحد من سلطات الرئاسة أو فصل السلطات الواضح أو أى من هذه الاجراءات الجذرية او الشكلية الجزئية السطحية . ولكن ضاعت أصوات الوطنيين وكأنها صيحه فى صحراء .

على أن الروشته فى مجال الديمقراطية سهلة ويسيرة لانها لا تكلف شيئا وستكون موضع استحسان من كافة فئات الشعب وأحزابه فى الداخل وستضيف إلى رصيد مصر فى الخارج الكثير بما فى ذلك أوروبا وأمريكا ، ولكن الاشكال الاكبر هو فى العلاج الاقتصادى لانه سيجد مقاومة من فئات أثرت ثراء فاحشا فى الفترة الاخيرة واستمرأت هذا الوضع ، فقد انقسمت مصر الى مصرين ، مصر الانفتاحية بكل ما تحتوى من قمم كونت الملايين ثم طبقة المديرين والموظفين فى هذه المؤسسات الإنفتاحية وصولا الى فئة صغار الموظفين والسعاة والسائقين الذين آثروا أن يكونوا فى الكفه الراجحة فى خدمة الطبقات الثرية وفى جانب المقابل هناك مصر التى تعرق وتعمل وتكد من كافة الفئات الشعبية من عمال وفلاحين وموظفين وجميع المديرين ووكلاء الوزارة وحتى الوزراء الذين ليس لديهم دخل إلا مرتباتهم . هؤلاء جميعا يشكون من الغلاء ويتحايلون على الحياه ، ويعملون غالبا فى اكثر من وظيفة ويدفعون الضرائب على المرتبات والتى تخصم من المنبع .

وقد تسبب ذلك فى شرخ اجتماعى واقتصادى ، لان كل من فى مصر القطاع العام يود لن تقفز الى مصر الانفتاحية ... وهذا هو سر الفساد والحراك الاجتماعى ، ولابد من مصالحة المصريين ، لان الفوارق بين الدخول والطبقات قد فاقت ما كان معروفا قبل عام ١٩٥٢ ، والذى تسبب فى احداث التغييرات وحركة الجيش وقتها .

وفى رأيى ـ وانا لا ادعى العلم فى المجال الاقتصادى ـ ولكن قواعد الاشتراكية الديمقراطية ـ فى كل موقع من العالم ـ تعلمنا أن السبيل لتقريب الفوارق بين الطبقات والثروات يأخذ أشكالا عديدة منها : ـ

أولا : ضريبة الشراء على كل أنواع السلع والتى يسمونها فى انجلترا على سبيل المثال : VAT اى الضريبة على قيمة المشتروات وهى نحو ٧ ٪ وتكاد تكون هذه الضريبة موجودة وبفئات مختلفة فى كل بلدان العالم الغربى ، فكلما رغبت فى الصرف والشراء والبذخ كلما حصلت الدولة منك هذه الضريبة ومن حصيلتها تمول خزانة الدولة وكذلك ايرادات الحكومات المحلية والمحافظات .

ثانيا : الضريبة على الثروة وهى من الضرائب الرئيسية ونسبتها عالية ، وتحصل على الفرق بين رأس المال لأى ثروة بين وقت الشراء ووقت البيع (ممثلة فى سلعة أو اسهم أو عقار او اراضى او مزرعة وما أشبه) واعتقد ان سر الهلع الذى أصاب الناس فى مصر هو انها حصلت على ثروات لا يقابلها عمل مثل ارتفاع اسعار الاراضى للبناء او الاراضى الزراعية وكأنما هذا حق طبيعى للحصول على الثراء السريع .

ثالثا : الضرائب المباشرة وفق النظم الحالية وتجريم التهرب على الضرائب والسماح بنشر الاقرارات الضريبية وهو اجراء فعال فى السويد لمنع التهرب وبالذات بالنسبة للشخصيات العامة والعاملين فى مجال السياسة ومنعا من استغلال النفوذ واقلالا للفساد .

رابعا : مراجعة كل قوانين الاعفاء الضريبى خصوصا تلك التى ثبت انها الباب الخلفى لتراكم الثروات والهروب بها من مصر ، مجمل القول ، هو أنه لا سبيل لحل مشاكل مصر الا خطة جريئة تتخذ من الاشتراكية الديمقراطية نهجا ، للخروج من الازمة .

نعم هناك اتجاه لتخفيض أعداد المقبولين بالجامعات

سيدى الوزير .. متى يكف الأمن عن التدخل فى شئون الجامعات ؟ ولماذا تأخر إعداد قانون التعليم الجامعى حتى الآن ؟ ولماذا تنفرد وحدك بإدخال تعديلات أساسية على نظام التعليم ؟ وهل نعالج البطالة بإغلاق الجامعات ؟ ! ! !

لاعلاقة لصندوق النقد الدولى بتخفيض عدد سنوات التعليم الابتدائى

لست ديكتاتورا وأستمع إلى كل الآراء قبل اتخاذ قرار

لوكان الأمر بيدى لألغيت قرار رئيس عين شمس بتعيين عميدى كليتى التجارة والآداب

حديث أجراه
سامى فهمى

طلب د . فتحى سرور وزير التعليم ان يكون حديثه الى « الاهالى » بتقديم اسئلة يتولى الرد عليها دون اجراء حوار . الا ان التغيرات الخطيرة التى تتخذ من التعليم مسرحا . تفرض اهمية المواجهة مع المسئول الاول عنها .. وكأستاذ قانون ومحام وافق على المواجهة . واثناء الحوار انفعل كثيرا . واحتد كانه . يترافع فى قضية . وفجأة يعود الى هدوئه كوزير مسئول عن مستقبل هذا الوطن ، ليتناقش بابتسامة واسعة ... وعلى مدى ثلاث ساعات تناول الوزير القضايا الساخنة فى التعليم العام والجامعى .

ورد على مطالب هيئات التدريس بالجامعات بشأن قانون الجامعات وتعديل اللائحة الطلابية وتدخل الامن فى شئون الجامعات .

وبدأ الحديث مع وزير التعليم ... بالأحداث المثيرة التى تعرض لها اساتذة الجامعات وخاصة مدرس الهندسة بجامعة اسيوط ...

سألته .... كيف ترى العلاقة بين اجهزة الامن والجامعات بعد حصار جامعات الاسكندرية واسيوط وقناة السويس بقوات الامن المركزى واعتقال الطلاب والاعتداء على الاساتذة واقتحام الجامعة ؟ !

● اجاب د . فتحى سرور ... اولا لايجوز للأمن ان يقتحم الجامعات الابناء على رغبة رئيس الجامعة او فى حالات الضرورة عند حدوث حرائق او كوارث . والامن داخل الجامعة يخضع لاشراف ادارة الجامعة . ولايتحرك الا بأمر من رئيس الجامعة . ولايجوز للامن ان يتعامل مع الطلاب امنيا الا بطلب من رئيس الجامعة . اما خارج الجامعة . يتعامل رجل الامن مع الطالب كمواطن عادى . وحادث الاعتداء على مدرس بهندسة اسيوط طبقا لبلاغ هيئة التدريس يجرى التحقيق فيه . واضراب اساتذة جامعة اسيوط احتجاجا يعد اهدارا للقيم والتقاليد الجامعية .

قلت .... ولكن نفوذ الامن تغلغل الى حد التحكم فى تعيين اعضاء هيئات التدريس وترقيتهم ؟ !

● قال الوزير ... اؤكد ان اجهزة الأمن لا تملك ان تفرض قيودا عند تعيين اعضاء هيئة التدريس . وهناك شرط عند تعيين الموظف العام هو حسن السلوك والسمعة . يستمد رئيس الجامعة من عدة مصادر منها التقارير الامنية وهى اداة استشارية وغير ملزمة .

الحصانة لاتمنع الاعتقال

ــ مع اقتراب اجراء انتخابات الاتحادات الطلابية تواصل أجهزة الامن محاصرتها للنشاط الطلابى . وتتعسف الادارة الجامعية فى تطبيق الائحة الطلابية . فمتى يتم تعديل لائحة ١٩٧٩ الجائرة ؟ !

● تعديل اللائحة الطلابية لاعطاء مزيد من الحقوق يتوقف على اسلوب الطلاب فى ممارساتهم الحالية . فالنصوص القانونية ليست اصناما نعبدها . وتعديلها ممكن . وتعديل اللائحة الطلابية ليس بقرار من الوزير . وانما بقرار من المجلس الاعلى للجامعات الذى يرى ان ممارسات الطلاب فى الوقت الحالى لاتدعو الى اعطاء مزيد من الحقوق . ولذلك ستستمر لائحة ٧٩ الى ان يثبت الطلاب استحقاقهم للتعديل طبقا لممارساتهم الديمقراطية العالية .

قلت ... نوادى هيئات التدريس تطالب بحصانة الاستاذ الجامعى ضد الاعتقال بعد تعاظم دور الامن داخل الجامعة ، فكيف يمكن حماية الاستاذ الجامعى من تجاوزات الامن ؟ !

● اجاب : اساتذة الجامعة يتمتعون بالحصانة . ولاتستطيع قوة أن تمس حصانتهم . الا لو ارتكبوا جريمة تأديبية ، وهم يحاكمون امام جامعاتهم ، طبقا لقانون الجامعات . وحصانة الاستاذ تعنى عدم عزله بغير الطريق التأديبى . فيما مضى كان يمكن بقرار جمهورى نقل استاذ جامعى الى وظيفة ادارية . حاليا النص ده مش موجود .

أما ان استاذا يشترك فى مؤامرة او يرتكب جريمة فيحاكم وفقا للقوانين . مفيش حد فوق القانون .

قلت للدكتور فتحى سرور : جاء مطلب الاساتذة بالحصانة بعد اعتقال وكيل صيدلة القاهرة العام الماضى .

● رد بسرعة : حتى لوكانت هناك حصانة وارتكب اى استاذ جريمة فسيتم اعتقاله ايضا .

اهدار التقاليد الجامعية

ــ ما رأيك فى رفض رئيس جامعة عين شمس لتعيين الفائز بأعلى الاصوات عميدا فى كليتى التجارة والاداب . وماذا تفعل لو كان لك سلطة عند اختيار العمداء ؟ !

● أجاب بحده : ان ديمقراطية الادارة الجامعية تقتضى ان يعين العميد الفائز بأعلى الاصوات . ولا أؤيد مطلقا تخطى الفائز الاول فى انتخابات كلية التجارة والاداب . ويجب ان تمارس السلطة التقديرية فى حدود الصالح العام . واذا كان قانون الجامعات لم يعدل ليسحب عملية الاختيار من وزير التعليم لأخترت فورا الحاصلين على اعلى الاصوات فى الانتخابات .

ــ معنى ذلك تأييدك لتعديل المادة ٤٢ من القانون التى تعطى لرئيس الجامعة حق الاختيار بين الثلاثة الحاصلين على أعلى الاصوات !

■ إذا أراد الاساتذة لضمان حيدة رؤساء الجامعات . إشراك وزير التعليم فى حالة تخطى الفائز الاول فمرحبا . ووزير التعليم ليس غريبا بحكم المادة ١٣ من قانون الجامعات فهو الرئيس الاعلى للجامعات ويشرف عليها . ويجوز تعديل النص بحيث يكون قرار إختيار العميد للوزير فى حالة تخطى رئيس الجامعة للفائز الاول . ولن اتقدم بهذا الاقتراح .ولن احارب من أجله . فلست من الباحثين على مزيد من السلطات . اما اذا رأت الجامعات ذلك فمرحبا . وجاءتنى شكوى من ٥٠٠ عضو هيئة تدريس بجامعة عين شمس تستنكر تخطى العميد المنتخب وأحلتها الى رئيس الجامعة لابداء الرأى . ولوكانت لى سلطة طبقا للقانون لقررت إلغاء قرار رئيس جامعة عين شمس .

سألت : « ما السر وراء تأخر اعداد مشروع قانون التعليم الجامعى الذى يعد مطلبا دائما لهيئات التدريس فى مؤتمراتهم ؟ !

● أجاب والانفعال يملأ ملامح وجهه : نوادى هيئات التدريس واقفة لى فى حته واحدة خاصة بانتخاب رؤساء الجامعات ونوابهم . ولايعرفون ان الانتخاب يعطى دكتاتورية اكبر لرئيس الجامعة المنتخب . ولايدركون انى اريد قانونا يحدث طفرة فى التعليم الجامعى ، وتطوير المناهج والابحاث لربط الجامعة بالمجتمع . وهذا يتطلب وقتا . فى فرنسا يطالبون بتعديل قانون الجامعات منذ عام ١٩٧٥ . المسألة ليست تسويف وزير . وانما مزيد من بحث للافكار والاراء وصولا للأفضل . واحب ان اقول لك ان لجنة اعداد مشروع القانون قد انتهت من صياغة المبادىء الخاصة بهذا القانون . وستعرض على خلال أيام . وسأعرضها على مجالس الجامعات لمناقشتها قبل إقرارها .

الاعلام ناقص

قلت للوزير لماذا لم يتم تقديم اى منظور متكامل لاصلاح التعليم الجامعى ؟ ؟

● غير صحيح . « فالمجلس الاعلى للجامعات المسئول اساسا عن التعليم الجامعى قدم الكثير من السياسات والحلول وتركز الاهتمام بالتعليم التكنولوجى فتم إنشاء معهدين لربط التعليم بالصناعة . وادخال شعب التعليم الابتدائى بكليات التربية . واذا كنت تقصد إحداث ثورة شاملة فى نظام التعليم الجامعى . فذلك لم يتحقق . لان القرار فيه يكون للجامعات . ويتم ببطء . اما فى الامور التى لى صوت فيها مع مجلس المعاهد تجد سرعة التنفيذ .

ــ هل يتم الاستعانة بكل الآراء والاتجاهات عن تطوير التعليم . يرى البعض ان الاندفاع نحو وسائل الاعلام فى قضايا التعليم يأتى بنتائج عكسية ؟ !

● فى كل خطوات الاصلاح تم الاستعانة بكافة الآراء والتوصيات . فتخفيض الحلقة الابتدائية الى ٥ سنوات جاءت فى توصيات المعلمين لحل مشكلة كثافة الفصول . أى تطوير فى المعاهد يكون بموافقة مجلس المعاهد . اشركت علماء المركز القومى للبحوث فى تطوير المناهج بعد ان كان المركز مثل « الانتيكة » . لو كنت دكتاتورا لشكلت المجلس الاعلى للامتحانات من وكلاء الوزارة . ولكنه يتكون من ١٦ شخصية عامة لابداء الرأى والمشورة دون فرض أراء عليهم . ولم افكر ابدا فى الانفراد بقرار . أما من ناحية الاندفاع نحو وسائل الاعلام . « فالاعلام التربوى » ضرورى وقضية التعليم تهم كل بيت . ويهدف الاعلام الى إحاطة المواطنين علما بما يحدث من تطوير ومعرفة ادائهم . واعتبر ان ماحدث من « إعلام تربوى » ناقص ومقصر . فلم تتح الصحف مساحات كافية لمتابعة قضايا التعليم . ونشرت أخبارا مشوهة عن التطوير مما دفع البعض الى اخطاء بالغة بالتعليق عليها .

الحلول الواقعية

ــ سألت .. ماتفسيرك لحدوث تغييرات خطيرة فى التعليم دون الاشارة اليها فى استراتيجية تطوير التعليم التى عرضتها فى مؤتمر تطوير التعليم فى يوليو ١٩٨٧ ؟!

● اجاب .. كل خطوات تطوير التعليم واردة فى الاستراتيجية .

ــ قلت له .. لايوجد بالاستراتيجية إنقاص سنوات السلم التعليمى ، واجراء اختبارات قبول بالجامعات ، واعتبار الثانوية العامة مرحلة منتهية ، تقسيم المرحلة الجامعية الى مرحلتين ؟ ! .

● قال الوزير بعد لحظات صمت .. اولا إنقاص السلم التعليمى ورد فى الاستراتيجية تحت عنوان « ديمقراطية التعليم » ، ولتحقيق ذلك هناك خطة لاتاحة التعليم لكل فرد عن طريق توفير المبانى بانقاص السلم التعليمى . بالنسبة لاختبارات القبول بالجامعات ، قالت الاستراتيجية ان هناك ثانوية عامة مؤهلة لدخول الجامعات يدرس فيها الطالب موادا إضافية . وثانوية عامة غير مؤهلة . فيما يتعلق باعتبار الثانوية العامة مرحلة منتهية ورد بالاستراتيجية تأخير التشعيب للصف الثالث الثانوى . مش ذنبى ان من يقوم بالنقد لم يقرأ الاستراتيجية . اما تقسيم المرحلة الجامعية الى مرحلتين . فليس هناك قرار بذلك . انما كان اقتراح تبحثه لجنة قانون الجامعات . وللاسف تنشر الاقتراحات على انها قرارات .

ــ يعتبر إنقاص سنوات السلم التعليمى خطيئة قومية ، تأتى تنفيذا لتوصيات صندوق النقد الدولى لخفض إنفاق الدولة على التعليم . ألم يكن من الممكن تخفيض سنوات المرحلة الجامعية الى ثلاث سنوات بدلا من تدمير التعليم العام ؟ !

● بانفعال وحدة اجاب .. ليس لصندوق النقد الدولى أية علاقة بالتغيرات التى تحدث فى التعليم . ولم اسمع مثل هذا الكلام من قبل . ثم ان تخفيض الحلقة الابتدائية لايؤدى الى خفض الانفاق . يعنى الدولة مخصصة ٢,٢ مليار جنيها فى الميزانية للتعليم . هذا المبلغ لن يزيد . مع زيادة السكان يصبح عندى فترتين وثلاث فترات فى المدارس . الواقعية تفرض التخفيض لتوفير اماكن للتلاميذ . سميها خطيئة كما تريد ولكنها الواقعية . نعم ليس الحل المثالى . والحلول المثالية غير واقعية وغير قابلة للتطبيق .

الى اى مدى تستعين الوزارة بالخبراء الاجانب لتطوير التعليم . وما علاقة التمويل الاجنبى بمحتوى التطوير ؟ !

● نحن نستعين بالخبراء الانجليز فى تطوير نظام الامتحانات وادخال مادة التكنولوجيا وكيفية انشاء الجامعة المفتوحة والخبراء الفرنسيين فى تطوير مناهج العلوم والرياضيات والخبراء الالمان نستعين بخبرتهم فى التعليم الفنى اما الامريكان فيمدونا بالتمويل اللازم لاقامة الابنية التعليمية والمساهمة فى شراء تجهيزات المراكز التعليمية واحب ان اؤكد ان محتوى التطوير مصرى صميم وليس لاى خبير اجنبى ان يتدخل فى عملية التطوير هل هناك اتجاه لتخفيض اعداد المقبولين بالجامعات ؟ !

● نعم .. هناك اتجاها لتخفيض اعداد المقبولين فى التخصصات التى لايحتاجها المجتمع والتى ترفع الرصيد من العاطلين والاتجاه الى زيادة الاعداد فى التخفيضات الجديدة المرتبطة بخطط التنمية

ــ هذا الاتجاه يجعل الجهل بديل البطالة ..

● اجاب : مش معقول كدة وهل عدم الالتحاق بالجامعة يعنى الجهل . المسألة ان هناك توجيه سليم للتعليم ليكون فى خدمة المجتمع .

ــ سألت الوزير .. ماهى الضمانات الموضوعية حتى يكون البحث العلمى فى الجامعات مستقلا بعيدا عن تدخل المؤسسات المشبوهة وخاصة تغلغل بعض المؤسسات الاجنبية المشبوهة ذات الصلات الوثيقة مع اسرائيل فى جامعاتنا ؟ !

اجاب د . فتحى سرور بابتسامة غامضة .. الجامعات المصرية لها استقلالها فى التعاون مع الجامعات الاخرى . ولا رقابة حكومية على الجامعات وهناك ثقة فى الجامعات واختيارها للهيئات العلمية المحايدة التى تتعاون معها وعلى حد علمى فالجامعات لا تتعاون مع مؤسسات اجنبية مشبوهة . اما التعامل مع الهيئات العلمية فى اسرائيل . فهناك معاهدة بيننا وبين اسرائيل فهذا التعامل قانونى وليس خطأ (! !) ويتم فى الحدود التى تتفق مع مصالحنا

فى ختام الحديث قلت لوزير التعليم ..

اذا كانت الجامعات مستقلة فما السر وراء القرار الخاص بمنع سفر اى استاذ جامعى الى موسكو الا بموافقة رئيس الوزراء ؟ !

● قال الوزير .. شرط موافقة رئيس الوزراء عند سفر الاساتذة الى بعض الدول ليس معناه مساس بالدولة المدعو لها او الراغب فى السفر اليها الاساتذة وانما لتنظيم هذا النوع من الرحلات . ولضمان ان الدعوة علمية ومحايدة ولم يرفض رئيس الوزراء على الاطلاق طلبات بالسفر الى الاتحاد السوفيتى

قرار انشاء الجامعة الأهلية إستند إلى قانون وضعه عبد الناصر !

قال الوزير .. الجامعة الاهلية هى مؤسسة تعليمية حرة غير حكومية تتعاون فى تمويل انشائها البنوك والجامعات والافراد بمساهمات وعرضت عدد من الدول العربية الاشتراك فى رأس مالها ومازالت هذه الامور فى اطار البحث والدراسة ولكن هذه الجامعة لن تكون للفاشلين القادرين وستكون فى التخصصات التى يحتاج اليها المجتمع

ــ قلت .. ولكن انشاء هذه الجامعة يهدد مبدأ تكافؤ الفرص ويجعل القدرة المالية وليست الذهنية عامل حاسم عند الالتحاق بالتعليم الذى يعد حق لكل مواطن ؟

● اجاب .. ليه ؟ اليس هناك الآن مدارس خاصة ومدارس رسمية ومعاهد خاصة ومعاهد رسمية فالتعليم ليس رسميا فقط لا فى مصر ولا غيرها من الدول حتى الدول الاشتراكية يوجد بها تعليم خاص . يعنى اتساءل لماذا نجعل انشاء جامعة اهلية كالتابوت شىء محرم . فى وقت نحتاج فيه الى حلول جريئة لمشاكلنا

وهل تأتى هذه الحلول لتنسف حق المواطن فى التعليم المجانى ؟ !

ارتفعت نبرات صوته وقال . من قال هذا ما نحن نضع رؤوسنا فى الرمال . اقول مصابين بانفصام فى الشخصية ما الشخصية الاولى تنادى بتكافؤ الفرص وترفض التعليم الخاص والشخصية الثانية توافق على الجامعات الاجنبية على ارضنا كالجامعة الامريكية وجامعة بيروت مثل الجامعات الخاصة حلال للاجانب . حرام للمصريين

سيادة الوزير .. اذا كان وجود الجامعة الامريكية فيه تجاوز فلماذا الاصرار على مزيد من التجاوزات بانشاء جامعة اهلية ثم ان المصريين يطالبون بالمساواة أمام الجامعات المصرية

● اجاب باستنكار .. حاجة عجيبة قوى . هناك معاهد عليا خاصة بمصروفات لم يعترض احد عليها لو سميتها جامعة يبقى حرام طيب انا ممكن اضحك عليكم وانشىء جامعة خاصة واسميها معهد

● سألته .. هل تعتبر الاتجاه نحو الجامعة الاهلية مطلب ملح للطبقات الجديدة التى افرزتها سياسة الانفتاح ؟ !

ــ قال بثقة .. يجب ان تعلم انى استند فى انشاء الجامعة الاهلية على قانون المعاهد العليا الخاصة رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٠ الذى يبيح انشاء معاهد للتعليم العالى بمصروفات هذا القانون صدر ايام جمال عبد الناصر وتأتى الجامعة الاهلية للمشاركة فى تحقيق خطط التنمية ليقف رأس المال الخاص جنبا الى جنب مع الدولة فى التنمية الاقتصادية فهل يعارض الاشتراكيون دور القطاع الخاص وخطط التنمية ؟ !

ــ قلت .. ولكن التعليم ليس مجالا للاستثمار والربح انه شىء مرتبط بحق الانسان فى الحياة .. ويأتى قبل الخدمات الاخرى التى تقدمها الدولة ..

● رد الوزير لا .. ماهو ده تنمية انتم عاوزين مساواة فى الفقر سننشىء الجامعة الاهلية سواء وافق الرافضون او رفضوا لانهم يغالون خطأ باسم الدستور والقانون ونحن نفهم الدستور والقانون احسن منهم ونرفض ان تكون هناك مزايدات باسم الاشتراكية واقول للمعارضين انتم متخوفون من اشباح لا حقيقة لها ونحن نسيت الطلاب الذين يلتحقون كل عام بجامعات رومانيا والمجر ويستنزفون ملايين الدولارات سنويا ما المانع فى ان اقيم لهم جامعة فى مصر

هل توافق على تشكيل لجنة قومية لمناقشة قضية الجامعة الاهلية ؟ !

● اجاب .. لو كان الامر يحتاج الى قانون جديد يبرر انشاء الجامعة الاهلية لوافقت على تشكيل هذه اللجنة ولكن القانون عندى . ولا احتاج لمزيد من التحليل . وانما لتطبيق القانون . لاتطالبونى بمخالفة القانون ولا بتجاهل القانون انما طالبونى باحترام القانون

انتهى حديث الوزير .. قبل حفل انشاء جامعة اهلية يتفق مع القانون .. ام يختلفه ان الدكتور رفعت المحجوب مثلا رئيس مجلس الشعب قال ذات يوم من عام ١٩٨٦ من على منصة المجلس ان انشاء جامعة اهلية مخالف للدستور

فما القانون .. والدستور الذى يستند اليه الوزير ورئيس مجلس الشعب

وما رأى رجال التعليم .. والقانون ؟

صفحة من تاريخ مصر

مشايخ .. ومشايخ

كثيرا ما يلجأ الحكام الى الفقراء لينهبوا منهم اخر ما تبقى من لقمة الخبز ، وعادة ما يتخذ الحكام حجة ما للمزيد من نهب الفقراء .

وفى أيامنا عندما تشتد الازمة الاقتصادية يكون السعى دوما فى كيفية تحمل الفقراء وحدهم لعبىء هذه الازمة بينما يزداد الاغنياء ثراء ...

وكانت تجرى محاولات كهذه فى ايام المماليك ....

ففى ايام السلطان الناصر وعندما احتل المغول دمشق اعد الناصر عدته للسير الى دمشق لتحريرها من المغول . وفى سبيل تجهيز الجيش احتاج بعض المال .

« فطلب الى مجدى الدين عيسى بن الخشاب نائب الحسبه ان يأخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على العسكر . فاحضر صوره من فتوى قديمة للشيخ عز الدين عبد السلام سمح فيها للملك قطز بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ... وتوجه بهذه الفتوى الى الشيخ تقى الدين محمد بن دقيق العيد ليطلب اليه فتوى مثيله . ورفض الشيخ تقى الدين ذلك . فشق ذلك على الوزير واستدعى الشيخ وقد حضر عنده الامراء . وأخذ الوزير يشكو الى الشيخ قلة المال وأن الضرورة دعت الى أخذ مال الرعية لاجل دفع العدو واحتجوا عليه بفتوى عز الدين بن عبد السلام فقال الشيخ « ان ابن عبد السلام لم يكتب للملك المظفر بجواز ذلك الا بعد ان احضر سائر الامراء مايمتلكونه من ذهب وفضه وحلى هم ونساؤهم و أولادهم ... وحلف كل منهم امامه انه لايملك سوى هذا . و أما الآن فيبلغنى ان كلا من الامراء له مال جزيل وفيهم من يجهز بناته بالجواهر واللآلىء ويصنع او انيه من الفضة ويرصع حلى زوجته باصناف الجواهر .

[د . حياة ناصر الحجى ــ احوال العامة فى حكم المماليك ص ١٢٦]

ورفض الشيخ ان يوقع على فتوى بأخذ مال من الفقراء لمحاربه العدو . هكذا كان الامر ايام المماليك ...

وهكذا كان المشايخ على عهدهم ... كانوا يقفون مع الفقراء ويواجهون الامراء .

اما البعض فى ايامنا هذه فانه يسكب فتاواه لحساب الأغنياء . بل لحساب ناهبى اموال الفقراء . من اصحاب شركات توظيف الاسلام .

ارايتم الفارق بين شيوخ وشيوخ ...

بين الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقى الدين بن دقيق العيد ... وبين بعض مشايخ عصرنا السعيد الذين يقسمون وقتهم بين أحاديث تليفزيونية مدفوعه الاجر وبين الترويج المدفوع الاجر لشركات مشبوهه نصب اصحابها على الناس ونهبوا اموالهم بغير حق .

آرايتم الفارق ....

د . رفعت السعيد

القيس قرية تبحث عن مأوى !

« القيس » قرية صغيرة على الشط .. تبعد عن مركز بنى مزار بمحافظة المنيا كيلو مترين .. يهيمن عليها الفقر .. ويحيط بها من كل الجهات عنت الحكومة والحجوزات الادارية الوهمية .. وتهددها هيئة املاك الدولة بالطرد والتشرد ويبيت أبناؤها دون انارة فى انتظار المجهول الاتى .

تحقيق : سليمان شفيق

وصلنا القرية قبل ان تغرب الشمس كان فى انتظارنا الاستاذ محمد شعبان العباسى ــ ٣٨ سنة مأمور ضرائب ــ التف حولنا مئات من الاهالى بدأ شعبان افندى حديثه قائلا :

اصل الحكاية بدأت لما طلب رئيس الوحدة المحلية السابق نجدى محمود حصر لاملاك ال الدولة فى القرية سنة ١٩٨٠ . شكلت لجان وحضرت لعمل الحصر وقاست جميع الاراضى الخالية والسكنية واثبتت ان املاك الدولة (٥٦) فدان . (١٩) قيراط . (٩) أسهم .. يعنى كل القرية تقريبا واعتمدت فى ذلك على خرائط قديمة بتاريخ ١٩٠٦ . وضمن هذه الاملاك منازل بنيت منذ ثمانين عاما ومع اصحابها حجج . الا اننا فوجئنا بانذارات

وجهت لـ (١٦٤٠) عائلة على ان منازلهم ملك للدولة وتم تثمين سعر المتر بـ اربعين جنيه اورسم انتفاع (ايجار) ٢ جنيه للمتر فى السنة ولو فرضنا ان متوسط مساحة المنزل فى القرية مائة وخمسين متر يصبح مطلوب من الفلاح المعدم الغلبان كل شهر ايجار وقدره خمسة وعشرين جنيها يعنى مثل ايجارات البندر واغلى ! ! ... ويتدخل محمود كامل جمال المدرس بثانوية بنى مزار الصناعية قائلا :

انا بيتى خرب . بعت صيغة وذهب مراتى وعندى اربع عيال اكبرهم فى خمسة ابتدائى .. اوكلهم منين . ياريت الحكومة تأخذ كل ما عندى ومرتبى وتسكنا وتوكلنا ! ويكمل : طبعا الاهالى رفضوا الوضع ده واتظلموا لطوب الأرض وشكل المسئولون لجانا وذهبت لجنة لدار المحفوظات فى القاهرة واثبتت ان املاك الدولة الحقيقية بعد التصرفات هى فدان واحد وثلاثة وعشرين قيراطا فقط لكن املاك الحكومة مازالت مصرة انها (٥٦) فدان وشوية .. والمصيبة كمان .. ان هناك عقودا تثبت ان الاسكان باع للاهالى سنة ١٩٤٩ واخذ نصف الثمن وقسط النصف الثانى (اخرج الاستاذ شعبان من جلبابة عقد بيع يثبت حديث محمود افندى) .. لكن الوحدة المحلية اعترضت على البيع هكذا يلتقط شعبان افندى اطراف الحديث ويكمل : ولم تعترض فقط بل حولت فلوس الناس اللى دفعوها من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٨٠ الى اقساط ايجار دون علم الاهالى ثم اخطروا الناس ان البيع لغى والمشكلة دى تخص (٢٣١) عائلة والكارثة انه لا توجد خرائط لدى المجلس يثبت فيها اعتراضه على الاسكان فى ملكية لتلك المساحات .. يصرخ من وسط الحشد احد الشباب يا استاذ انا عندى كلام خطير ! ينصح احد الواقفين بعدم ذكر اسمه .

الحزب الوطنى اصل كل المصايب :

بدأ الشاب حديثه بأن الحزب الوطنى اصل كل المصايب واحنا منذ سنة ١٩٨٣ امتنعنا عن الدفع ويعدين طلبوها بتوع الحزب الوطنى مع المشايخ وهات يالحجوزات علشان يخربوا بيوتنا وفى ١٩٨٤ اصدر رئيس المدينة قرارا رقم (٢١) بالتحصيل وبرفضه مدفعناش لاننا معناش فلوس وكمان مظلومين واتظلمنا وفى سنة ١٩٨٦ اصدر رئيس المجلس قرارا ثان برقم (١) بتجميد الموضوع والقرار السابق وتشكيل لجنة وفضلت اللجنة دى لغاية ما شكلنا وفد قابل رئيس المجلس فى شهر يوليو ١٩٨٨ واخرج الشاب ورقة من الصديرى مكتوب بها :

ورأت اللجنة سالفة الذكر الاعتداد بالتصرفات وقررت اللجنة بناء على ذلك مراجعة التصرفات فى السجلات بدار المحفوظات بالقاهرة رقم المستند (٨٠٨ ــ ١٩٨٨/٨/٣) من مجلس مدينة بنى مزار الى مكتب المستشار القانونى للمحافظة وحتى تاريخه محدش سال فينا وقبل ان يستطرد يصرخ الحشد عايزين نتكلم .. وتتداخل الاصوات ويرفع الجميع اوراق الحجوزات التى لا يعرفون ما بها ونسير فى دروب القرية المقيمة على ضوء ما تبقى للقمر من الشهر وتتلخص صرخاتهم فى :

ربنا يحوش الحكومة عنا :

ــ عبد الحافظ ابو بكر سنه ٥٥ ــ ثمانية اطفال ــ (١٤٠) متر وضرب عنده من سنة ١٩٨٠ يطلع كام ؟ !

ــ الحاج عبد المحسن ابراهيم ــ سنه ٦٥ وخمسة عيال (١٥٠م) اشتراها سنة ١٩٤٩ ومطلوب يدفع ثمنها تانى غير الايجار .

ــ مختار عبد العزيز ــ سنه ٣٥ وسبع عيال ــ (١٠٠ م) ويرضه اشترى الأرض أبوه سنة ١٩٤٩ ومطلوب منه ايه تانى ؟ !

ــ جمعة عبد اللطيف سنه ٤٢ وثلاث عيال و (١٠٠م) ويكتب له فى الحجز اجهزة كهربائية وهو معندوش اصلا نور ! ؟

ــ احمد سعيد كيلانى محجوز عليه وهو مكنش موجود لانه عيان فى المستشفى ومفيش غير عياله الاربعة ياخدوهم ...

ــ حنا يوسف حنا : محجوز على جهاز فيديو وانتقل صور بيته مفهش غير لمبة جاز ..

ــ عمك عبد الحميد الغواص : وقع على الحجر امبارح وهو متوفى من ٣ سنين

ــ اما الحاج عبد الحليم على فتح الباب من مواليد سنة ١٨٩٦ فى البيت ده يعنى ابوه بنى البيت قبل ما تشوف النور مصلحة الاملاك الاميرية ومطلوب منه يسدد لحكومة الحزب الوطنى الايجار ! ؟

تقترب من المعمر الأول الحاج عبد الحليم الذى يصرخ قائلا :

ربنا يحوش الحكومة عنا .

حكومة واهالى

اخيرا عثرنا على الحكومة .. هكذا ضحك الزملاء محمود ونى وحمدى حامد مسئولى التجمع ببنى مزار وهم يلتقون معى بعبد العزيز خالد رئيس الوحدة المحلية للقرية .. وبعد حوار استمر اكثر من ساعة صرح رئيس المجلس بالتالى : ان الاخطاء تمت فى اجراءات الحجز لانه موظف واحد فقط الذى يقوم بذلك

ــ الذى يملك وقف الاجراءات هو السيد المحافظ اللواء عبد التواب رشوان

ــ انه يقترح ان تباع الأراضى ملك الدولة بعد تثمينها للاهالى بمقدم ربع الثمن فقط على ان يسدد الباقى على عشر سنوات .

.. ونحن ننتظر وينتظر معنا اهالى القيس ان تقر الحكومة الخرائط المعتمدة من الضرائب العقارية بعد تنزيل التصرفات حتى يتمكن اهالى القرية من تطبيق اقتراح رئيس الوحدة المحلية والتجمع بشراء الفدان والثلاثة وعشرين قيراط .. فهل تقر الحكومة حقوق القرية ام تشرد اهلها ذلك ما سوف تشهده الايام القادمة .

محمود ونى — محمود كامل — حمدى حامد

جمعة عبد اللطيف ليس بمنزله كهرباء ومطلوب الحجز على فيديو !



الحاج عبد الحليم على أكبر معمر بالقرية ليس بمنزله كهرباء .

هكذا من الأصل

وسام من كل مصرى على صدور أبطال أكتوبر

إعداد: علاء غنيم

□ ملحق اعلانى □ الأهالى ٤

شركة الدقهلية للغزل والنسيج « دقهلتكس »

وليد عملاق فى سماء صناعة النسيج المصرية

مهندس عباس المدس رئيس مجلس الادارة يصرح

انتاج ٦ مليون قطعة من الملابس الجاهزة ٨٨/ ٨٩

● اسواق تصدير بكل اوروبا الشرقية والغربية وامريكا وكندا والدول العربية

كتب سعد احمد مصطفى

لعلنا جميعا نعلم ان للنمو والتطور مراحل مختلفة وتسلسل طبيعى لايخرج من مدارها اى من عناصر الحياة .. وهو الشىء الطبيعى والذى لايلفت الانظار . ولكن ان تخرج لحدى هذه العناصر عن هذا التسلسل وعن هذه القوانين فهو شىء جدير باسترعاء الانتباه .

وعلى ارض محافظة الدقهلية وبالتحديد على حدود مدينة المنصورة كان هذا الحدث .. وكان الوليد العملاق والذى تحدى كل قوانين النمو وولد عملاق .. وليتفوق فى صناعة راسخة القدم وتمتد جذورها لسنوات طويلة على ارض مصر وليقف فى مصاف هذه الشركات الضخمة رغم حداثة عهده .. انها شركة الدقهلية للغزل والنسيج « دقهلتكس » .

وهذا ليس بغريب على ابناء المنصورة .. والذين دخلوا التاريخ المصرى .. يوم تصدوا للحملة الفرنسية بفدائية وعزيمة الرجال فدحروهم .

واليوم وبنفس هذه العزيمة والجهد يدخلون التاريخ مرة اخرى من باب اخر وهو صناعة الغزل والنسيج .. وليؤكدوا قدرة ابناء الدقهلية من مهندسين وفنيين وعمال على كيفية الارتفاع الى ارقى المستويات فى الانتاج والتعامل مع احدث النظم التكنولوجية .. واخراج منتج يضارع ان لم يتفوق على افضل منتجات الشركات العالمية ..

وكان لزاما علينا مقابلة المسؤل الاول عن هذا الصرح الكبير .. والرجل الذى يقود هذا الانجاز الضخم على طريق حب مصر ... الا وهو المهندس عباس المدس رئيس مجلس الادارة . والذى غمر انتاج شركته الاسواق المحلية والعالمية وكان لنا معه هذا الحوار .

قصة الانشاء والتاسيس

متى انشات سيادتكم الشركة ؟

اجاب المهندس عباس المدس رئيس مجلس الادارة :

انشئت شركة الدقهلية للغزل والنسيج بمقتضى قرار مجلس ادارة



المؤسسة المصرية للغزل والنسيج فى ١٩٧٤/٦/٣٠ برأس مال قدره ١١٢٨٣٠٠ جنيه وذلك لاستكمال سلسلة انشاء شركات الغزل والنسيج ولانتاج خيوط الغزل والتريكو ثم قمنا وتبعا للسياسة التى نادى بها السيد رئيس الجمهورية بتطوير الصناعة المصرية ورفع شعار صنع فى مصر بالعمل على انتاج الملابس الجاهزة حريمى ورجالى لتغطية السوق المحلى بانواع جيدة من الانتاج المصرى المتطور .. وبما يتناسب مع الاذواق المصرية .. ثم التصدير للدول العربية والاوروبية .

وقد بلغ رأس المال المستثمر فى ٨٧/٦/٣٠ حوالى ٩٧,٥ مليون جنيه ولدينا ٤ مصانع بالشركة .

* الاول هو مصنع المنصورة لانتاج الغزل مسرح وممشط وخيوط التريكو ..وقريبا سوف يقوم بانتاج ملابس الاولاد من التريكو بخبرة شركة بولوشانيل الفرنسية .
* والثانى هو مصنع ميت غمر لانتاج الغزل مسرح وممشط والتريكو وخيوط الحياكة .
* والثالث هو مصنع لجا لانتاج الملابس الجاهزة حريمى ورجالى .
* والرابع مصنع دكرنس لانتاج الملابس الجاهزة ايضا والملابس الرياضية .

اكثر من ٢ مليون قطعة من الملابس الجاهزة

ماهى سيادتكم نوعيات الملابس الجاهزة التى تقدمها الشركة للمستهلك ؟

لجاب المهندس عباس المدس : شركتنا تقدم نوعيات خاصة من الملابس الجاهزة وعلى احدث خطوط الموضة العالمية وعلى مستوى عالى من الجودة خامة وتصنيع وقد قدمنا للسوق المحلى اكثر من مليون بيجامة رجالى شتوى وصيفى ، ٣٠٠ الف بنطلون رجالى واولاد ، ٦٠٠ الف قميص رجالى واولاد ، ١٥٠ الف جوب حريمى ، ١٥٠ الف بلوزة حريمى بالاضافة للارواب الحريمى الفاخرة والملابس الرياضية من بدل التدريب المميزة والتى تضارع أجود الانواع العالمية ..كل هذا باسعار تقل عن مثيلاتها من المستورد بحوالى النصف .. وان كانت منتجاتنا تزيد عليها وتتفوق فى الجودة والخامة . كما أننا نقوم بامداد الكساء الشعبى بنوعيات عالية الجودة من كل هذا الانتاج بالاضافة للجاكت والسويتر وذلك باسعار خاصة لرفع المعاناة عن موظف الدولة والمتعاملين مع فروع الكساء الشعبى .

٤٣ مليون للتصدير

وماذا سيادتكم عن التصدير ؟

لجاب المهندس رئيس مجلس الادارة - نقوم بالتصدير للاتحاد السوفيتى وبولندا وتشيكوسوفاكيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا ومعظم ان لم يكن كل الدول الاوروبية بالاضافة للعراق والمغرب والاردن .. وهو مايدعم الاقتصاد المصرى والقومى بحوالى ٤٣ مليون جنيه من العملات الحرة .. ونعمل على فتح هذه الأسواق امام انتاجنا من الملابس الجاهزة ..والطلبات الخاصة كالتى تقوم بتجهيزها الان لالمانيا الغربية .



٨١ مليون جنيه قيمة الانتاج

وماذا عن الانتاج ؟

اجاب المهندس عباس المدس : بعون الله استطعنا ان نصل بانتاج الشركة فى العام ٨٧/ ٨٨ الى حوالى ٨١ مليون جنيه بنسبة تحقيق للخطة ١٢٤٪ ونعمل على الوصول بالانتاج من الملابس الجاهزة الى ٦ مليون قطعة فى الخطة ٨٨/ ٨٩ باذن الله .

الخدمات للعاملين

وفى لقاء مع الاستاذ آمحمد عبدالله رئيس القطاع الادارى سالناه عن الخدمات التى تقدم للعاملين اجاب السيد رئي سالقطاع الادارى وابتسامة راضية تغمر وجهه : لاشىء يرفع من كفاءة المنشاة ويطلق فيها روح الحماسة والابداع قدر احساس العاملين بالانتماء والثقة بالنفس والثقة فى الادارة وهما وجهان لعملة واحدة تصلها ادارة الشركة الناجحة والقيادة الحكيمة تحت قيادة رئيس مجلس ادارة الشركة واى منشاة ناهضة يجب ان تعزف بمهارة على اوتار الثقة فى نفوس العاملين ولذلك قامت الشركة ممثلة فى ادارة الخدمات بها بالمشروعات التالية لخدمة العاملين .

١ ـ تقديم الرعاية الطبية للعاملين واسرهم وزيارة المرضى من العمال لرفع الروح المعنوية .

٢ ـ صرف الاعانات الاجتماعية فى حالة اصابة اى من العاملين وفى حالات الكوارث .

٣ ـ توفير خطوط مواصلات واتوبيسات خاصة بالشركة من اماكن الاقامة للشركة للعمل على انتظام العاملين وتوفير سبل الانتقال لهم .

٤ ـ اقامة المصايف للعاملين واسرهم وتنظيم الرحلات الترفيهية والثقافية لهم .

٥ ـ تقديم السلف للعاملين فى صورة قرض حسن وتقديم المساعدات للدراسين ومكافاة العاملين حين حصولهم على مؤهلات اثناء الدراسة .

٦ ـ اقامة جمعية للعاملين لتوفير السلع التموينية وبوفيهات لتقديم الطعام والمشروبات ولانتوانى عن التفكير فى توفير الراحة لهم كلما استطعنا .

وبعد

انها صورة مشرقة لعمل وطنى مخلص .

ونبذة عن جهود شركة مصرية عقدت العزم فعملت من اجل مصر .. صورة رجال امنوا بربهم فزادهم هدى .. يخططون وينفذون ويعملون لما فيه صالح المواطن المصرى .. والاقتصاد القومى فنصرهم الله وتذكرت قول الحق ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب . صدق الله العظيم .

والى عودة اخرى مع احد صروح الغزل المصرية .

نصر أكتوبر فى الصناعة المصرية

كتب : علاء الدين غنيم

مازالت الانجازات الصناعية تتوالى فمنذ ايام شهد المهندس محمد عبدالوهاب راعى الصناعة المصرية مع المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى والاستاذ عدلى عبد المعطى رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية توقيع عقد بناء سفينتن متعددتى الاغراض .



علاء الدين غنيم

واذا تحدثنا عن النقل البحرى وانجازاته فلاشك ان الاستاذ عدلى عبد المعطى له اسهامات كبيرة وراء نجاح الشركة وريادتها لشركات الملاحة المصرية فى الدور الذى يلعبه اسطولها التجارى فى دعم مختلف الأنشطة الاقتصادية وتوفير العملات الحرة التى كانت تدفع كنوالين للسفن الاجنبية ..

وعلى الجانب الاخر فان شركة ترسانة الاسكندرية مفخره صناعية وقلعة من قلاع صناعة وبناء السفن وهى تسير بخطى ثابتة وطيدة منذ تولى امرها المهندس توكل احمد المغربى .

كما شهدت الايام الأخيرة يوما من ايام الصناعة وتفوق احدى شركات هيئة الكيماويات والفوز بكاس الاداء المميز .

وهى فكرة طيبة نادى بها المهندس حلمى عمر بان تتنافس شركات كل هيئة صناعية من بينها على كاس الاداء المميز .

وقد تبارت شركات الهيئة الكيماوية تحت قيادة المهندس حلمى عمر ورئيس الهيئة فى السير على تطوير العمل والانتاج حتى برزت شركة مواد الصباغة والكيماويات .

والصناعة المصرية بخير .. والقطاع العام الصناعى هو الركيزة الاساسية . وها هى شركة اخرى من شركاته مصر للالومنيوم نترك لك عزيزى القارىء بعد ان تقرأ عن نشاطها وانجازاتها والدور الحيوى الذى تقوم به ان تحكم بنفسك عن مدى الجهود المبذولة من شركات القطاع العام المصرى لرفع شعار صنع فى مصر عاشت مصر ..

توقيع عقد بناء سفينتين متعددة الأغراض لحساب الشركة المصرية للملاحة البحرية

٣٥ سفينة تم بناؤها بالترسانات الوطنية اجمالى حمولتها ٢٩٥ ألف طن

وزيرا النقل والمواصلات والنقل البحرى والصناعة يشهدان توقيع العقد

شهد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى والمهندس/ محمد عبدالوهاب وزير الصناعة توقيع عقد بناء سفينتين جديدتين متعددتى الاغراض لحساب الشركة المصرية للملاحة البحرية مع شركة ترسانة الاسكندرية .

قام بتوقيع العقد الاستاذ/ محمد عدلى عبدالمعطى رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية والمهندس/ توكل المغربى رئيس شركة ترسانة الاسكندرية يوم الخميس الموافق ٢٠/اكتوبر/١٩٨٨ .

والجدير بالذكر ان السفن المتعاقد عليها من السفن المتطورة طراز « هاملت » متعددة الاغراض وهى تجمع بين مواصفات سفن البضائع العامة وسفن الدحرجة وتبلغ حمولة السفينة القائمة ١٢٨٠٠ طن وتسع ٣٧٤ حاوية اما حمولتها الكلية فتبلغ ٩٣٢٩ طنا وحمولتها ١٣٢,٩ وعرضها ٢٠,٥ متر .

وتبلغ قيمة العقد ٧٠ مليون جنيه مصرى .

وفى لقاء مع الاستاذ/ عدلى عبدالمعطى رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية كان سؤالنا حول أهمية زيادة حجم الاسطول التجارى للشركة على الرغم من وجود سفن متوافرة بالسوق الملاحى معروضة للايجار قال :

وجود اسطول تجارى وطنى قوى وقادر على نقل تجارة مصر الخارجية له اهمية كبيرة ويحقق عدة عوامل اهمها :

ـ تامين نقل تجارة مصر الخارجية وخاصة السلع الاستراتيجية فى جميع الظروف والاوقات دون الاعتماد على احد .

ـ نقل البضائع على السفن المصرية يحقق خفضا للعجز فى ميزان المدفوعات وذلك بتوفير العملات الحرة التى تدفع كنوالين للاساطيل الاجنبية .

ـ المساهمة فى خفض اسعار السلع والخدمات حيث ان تكلفة النقل لهذه السلع تتم بالعملة المصرية التى نحصل عليها كنوالين .

ـ تشجيع الصناعة الوطنية وخلق كوادر للترسانات مدربة على بناء السفن المتطورة حتى تواكب صناعة بناء السفن فى الدول المتقدمة .

وهذه ليست المرة الأولى التى نتعاقد فيها مع الترسانات الوطنية وحتى هذه اللحظة استطيع ان احدد عدد السفن التى تم بناؤها بالترسانات الوطنية وعددها ٣٥ سفينة أجمالى حمولتها ٢٩٤٤٧٠ طنا وقيمتها ٢١٦ مليون جنيه منها :

١٧ سفينة بترسانة بورسعيد منذ ١٩٦٢ م وحتى الان اجمالى حمولتها ٧٤٣٨٥ طنا وقيمتها ٤٨ مليون جنيه .

١٨ سفينة بترسانة الاسكندرية ، وكانت باكورة انتاجها للشركة سنة ١٩٧٢ وحتى الان وتبلغ اجمالى حمولتها ٢٢٠٠٨٥ طنا وقيمتها ١٦٨ مليون جنيه .

اسطول الشركة :

ونتيجة لكل ماتقدم فان اسطول الشركة الذى يواليه المهندس/ سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى تطويرا وتحديثا وكما ، قد بلغ ٤٠ سفينة اجمالى حمولتها ٣٩٨٠٥٦ طنا /٦٤٠ راكبا ، ونرى انها تشمل نوعيات من السفن تغطى معظم احتياجاتنا لتلبية متطلبات نقل تجارتنا الخارجية وتشمل :

٢٧ سفينة بضائع عامة .
٢ سفينة متعددة الأغراض .
٤ سفينة بحرجة .
٣ ناقلة بترول .
٢ ناقلة حبوب وصب .
٢ سفينة ركاب .

وكان سؤالنا حول هل هذا الاسطول من الممكن ان يغطى حجم تجارة مصر الخارجية مع العالم ؟

قال الاستاذ عدلى عبدالمعطى :

نحن لدينا خطوط ملاحية منتظمة واعضاء بالمؤتمرات الملاحية وتغطى المناطق الاتية :

شمال وغرب اوربا ـ انجلترا ـ البحر المتوسط ـ البحر الادرياتيك ـ البحر الأسود ـ الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ـ الهند وماحولها ـ اليابان والشرق الاقصى ـ استراليا .

هذا بالاضافة الى خدماتنا المعروفة والمتميزة فى مجال نقل الركاب وحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين حيث يوجد لدينا خطوط منتظمة بين :

السويس/ جدة/ السويس .

السويس/ العقبة/ السويس .

وليس هذا فحسب ولكن الشركة تقوم باستئجار عدد من السفن لتعمل على المناطق التى لايصل اليها اسطول الشركة لنقل تجارة مصر الخارجية وتوفير النقد الأجنبى الذى يدفع كنوالين لهذه البضائع بالعملة الحرة وللمساهمة ايضا فى التخفيف على ميزان المدفوعات وقد تم نقل ٣٦٤٤١٧ طنا على السفن المستاجرة وتحقق ايراد قدره ٣٤,٢٩٠,٢١٥ جنيها . ودائما الشركة رائدة فى افتتاح الخطوط الملاحية الجديدة . وقد كان لنا شرف افتتاح خط نويبع/ العقبة فى ٨٤/٤/٢٥ لربط الشرق العربى بالمغرب العربى وقد تم تشغيل الخط بوضع نظام له الى ان تاسست شركة الجسر العربى فى ١٩٨٨/٣/٣١ والتى تساهم فيها جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية وجمهورية العراق وقد بلغ عدد الركاب الذين تم نقلهم على هذا الخط خلال هذه الفترة :

السنة	٨٥/٨٤ من ٨٤/٤/٢٥	٨٦/٨٥	٨٧/٨٦	٨٨/٨٧ حتى ١٩٨٨/٣/٣١
راكب	١٤٩٤٥	٣٣٨٤٦٨	٢٩٠٧٧٩	٢٠٢٧٥٨

اما عن نشاط ناقلات البترول :

فلدى الشركة ٣ ناقلات بترول تساهم فى نقل خام البترول من مناطق الإنتاج الى مناطق التفريغ وذلك بالاتفاق مع هيئة البترول .

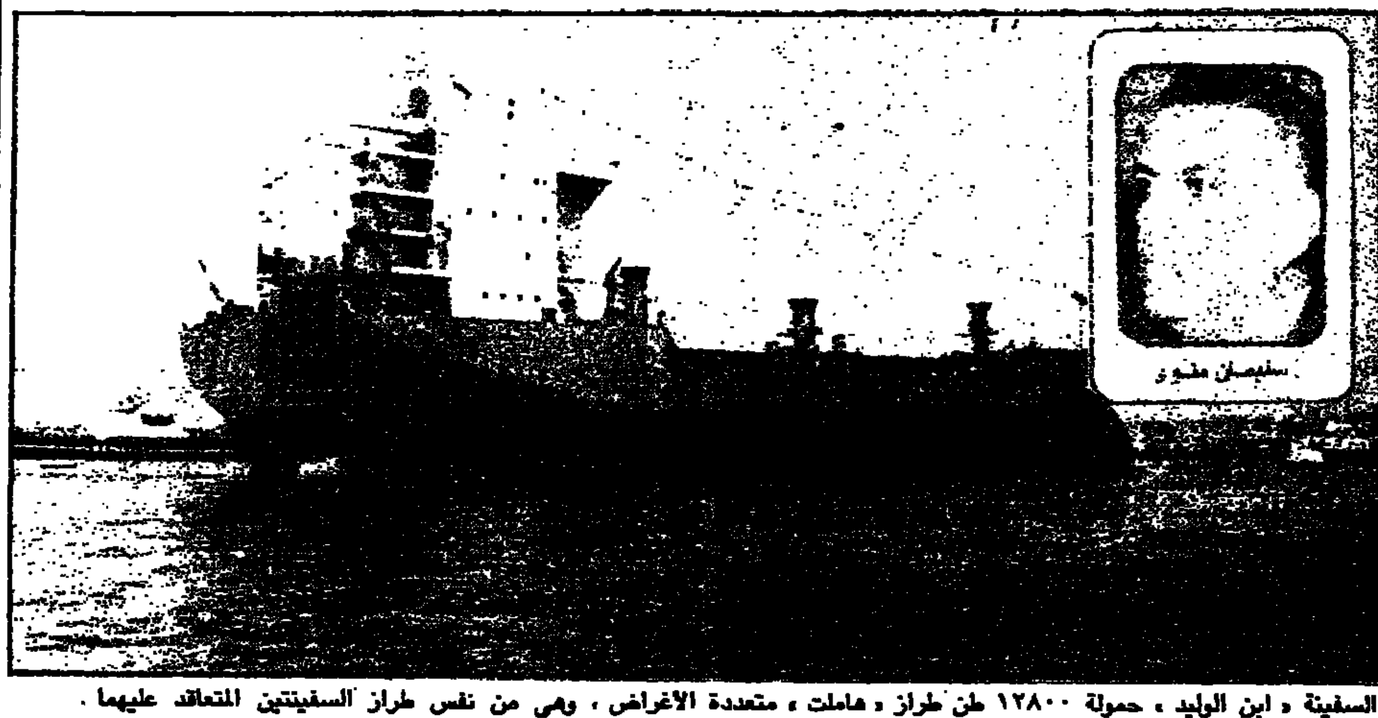
ثم كان سؤالنا عن النتائج المحققة كنتيجة لذلك ؟

قال الاستاذ/ عدلى عبدالمعطى :

نحمد الله فبالرغم من الكساد العالمى والظروف الصعبة التى تسود السوق الملاحى العالمى والمصرى وانخفاض الواردات المصرية تطبيقا لسياسة ترشيد الاستيراد الا ان الإيرادات التى تحققت عن عام ٨٨/٨٧ للسفن المملوكة والمستاجرة بلغت ١٦٩,٨٦٦,٨٤٣ جنيها وتحقق فائضا قدره ٦ ملايين جنيه .

زيادة المنقول على أسطول الشركة يساهم فى خفض العجز بميزان المدفوعات

سليمان متولى



السفينة « ابن الوليد » حمولة ١٢٨٠٠ طن طراز « هاملت » متعددة الاغراض ، وهى من نفس طراز السفينتين المتعاقد عليهما .

تطور الانتاج العينى والنقدى

الانتاج العينى خلال السنوات الثلاث الماضية

السنة	٨٦/٨٥	٨٧/٨٦	٨٨/٨٧
سفن البضاعة	٥٦٥٩٢٨ طنا	٨٥١٤١٤ طنا نسبة زيادة ٥٠٪	١١٨٥٦٦٩ طنا نسبة زيادة ١٠٩٪
سفن الركاب	٢٥٣١٥ راكبا	٢٩٦٨٥ راكبا ٢١ سيارة	٣١٩٧٨ راكبة ٦٥ سيارة

الانتاج النقدى خلال السنوات الثلاثة الماضية

السنة	٨٦/٨٥	٨٧/٨٦	٨٨/٨٧
القيمة	١١٧٩٣٣٥٥٠	١١١٩٩٦٣٨٣	١٦٩,٨٦٦,٨٤٣ جنيها

فى مجال تدبير النقد الاجنبى .

* التوسع فى عملية استئجار السفن لنقل واردات البلاد من سلع استراتيجية وبضائع عامة مما جنب الدولة عبء توفير النقد الاجنبى لنقل تلك البضائع علاوة على تحقيق ارباح من مزاولة النشاط .
* التوسع فى نقل بضائع بين الموانى الخارجية لتحقيق عائد حيث تم خلال عام ١٩٨٨/٨٧ نقل ٣٣٦٧٩ طن بايراد قدره ٢.٥٧٥,٦٥٦ جنيها .

فى مجال ترشيد الانفاق بالنقد الاجنبى

الاصلاحات :

تم وضع خطة للاصلاحات المخططة يتم اجراؤها محليا باستخدام الاحواض الجافة والعائمة بشركة اصلاح "سفن وترسانة الاسكندرية وترسانة بورسعيد والسويس وبذلك فان الشركة لاتستخدم الاحواض بالخارج وكذلك فان العمرات المخططة تتم بالترسانات الوطنية بالموانى المصرية .

التوريدات :

اتبعت الشركة فى سبيل تدبير احتياجات السفن من التوريدات المختلفة اسلوبا وطنيا مخلصا بالحصول على احتياجاتها من الصناعات الوطنية وانعكس ذلك على رقم التوريدات بالنقد الاجنبى

وعلى سبيل المثال تعاقدت الشركة مع شركة النحاس المصرية لتصنيع احتياجاتها من الاسلاك الصلب والتى نالت شهادات هيئات التسجيل العالمية وبلغ قيمة التعاقد ٤١٢٠٠٠ جنيه وتعاقدت مع شركة القنال للحبال لتزويدها بالشوامى والحبال اللازمة لعمليات رباط السفن وتبلغ قيمة التعاقد ٥١١٠٠٠ جنيه وتعاقدت مع شركة مصر للهندسة والعدد (ميكار) لتصنيع ١٢٠ مقطورة تستخدم فى سفن الدحرجة لحمل الحاويات والبضائع المختلفة وتبلغ قيمة التعاقد ١٣٩٠٢٠٠ جنيه وتم التعاقد مع شركة الاسكندرية للزيوت والصابون ومصر للبترول وفيليبس واسمنت بورتلاند وصناعات البلاستيك والشرقية للكتان والأهلية للغزل لتوريد احتياجات السفن من منتجات هذه الشركات الوطنية وجار التعاقد مع شركة البويات والصناعات الكيماوية لتوريد البويات اللازمة لسفن الشركة .. وكانت كل هذه التوريدات تتم من قبل بالنقد الأجنبى .

التموينات :

روعى ان تتم جميع تموينات السفن بالموانى الوطنية تشجيعا للصناعات المحلية وتوفيرا للنقد الأجنبى .

ماهى المشاكل التى تعترض الشركة فى سبيل تحقيق اهدافها الاقتصادية ؟

ـ للحقيقة فانى اذكر ان الدعم الكبير الذى يوليه المهندس/ سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى للشركة فى كافة مجالات انشطتها له اثره المباشر فى القضاء على المشكلة المزمنة وذلك بتوفير النقد الأجنبى اللازم لتشغيل السفن بالموانى الاجنبية لتغطية رسوم الموانى ومصاريف الشحن والتفريغ واتعاب الوكلاء والتامين على اسطول الشركة بنوادى الحماية والتعويض ومن المعروف ان الشركة تحصل على نوالينها بالعملة المصرية كما ذكرنا من قبل .

هذه من ناحية ومن ناحية اخرى فان الشركة قامت بالعديد من الاجراءات لتوفير النقد الاجنبى لعمليات التشغيل فى عدة مجالات .

وفى نهاية اللقاء توصلنا الى اهمية الدور الذى تلعبه الشركة الام الرائدة فى مجال النقل البحرى .. الشركة المصرية للملاحة البحرية .. التى طالما نادينا من اجل دورها فى ازدهار الاقتصاد القومى المصرى .. ليس هذا فحسب ولكنها المركز الذى تخرج من تحت رايته جميع الكوادر البحرية المدربة بشركات الملاحة بجمهورية مصر العربية والمنطقة العربية والافريقية على المستوى العالمى .

مصطفى اسماعيل — جمال محرم — طاهر محمد عبد الغني — عبد الله حسين صديق — نادية كمال

الاهالى كانت هناك

مصر للالومنيوم

هذا هو العدد الرابع من سلسلة الملاحق الاعلامية التى اصدرتها جريدة الاهالى واستعرضت فيها معظم شركات القطاع العام وقدمت للقراء صفوة من خيرة القيادات التى تتحمل المسئولية فى قيادة

هذه الوحدات وبتوجيه واشراف الاستاذ المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والسادة رؤساء هيئات القطاع العام التابعة لوزارة الصناعة

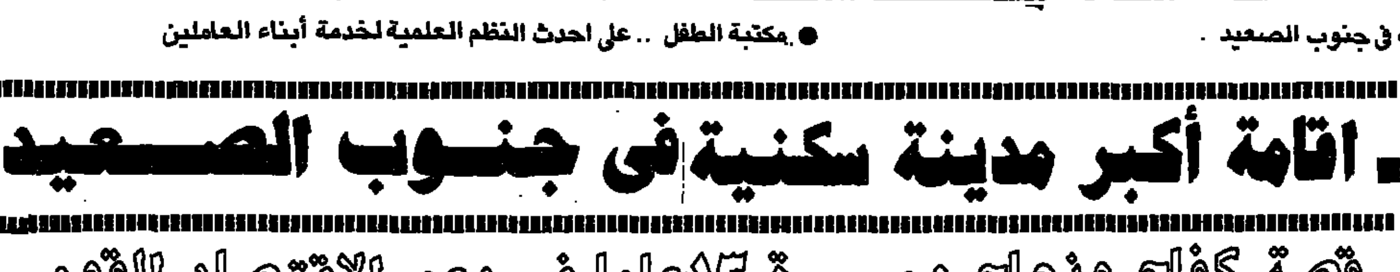
وقد راينا ان نتوج هذه المجموعة بعرض شامل للمجمع الذى يتحمل مسئولية اكبر واهم صناعاتنا . وهو مجمع الالومنيوم بنجع حمادى



● المدينة السكنية بمجمع الالومنيوم .. اضخم المدن السكنية فى جنوب الصعيد .



● مكتبة الطفل .. على احدث النظم العلمية لخدمة أبناء العاملين



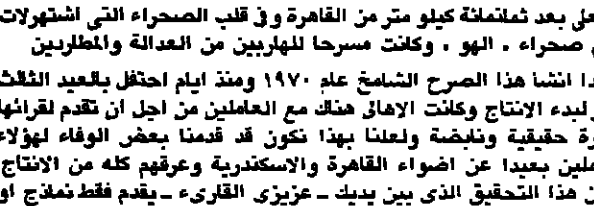
■ اقامة أكبر مدينة سكنية فى جنوب الصعيد

■ قصة كفاح ونجاح ومسيرة ١٣ عاما فى دعم الاقتصاد القومى



شعبان على السيد — زكى عبده بسيونى — جمال عبد العال — صفوت ابو ريه

تحقيق : علاء غنيم



فعلى بعد ثمانمائة كيلو متر من القاهرة وفى قلب الصحراء التى اشتهرت باسم صحراء « الهو » وكانت مسرحا للهاربين من العدالة والمطاريد

بدا انشا هذا الصرح الشامخ عام ١٩٧٠ ومنذ ايام احتفل بالعيد الثالث عشر لبدء الانتاج وكانت الاهالى هناك مع العاملين من اجل ان تقدم لقرائها صورة حقيقية ونابضة ولعلنا بهذا نكون قد قدمنا بعض الوفاء لهؤلاء العاملين بعيدا عن اضواء القاهرة والاسكندرية وعرقهم كله من الانتاج

ان هذا التحقيق الذى بين يديك ـ عزيزى القارىء ـ يقدم فقط نماذج او قليلا من كثير من الذى رايناه . انها لم تكن مجرد رحلة عمل الى مصنع او شركة بل كانت زيارة لمجتمع بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معان

وكم كانت سعادتنا ونحن نلتقى بهم جميعا مع اختلاف اعمالهم .. التقينا بهم فى المستويات الادارية المختلفة .. والتقينا بهم فى المصانع امام الحدائق التى تنفث منهم وتمدهم بقدرتهم السحرية على الانطلاق .. والتقينا بهم فى كل مكان فى مدينتهم

لعلك تلاحظ ـ عزيزى القارىء ـ اننا قد خصصنا الجانب الاكبر من اهتمامنا للجانب الاجتماعى والانسانى وهو امر طبيعى لم نذكره فى بدء حديثنا عندما قلنا اننا زرنا مجتمع متكاملا .. وليس مجرد مصنع او شركة واخيرا .. اتينا لنضع بين يديك هذا التحقيق ولكم كنا نتمنى ان نظل هناك فترة اطول او تتسع الصفحات لنشر كل ما رايناه لنوفى هؤلاء الابطال بعض حقهم

ونحن ان كنا قد صافحنا بعضهم ممثلين عن الكل .. وقد عانقتهم قلوبنا ولم يعد لنا الا ان نرسل لهم على صفحات جريدتنا سوى رسالة شكر عن كل مايقومون به من اجلنا وكلمة حب مشاركة منا لهم فرحتهم بالعيد الثالث عشر لبدء الانتاج فى شركتهم الفتية .. وشدة على يد قائد فريقهم السيد المهندس سليمان رضا رئيس مجلس الادارة ..الذى يقود العمل ويوجهه الدفة بكل مهارة وباشراف السيد المهندس عادل الدنف رئيس هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية التى تتبعها الشركة وبتوجيهات السيد المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة الذى يعتبر تواجده الدائم بين الشركات المختلفة فى مجال الصناعة .. احد الاسباب القوية لدفع قطاع الصناعة على التجويد وتحسين انتاجه لتقديم اسهامات حقيقية الى مصرنا العزيزة

فهيا عزيزى القارىء نشد الرحال الى هذا المجتمع نغوص فيه . نتحاور معه . نسمعه ونعايشه وهى رحلة مفتوحة نهديها لك بين يديك .. تصفحها وانطباعك ملك لك . وكلنا ثقة انك ستشعر بالزهو والفخر لتلك الملحمة المصرية فانى هناك

يتحدث الاستاذ/شعبان على السيد رئيس القطاعات الادارية:اثناء دراسة الجدوى لبناء السد العالى تبين ان هناك فائض كبيرا جدا من الطاقة الكهربائية المتولدة من المشروع وكان لابد من التفكير فى استغلال هذا الفائض الضخم من الكهرباء التى ينتجها السد العالى ... وقد تصدى لذلك احد رجال مصر المخلصين وهو الدكتور يوسف اسماعيل محمد . رحمة الله . وهو واحد من رجال الصناعة القلائل فى مصر فى ذلك الوقت . وعرض على الدولة فى عهد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة انذاك فكرة انشاء مجمع الالمونيوم وبالفعل تمت الدراسات وحصل المشروع على موافقات جزئية على موافقات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ... وبدأ التفكير فى اقامة المشروع قبل عام ١٩٦٧ ووقع الاختيار على مدينة السويس لكى تكون مركزا لهذا المجمع .. ولكن بعد ذلك اتجه التفكير الى نقل المشروع الى مكان اخر وانحصر التفكير فى اقامته فى احدى مدينتي « اسوان او الاسكندرية » ... ثم استقر المشروع فى النهاية فى مدينة نجع حمادى وهو ايضا اختيار الدكتور يوسف اسماعيل محمد .

وكان اختيار مكان المشروع راجعا لعوامل عدة اهمها ـ

□ القرب من مصادر توليد الكهرباء ..... وقرية من ميناء سفاجة حيث سهولة انسياب الواردات والصادرات من والى المجمع ... وبالفعل بدا العمل على مساحة ٥٠٠٠ فدان تقريبا ... وكانت كلها ارض صحراوية جرداء

ولم يقتطع المشروع بوصة واحدة من الارض الزراعية . وبدا العمل فى الانشاءات فعلا فى المدينة السكنية والمصنع فى نفس الوقت مع المرافق المكملة بطبيعة الحال فى نفس الوقت .

وهو امر يحسب للمشروع اذ انه للمرة الاولى على ارض مصر ينشا مصنعا وبجواره مدينة سكنية تخصص للعاملين ومنذ اللحظة الاولى للتاسيس وتعددت الخدمات فى المدينة السكنية لتشمل نادى اجتماعى يعتبر من افضل النوادى فى محافظة قنا . وافران خبز ... الى اخر قائمة الخدمات التى يمكن تقديمها لمجتمع ما وسوف نلقى اضواء على كل هذا فى السطور القادمة .

والجدير بالذكر ان العمل بالمشروع بدا عام ١٩٧٠ بالتركيبات الميكانيكية للمصانع ـ وان اول اسرة دخلت المدينة السكنية عام ١٩٧٢ وقال العمال والفنيون المصريون وحدهم بتركيب المصانع بمشورة وبمعونة الخبراء السوفيت الامر الذى اكسبهم خبرة ثمينة جعلتهم فيما بعد هم القائمين على التشغيل والصيانة .

وكانت باكورة الانتاج يوم ٢٧ اكتوبر عام ١٩٧٥ ومنذ اسبوعين احتفلنا بالعيد الثالث عشر لبداية الانتاج ... وقد تم استكمال المصانع بوضعها النهائى القائم حاليا منذ عام ١٩٨٣ .

● فلسفة الخدمات فى الشركة

وكان ايمان الشركة بان العامل عندما يشعر بالانتماء لمصنعه و آلته فانه يعطى بلا حدود وهو الدافع نحو تقديم الخدمات للعاملين فى مختلف المجالات ....

من هذه الخدمات التى اخذت الشركة على عاتقها تنفيذها : الخدمات التعليمية :ـ

اقامت الشركة حضانة لاطفال العاملين وهى الان تستوعب ٧٠٠ طفل ... كما اقامت الشركة مدرسة لغات تقوم بتعليم اللغة الانجليزية ... وكذلك مدرسة ابتدائية نموذجية بها حوالى ٢٧٠٠ تلميذ .. كما انشات ايضا مدرسة اعدادية يدرس بها ٧٠٠ تلميذ .. بالاضافة الى مدرسة للتعليم الثانوى

وقد راعت الشركة فى بناء مؤسسات التعليم تصميمها على احدث نظام لمجمع تعليمى . وهى مزودة بالمعامل وقاعات المحاضرات والحدائق الفسيحة حيث يتاح للنشء فرصة للتعليم والتثقيف ومزاولة الرياضة ايضا داخل المدرسة .. وكذلك انشات الشركة معهد فنى لاستقبال حملة الاعدادية من ابناء العاملين ومدة الدراسة ثلاث سنوات يحصل بعدها الطالب على دبلوم فنى ويتخصص فى صناعة الالومنيوم .. حيث يتاح لهم العمل فى المصانع بعد التخرج ويستوعب المعهد حوالى ٨٠ طالب سنويا ... كذلك المعهد الفنى الصناعى وهو يتبع وزارة التعليم العالى والدراسة متخصصة فيه عن صناعة الالومنيوم ... وقد تخرجت اول دفعة من المعهد هذا العام ... وقد حصل بعض الخريجين على مجاميع عالية فتسنى لهم الالتحاق بكلية الهندسية جامعة اسيوط ... كما وفرت الشركة للتدريس فى هذا المعهد نخبة كبيرة من اساتذة الجامعات المتخصصين ...

● النشـــاط الاجتماعـــى :

وهو نشاط اجتماعى رياضى ترويحى حيث يوجد نادى رياضى ضخم ... لا يوجد مثله فى الصعيد كله ... والنادى يمارس ثمانية عشر لعبة .

والجدير بالذكر ان فريق كرة القدم بنادى الشركة يلعب بدورى الدرجة الاولى ... وذلك كنتيجة واقعية للجهود المبذولة من قبل ادارة الشركة متمثلة فى توفير كل مايحتاجه النادى ... وبمشيئة الله سيستمر الدعم حتى نصل الى الدورى الممتاز ... كما تقام بالنادى دورات رياضية تضم مختلف الفرق على مستوى الجمهورية ... ويضم النادى بين جوانبه حمامين للسباحة اولهما للصغار والثانى للكبار ... بالاضافة الى قاعة سينما ... وحدائق فسيحة ... تستخدم كمتنزه ومتنفس لاسر العاملين .. وكمكان جميل تتم فيه اللقاءات العائلية والاجتماعية ....

والجدير بالذكر ان النادى يرحب دائما بابناء مدينة نجع حمادى وما يجاورها ضيوفا على النادى حيث اننا مجتمع مفتوح ... ويهمنا بالدرجة الاولى نقل الاشعاع الحضارى الى خارج المنطقة التى يوجد بها المصنع .

● الرعايـــة الصحيـــة :

لم تغفل الشركة عن قيامها بواحدة من مهامها الاساسية عامليها والتمثلة فى تقديم الرعاية الصحية ... حيث انشات مستشفى سعة ٦٠ سريرا ... وتم توسعته ليصبح ١٤٠ سرير ... ويضم المستشفى احدث الاجهزة الطبية :.. وفريق من الاطباء المتخصصين الذين يقومون بعلاج جميع التخصصات ... وهو الامر الذى جعل المستشفى مركز طبى متطور بجنوب الصعيد .

● الناحيـــة المعيشيـــة :

وحرصا من الشركة على تدبير احتياجات العاملين واسرهم .... فقد قامت بانشاء اسواق تجارية بها كافة الاغراض التى تخدم الناحية المعيشية اليومية وضم « فرنان » احداهما متخصص فى الخبز البلدى والاخر فى الخبز الابيض ... ويسعدنا ان سعر رغيف الخبز مايزال مستقرا على قرش واحد حتى الان .

● الزراعـــة وخدمـــة البيئـــة :

لعله من المفيد هنا ان نذكر انه من ضمن الاهداف الاولى للشركة ... تقديم خدماتها تجاه المجتمع الذى تعمل فيه وله ومن خلاله .... وهو الامر الذى تبلور فى عمل الشركة على زيادة الرقعة الخضراء وانتشارها .. حيث يتم حاليا زرع ٧٥٠ فدان على هيئة غابة يزرع فيها اشجار خشبية لتكون مصدا طبيعيا للاتربة والرمال عند هبوب العواصف لمنع توغلها داخل المدينة السكنية او المصانع .. وليس هذا بالطبع عامل الاستفادة الوحيد منها ـ رغم اهميته .. ولكن ايضا يتم استغلال اخشابها فى صنع العديد من المنافع التى تسد بعض احتياجاتنا وكواجهة مشرقة لنا .. يسعدنا ان نقول ان الشركة تصر دائما على تحقيق اكتفاءها الذاتى من الخضر واللحوم والالبان وغيرها من متطلبات الحياة اليومية للعاملين واسرهم بفرع الشركة بسفاجة حيث يتم امدادهم بالالبان الطازجة واللحوم ويجرى الان استصلاح رقعة كبيرة من الارض وذلك لزراعتها فاكهة وخضروات ويتم لتحقيق ذلك استخدام احدث طرق الرش .. من الرش المحورى والرى بالتنقيط .. ومن يقوم بجولة فى تلك المزارع يرى بنفسه الانجازات الكبيرة التى تمت بفعل السواعد المصرية على هذه الارض المباركة .

كما قامت الشركة باستيراد ابقار عالية السلالة وهى ابقار الفريزيان الهولندية .. وهى ابقار يعرف عنها ادرارها الوافر من اللبن .. لذا اقامت الشركة محلب الى ويتم فيه تعقيم اللبن ويسترته .. حيث لا تمتد اليه يد بشرية .. وهو اجراء صارم الغرض منه الحرص والمحافظة على سلامة العاملين واسرهم واطفالهم ..

ويتم توزيع اللبن بطريقة متحضرة حيث يتم توصيله الى منزل كل عامل فى عبوات بلاستيكية نظيفة وبسعر اقل من التكلفة .. كما تقوم ادارة الشركة بتوزيع البان مع الوجبات الغذائية المطهية اليومية على عامليها ..

● تكنولوجيا العصر .. لتطوير اداء العاملين

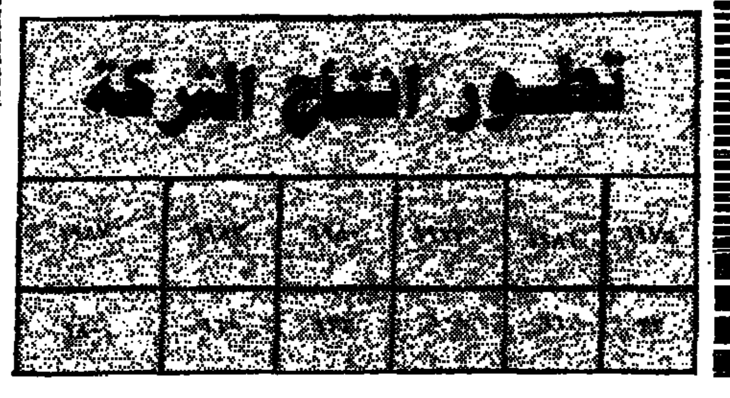
من منطلق حرص الشركة على الحفاظ على تقدمها كان اهتمامها الدائم بالاحلال والتحديث .. ولكن كما نعلم جميعا ان الالة وحدها لاتنتج وانما يجىء الانتاج من يد العامل .. وكلما ارتفعت لياقة ومهارة العامل الى جانب وجود الرضاء النفسى كان ذلك واحدا من اهم الحوافز النفسية للعامل على التفوق على نفسه وبالتالى زيادة الانتاج وتجويده .. وكخطوة حضارية قامت الشركة بادخال نظام الكمبيوتر لتدريب العاملين واولادهم .. وذلك من خلال معهد لتعليم الكمبيوتر للعاملين واولادهم .. بجانب معهدا اخر لتعليم اللغة الانجليزية حيث تستعين الشركة ببعض الاساتذة الاجانب لتعليم هذه اللغة للعاملين واولادهم من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية والجامعة .. كذلك اهتمت الشركة اهتماما كبيرا باطفال عامليها .. حيث اقامت مكتبة للطفل على احدث النظام وزودت . المكتبة باجهزة الكمبيوتر وكم كبير من الكتب والمؤلفات والموسوعات التى تتناسب مع جميع المراحل السنية .

وقد قامت السيدة قرينة الرئيس بافتتاح مكتبة الطفل .. واشادت بهذا العمل الرائع .. النابع من اهتمام الشركة بالطفل الذى يعد للمستقبل وهو العامل والادارى الذى سوف يحمل على عاتقه دفع شركة مصر للالومنيوم نحو مزيد من التقدم والازدهار .. كما تقوم الشركة بمنح فرص واسعة للترقى امام عامليها .. وهى سياسة عادلة اذ يتم بمقتضاها اعطاء كل مجتهد نصيبه .. ودفعا به الى الامام .

وتحفيزا لغيره ليحذو حذوه .

● لمحـــة وفـــاء :

وصاحب لمحة الوفاء هنا هم العاملون الذين اهدوا لمحة وفائهم الى اسم المرحوم الدكتور يوسف اسماعيل ـ رحمه الله ـ مؤسس هذا الصرح العملاق الصناعى .. وترجع البداية هنا عندما قررت الشركة زراعة قطعة



الشركة مركز اشعاع حضارى فى نجع حمادى وجنوب الصعيد

● حضانة ضخمة ومجهزة لرعاية ابناء العاملين

■ خدمات اجتماعية وتعليمية وثقافية ورياضية للعاملين وأسرهم

أكبر نادى رياضى بالصعيد

١٨ لعبة رياضية وحمامات سباحة

وفريق كرة يخطو نحو الدورى الممتاز

■ التعليم من رياض الاطفال وتعليم اساس وثانوى ومعهد صناعى

● عزيزة الدعبدى تشرف على تعليم الكمبيوتر

■ سينما ـ مكتبات للأطفال والكبار ورحلات وتعليم لغات وكمبيوتر

■ مستشفى متطور وفندق ٣ نجوم


علي محمد مصيلحي — عز الدين حقي محمود



الألومنيوم قلعة الصناعة والإنتاج

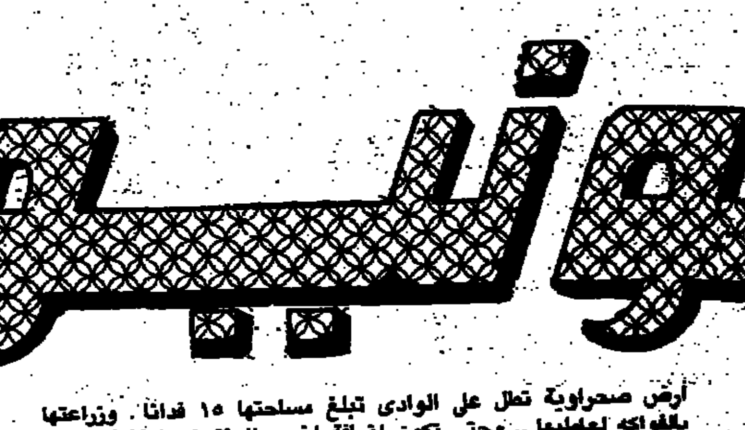
مصر للألومنيوم

١٠ آلاف عامل يشاركون في زيادة الإنتاج

جنود مصر للالومنيوم الدعامة الاساسية للانتاج

المرحوم الدكتور يوسف اسماعيل

مهندس طارق حسنين



أرض صحراوية تطل على الوادي تبلغ مساحتها ١٥ فدانا . وزراعتها بالفواكه لعامليها .. وحتى تكون اضافة اخرى للمنتجات الغذائية التي تقدم للعاملين وكان مقررا ان تاخذ زراعة هذه الارض بناء على الخطة التي وضعتها ادارة الشركة فترة شهرين . ولكن عندما علم العمال المكلفون باستزراع هذه الارض ان الادارة قد قررت اطلاق اسم المرحوم يوسف اسماعيل على هذه الحديقة واصلوا الليل بالنهار في سيمفونية وفاء رائعة تعكس مدى حبهم لاسم الراحل العظيم وتقديرا منهم لموقف ادارة الشركة الحالية لوفائها لهذا الراحل العظيم فاتموا هذا المشروع في عشرة ايام لاغير .. وهو امر لا يحتاج الى تعليق منا لنتبين مقصد العاملين من وراء تصرفهم النبيل . ومن المنتظر ان تثمر هذه الحديقة بعد عامين وهذا الامر ليس بغريب على مجتمعنا بشركة مصر للالومنيوم الذي يتعايش باسلوب الاسرة الواحدة .. وعلى سبيل المثال فعندما ينادى في الميكرفون عن الحاجة الى بعض الدم لاغاثة مريض . دون ذكر اسمه .. يهرع المئات راغبين في ان يكون لكل منهم شرف اداء هذه الخدمة الانسانية .. لا .. بل اداء واجبهم المقدس نحو مجتمعهم وعائلتهم الكبيرة وهو امر يعكس بوضوح طبيعة الشعب المصري ككل القائم على الوفاء والولاء والاخلاص .

خدمات اخرى متنوعة ..

تحرص الشركة تمام الحرص على زيادة وتنمية قدرات المهندسين والفنين والاداريين داخل المصانع .. وقد تم بلورة هذا الهدف وذلك عقد اتفاق مع كلية الهندسة جامعة اسيوط على اعداد برامج تعليمية متطورة للحاق بعلوم العصر ... وذلك داخل مركز التدريب التابع للشركة .

والجدير بالذكر ان هذا المركز مهمة رئيسية تتمثل في قيامه بتخريج كوادر فنية مؤهلة لادارة المصانع .. وقد تم بالفعل هذا .. حيث تقوم الكوادر من خريجي هذا المركز بادارة المصانع حاليا بمهارة فائقة وقد تم افتتاح هذا المركز ١٩٧٣ .

كذلك تتيح الشركة للعاملين منها سواء من المهندسين او الاطباء او الاداريين للالتحاق بالدراسات العليا بالجامعات المصرية .. وبعضهم حصل على الماجيستير في تخصصه ... والبعض الاخر يستعد لتسجيل رسالة الدكتوراة .

محو امية بعض العاملين

وكذلك تم الاتفاق مع مؤسسة الثقافة العمالية وعقدت عدة دورات ولها نتائج تبشر بالخير .. والشركة جاهدة وكلها اصرار في القضاء على امية بعض العاملين بها تماما .

كما تحرص الشركة على تامين مستقبل العاملين فيها .. وقد ترجم هذا الهدف الى شكل فعلي تمثل في انشاء صندوق للتامين الخاص عن العاملين .. الذي يمنح مكافاة سخية للغاية عند بلوغ سن المعاش او الوفاة بواقع اجر ثلاث شهور عن كل سنة خدمة قضاها داخل الشركة بدون حد اقصى .. هذا الى جانب التامينات التي نص عليها قانون العاملين بالدولة باضافة الى المعاش .

والنتيجة الواقعة لهذا التحدي .. هو احساس العامل بالامان وشعوره بالانتماء لمصنعه الامر الذي يدفعه الى بذل كل ما يعتبر سر النجاح في شركتنا حيث تم تحقيق خطة الانتاج السنوية النمطية بجانب تحقيق معدلات عالية تفوق المعدلات النمطية

بعد هذا العرض السريع للمجتمع البشري الذي يقيمه مجمع الالومنيوم بنجع حمادي ـ هذا العرض الذي ابرز لنا ماتقوم ادارة المشروع لتعميق وعي العاملين وانتمائهم واثارة حماسهم لمصنعهم ، وهو ما يمكن ان نسميه تنظيم جيش الالومنيوم ورص صفوفه ورفع درجة استعداده لخوض معركة الانتاج وتحقيق معدلاته ورفع جودته ـ وقد ان الاوان لان نستمع هنا عما تقوم به القيادات المسئولة عن ادارة المشروع كل فيما يخصه حتى يمكن لنا ان نمسك باطراف الموضوع كله .. ولن نكتفي بالاستماع الى ما تقوله القيادات فقط بل سوف نخوض حتى مستوى العامل والسائق البسيط لكي تكتمل الصورة من كل جوانبها .

وبدانا مع المهندس زكي عبده بسيوني :
رئيس قطاعات الانتاج

ليعطي لنا صورة عن تطور الانتاج في المصنع

بداية احب ان اوكد ان الانتاج الحالي او بمعنى ادق الطفرة الانتاجية لم تجيء من فراغ .. وانما كانت خطوات منتظمة على طريق الاجادة .. فعندما بدات الشركة عملها كانت الطاقة الانتاجية للمصنع الاساسي ١٠٠ الف طن وتوسعات المصنع بلغت ٦٦ الف طن اي ان الطاقة التصميمية الاجمالية للشركة ١٦٦ الف طن وبدات الشركة الانتاج عام ١٩٧٥ بخط انتاج طاقته ٣٣ الف طن . وفي مايو ١٩٧٦ بلغت طاقة المصنع ٦٦ الف طن ، وفي ابريل ١٩٧٧ بلغت طاقة المصنع ١٠٠ الف طن وذلك يخص المصنع الرئيسي قبل التوسع .

وفي يوليو ١٩٨٠ بدء تشغيل الخط الرابع لتصل طاقة الشركة الى ١٣٣ الف طن ، وفي اخر يونية ١٩٨٣ تم تشغيل الخط الخامس لتصل الطاقة الانتاجية لشركة مصر الالومنيوم الى ١٦٦ الف طن .

الانتاج يتجاوز المحدد بالخطة مع توفير في الطاقة وترشيد في استخدام الاملاح .

وقد حققت الشركة من الناحية الانتاجية في العام الحالي ٨٧ / ١٩٨٨ ـ ١٨٠ الف طن بنسبة زيادة ٨,٥ ٪ عن الطاقة التصميمية للشركة كما بلغ الوفر في ترشيد الطاقة الكهربائية ١,٦ ٪ من الارقام التصميمية .. وذلك عن طريق زيادة وتحسين اداء العاملين بالشركة وكذلك هناك ترشيد في الاملاح المستخدمة في انتاج الالومنيوم بلغ الوفر فيها ٣٢ ٪ . كما بلغ الوفر في المواد الكربونية ٧ ٪ علما بان استهلاك الطاقة تصل طن الومنيوم افضل من المتوسط العالمي بالاضافة الى النوعية المرتفعة .. هذا لان نوعية الالومنيوم المنتج على الجودة بمتوسط الومنيوم ٩٩,٨٥ ٪ بالمقارنة بالارقام التصميمية ٩٩,٥ ٪ .

وقد زادت اعمار الخلايا وهي الوحدة الرئيسية لانتاج الالومنيوم بمقدار ٣٠ ٪ من عمرها الافتراضي وهو ما يؤدي الى توفير كثير من مصاريف العمرات وقطع الغيار وخلافه .

مواصلة تحقيق الزيادة في العام الحالي

ويسعدني ان اقرر هنا ان المصنع لم يقف عند ارقام السنة المالية الاخيرة فنجد انه في الربع الاول من العام المالي الجديد ان الزيادة في الانتاج ٩,٦ ٪ عن النمطي . الوفر في الطاقة ٧,٥ ٪ الوفر في المواد الكربونية ١٣,٥ ٪ ، الوفر في الاملاح ٣٨ ٪ .. وهي ارقام افضل من العام الانتاجي السابق .

و٥٨ ٪ من انتاج المجمع يتم تصديره

ويلاحظ ان ٤٢ ٪ من انتاج مصر للالومنيوم يتم استهلاكه وتسويقه داخل جمهورية مصر العربية والباقي يتم تصديره الخارج .. حيث يذهب ٨٠ ٪ منه الى اسواق اوروبا و ٢٠ ٪ للسوق العربية .

وكل ما يتم تصديره للخارج من مشكلات الالومنيوم وهي الانواع التي يتم استخدامها في التصنيع مباشرة بدون اعادة الصهر كما تاخذ عليها الشركة علاوة سنباكة وتشكل في حدود ٢٠ ٪ من ثمن الانواع الغير مشكلة . وقد بلغت نسبة هذه المشكلات في انتاج مصر للالومنيوم ٨٠ ٪ في العام الماضي ، وقد ارتفعت هذه النسبة في الربع الاول من العام الحالي الى ٨٤ ٪ .


علاء غنيم وحوار مع الاستاذ شعبان على السيد رئيس القطاعات الادارية للشركة

● اعضاء اللجنة النقابية بمجمع مصر للالومنيوم

وفي مجمع الالومنيوم هناك قطاع الاحتياجات والمخازن الذي يلعب دورا اساسيا وبالغ الاهمية في توفير الاحتياجات اللازمة للتشغيل ومسئولية تخزينها والمحافظة على المواد الكيماوية وغيرها ... ويحدثنا المحاسب جمال محرم رئيس قطاع الاحتياجات والمخازن

بالاضافة الى الكهرباء نجد ان هناك ايضا خامات رئيسية نقوم بتوفيرها لصناعة الالومنيوم .. ومن هذه الخامات « الالومنيا » او اكسيد الالومنيوم وتحتاج شركتنا الى ٣٦٠ الف طن الومنيا سنويا تستورد جميعها وذلك لعدم وجود انتاج محلي لها .. الا ان ذلك ليس نهاية نهاية الطريق اذ انه يمكن انتاج الالومنيا محليا من خامتين موجودتين وهما خامة الكولينا والنفتالين سيانيد ، ولكنه في الحقيقة امر على درجة عالية من الصعوبة اذ ان نسبة الالومنيا ضعيفة لا تتجاوز ١٣ الـ ١٥ ٪ وهذا ايضا يمكن التغلب عليه عن طريق استخراج الالومنيا واستخراج بعض الخامات الاخرى الى جانبها مثل الاسمنت والصودا الكاوية ولكن مثل هذه المشروعات تحتاج الى استثمارات ضخمة جدا .. لذا يجب ان يكون مشروعا قوميا وليس خاصا بشركة .

وتوجد الخامات في منطقة كلابشة وجبل الخور في اسوان وفي منطقة النوبة .. ويتم حاليا التنسيق بين هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية المشرفة على اعمال الشركة مع وزارة الصناعة بعد دراسة عينات من الخامات المستكشفة التي تم تحليلها بالاتحاد السوفيتي نظرا لانه الدولة الوحيدة في العالم التي تستخرج الومنيا من خامة النفتالين سيانيد وكانت نتيجة التحليل المبدئي مبشرة ومشجعة لاستمرار الدراسات الخاصة لهذا المشروع في محاولة جادة مخلصة لتقليل الواردات .

ـ وجدير بالذكر انه قد تم اكتشاف مخزون ضخم من خامة البوكسيت الذي يحتوي على نسبة اعلى من النفتالين سيانيد المتوفر في السعودية . كما تستورد الشركة خامة الفحم البترولي الاخضر رغم انه يوجد انتاج محلي في معمل تكرير بترول السويس الا ان الفحم المنتج محليا لايفي باحتياجات صناعة الالومنيوم .. كما نقوم باستيراد نصف احتياجاتنا من الخارج من مادة قارة الاطاب حيث لايفي الانتاج المحلي بنصف احتياجاتنا من هذه الخامة وهي من انتاج شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية ..

ـ كما يتم استيراد خامات اخرى مثل الكربوليت وكلوريد الالومنيوم ويستورد من الاردن والعراق بنظام الصفقات المتكافئة ..

وانتقلنا الى مشروعات الاحلال والتجديد وتحدث الينا :
محاسب جمال عبد العال محمد رئيس القطاعات المالية :

بداية .. يمكننا القول ان اهم ملامح الاستراتيجية المالية للشركة يمكننا ايجازها في العوامل الآتية :

● الاحـــــلال والتجديــــد :

ويتم ذلك في ضوء خطة ٨٧/٨٨ ـ ٩١/٩٢ وذلك للوحدات التي تحتاج الى تجديد للحفاظ على الكفاءة الانتاجية لها ومعتمد لها ٥١ مليون جنيه .

مشروع درفلة الالومنيوم على البارد والساخن وهو واحد من المشروعات الكبرى حيث تبلغ طاقته السنوية ٤٩٠٠٠ طن وسوف يعمل ذلك على تحقيق الاكتفاء الذاتي للسوق المحلي بدلا من الاستيراد وكذلك تصدير جزء من انتاجه للخارج .. وتبلغ الاعتمادا المخصصة له ٧٠ مليون وثمانون الف جنيه ، والغرض الاساسي من هذا المشروع تطوير الانتاج الحالي للشركة باشكال جديد له قيمة سعرية تزيد على المنتجات التقليدية ، وبنظرة يسيرة يمكننا ملاحظة ان الهدف من هذا المشروع اقتصادي وفني . ويتمثل الجانب الفني في استحداث منتجات جديدة .. ويتمثل الجانب الاقتصادي في الربحية .

كما يمكننا ايضا ملاحظة قوائم مشروعات الخطة مع الصيحة القومية لحماية البيئة اذا نجد ان هناك مشروعات مدرجة في الخطة لتنقية الغازات والاستفادة اقتصاديا من معالجة هذه الغازات كيماويا .. وتبلغ اعتمادات هذه المشروعات خمسة ملايين جنيه .

ويبلغ اجمالي الخطة المعتمدة ١٢٦,٨ مليون جنيه . والجدير بالذكر هنا





م . محمد عبد الوهاب — كيميائي عادل الدنف — د . سليمان رضا

ان عملية الاحلال والتجديد تتمر عن طريق مناقصة عالمية يتم طريقها اختيار المورد الافضل سعرا ونوعا .. مع ملاحظة ان مشروعات الاحلال والتجديد التي تقوم بها الشركة حاليا تنفذ بالخبرات المصرية المكتسبة طوال الاعوام الماضية الى جانب بعض الخبرات السوفيتية والغربية ..

● اين يذهب انتاج الالومنيوم :

يبلغ الانتاج الحالي لشركة مصر الالومنيوم ١٧٨ الف طن . وتبلغ المبيعات ١٧٥ الف طن يخص القطاع العام منها ٥٧ الف طن بقيمة اجمالية تصل الى ٨٦ مليون جنيه ويتم توريد هذا الجزء الى بعض الشركات العامة الشقيقة مثل شركة النحاس المصرية . وشركة الكابلات الكهربائية ، ومصنع ٦٣ الحربي والشركة العامة للمعادن وغيرها .. كما تبلغ حصة او مسحوبات القطاع الخاص ٢٢٥٧ طن تبلغ قيمتها ٣,٧٤٤ مليون جنيه ..

هذا الى جانب القطاع المشترك الذي تبلغ مسحوباته ١٣,٥ الف طن تبلغ قيمتها ٤٧ مليون جنيه .. ويعني ذلك ان السوق المحلي بجميع مكوناته ـ قطاع عام وخاص ومشترك ـ يستهلك ٧٣ الف طن تبلغ قيمتها ١٣٧ مليون جنيه ويذهب الباقي الى الاسواق العالمية ..

● الصـــــــــادرات :

وهي احدى الاوجه المشرقة لمشروعنا الرائد والعملاق حيث تقوم شركة مصر للالومنيوم بتصدير انتاجها الى جميع اسواق العالم بعد ان اكتسبت منتجاتها سمعة طيبة .. وتبلغ حجم صادراتنا ١٠٢ الف طن تبلغ قيمتها ٤٧٧ مليون جنيه . ويلاحظ ان كمية الانتاج الفعلي ١٧٨ الف طن رغم ان الطاقة التصميمية للمصنع لاتزيد عن ١٦٦ الف طن .. وترجع هذه الزيادة الى تضافر الجهود المخلصة والابداع الخلاق لفريق العمل ككل الذي ادى الى تخفيض الزمن المخصص للصيانة بالاضافة الى رفع كفاءتها ـ وهو مايعد اضافة للاقتصاد القومي ويعد تمشيا مع زيادة طلبات واحتياجات السوق المحلي والعالمي .. كما تقوم الشركة حاليا بتنويع تشكيلة الانتاج الامر الذي يعد واحدا من المحاور الرئيسية المؤثرة على الربحية وذلك بهدف الحصول على علاوات سعرية وفقا لكل تشكيلة حيث بلغت جملة المعدن السباكي والمشكل ١٤٤ الف طن والغير مشكل ٢٥ الف طن .. وهو ما ادى الى ارتفاع انتاجية العامل الى ٧٩٨٦٨ جنيه مقابل ٣٨٢٨٨ جنيه لعام ٨٦/٨٧ بنسبة تطور قدرها ١٠٩ ٪ في عام واحد . كما ارتفعت انتاجية الجنيه اجر الى ١٨.٧٤٠ جنيه مقابل ١١.٣٤٠ جنيه في العام الماضي ..

وارتفعت القيمة المضافة الصافية الى اجمالي النشاط الى ٣٥٠ مليون جنيه مقابل ١٢٩ مليون جنيه العام الماضي وهي تمثل مساهمة لشركة في الاقتصاد القومي على هيئة اجور ـ ايجارات ـ فوائد ـ الفائض والمخصصات لعام ١٩٨٧/٨٦ بلغ ١٢١ مليون جنيه اذا اردنا عقد مقارنه لبنان تطور المدفوعات التي تدفعها الشركة للهيئات العامة ـ ولناخذ مثالا لذلك الطاقة الكهربائية نجد ان الشركة دفعت لوزارة الكهرباء ٢٥ مليون جنيه لعام ٨٦ / ١٩٨٧ مقابل ٩ مليون في ١٩٨٣/٨٢ وذلك لارتفاع اسعار الكهرباء بصفة اساسية ومن هذه المقارنة يتضح ان الزيادة الطفيفة في سعر الكهرباء لسعر الطن المحلي لاتغطي الزيادة الكبيرة في سعر الكهرباء وحدها دون العناصر المكونة الاخرى ..

● السعر الجبري للسوق المحلية لايغطي تكلفة الانتاج :

والجدير بالذكر ان المبيعات للسوق المحلي والبالغة ٥٧ الف طن والتي يتم بيعها على اساس سعر جبري لايخضع للبورصة العالمية ولاحتى للتكلفة الفعلية .. وانما يقل عنها كثيرا .. يتسبب في خسارة مبلغ ٣٠ مليون جنيه وكان من المفروض هنا الا تتحمل الشركة هذه الخسائر نيابة عن شركات القطاع العام المشترية للخام .. وخاصة ان هذه الشركات تحقق ربحية عالية بعد قيامها بتصنيع الخام .. الامر الذي يوجب اعادة النظر في هيكل الاسعار الحالي ..

والجدير بالذكر هنا ان الوفر لدى مستخدمي ومصنعي الالومنيوم المحلي كبديل للمستورد بلغ ٨٤ مليون جنيه في عام ١٩٨٧/٨٦ وهو مايعزز مطالبنا ويؤكد انه حق عادل ومشروع تماما ..

● مشروع اقامة محطة كهرباء :

وتقوم شركة مصر للالومنيوم حاليا بعمل دراسة جدوى بمعرفتها لانشاء محطة كهرباء على مستوى عال تفي باحتياجات الشركة من الطاقة في المرحلة الحالية والمستقبلية وذلك على ضوء الخطة الخمسية للشركة ومن المتوقع ان تصل جملة تكاليف هذه المحطة الى ٥٠٠ مليون دولار وتتم عن طريق التمويل الذاتي . وتنبع اهمية هذا المشروع من انه يضمن استمرار الطاقة وذلك لحساسيتها واهميتها القصوى للصناعة نفسها .. كما تقام تجنبنا لاي ظروف خارجية قد تسبب اضرارا غير متوقعة ينتج عنها انقطاع الكهرباء واذا كانت صناعة الالومنيوم تفرض طبيعتها ضرورة استمرار التغذية بالطاقة الكهربائية .. ومن المعلوم ان جزءا ليس بالقليل من الطاقة المولدة في مصر تعتمد على محطة السد العالي والمرتبطة اساسا بمنسوب المياه والمتغيرات المناخية وماقد يسببه ذلك من اضرار محتملة الوقوع في خطوط الكهرباء .. هذا الى جانب امكانية حدوث انخفاض في منسوب المياه واثارة السلبية على انسياب الكهرباء وماقد يستتبع ذلك من التوقف الجزئي المحتمل لخطوط الانتاج .. وهو مايترتب عليه خسائر بالضرورة لذا كانت الشركة سباقة في دراسة هذا المشروع الذي سيكون بمثابة حزام امان اضافي لها ودفعة اخرى جديدة على طريق نموها وتقدمها ..

● مركز الكمبيوتر لخدمة المشروع الكبير :

نشات فكرة انشاء كمبيوتر منذ انشاء المكتبة ونشاط المركز لتعليم الكمبيوتر والاستفادة به في المصانع حيث يخصص استعماله في الفترة الصباحية للعمل لخدمة المصانع اما فيما يختص في تدريب اطفال العاملين فيبدأ في الواحد ظهرا وخلال الاجازات الرسمية والعطلات فيبدا من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء .. كما يعمل في المركز بعض المهندسين . اما عن برامج الكمبيوتر فهو عبارة عن لوغو وهو لغة من لغات الكمبيوتر . يتم تدريب اطفال العاملين في تحسين المهارات في الموسيقى والرسم وتحسين الخطوط .. وقد بدا نشاط هذا المركز في اول يناير ١٩٨٨ وفي هذه الفترة الوجيزة استطاع المركز تدريب ٣٤٠ طالبا .. كما ان هناك في الخطة انشاء مركز متكامل للكمبيوتر ..

وقد بدات السيدة عزيزة الدغيدي المشرفة على المركز العمل بالشركة في عام ١٩٧٧ وتزوجت من زميلها احد المحاسبين بالشركة وهما من قاطني المدينة السكنية للشركة .. كما انها تشعر بالفخر والسعادة انها واسرتها ضمن هذا المجتمع الاقتصادي الصناعي الذي يفيض بالحيوية والنشاط والاخاء ، مجتمع الاسرة الواحدة ، وهي تقول انه يكفي لسعادة اى اسرة عاملة بهذا المجتمع الذي يصعب تعدد الخدمات والمميزات التي تؤدى للعاملين انه بجانب المساكن المجهزة وبكل منزل تليفون هذا غير المخبز الالي والبلدي .. خدمات السباكة والكهرباء وغيرها مع العلم بان بالمدينة مكتب بريد وبنك ومتاجر شعبية لبيع كافة السلع ، وقد علمنا بانه يجرى الان بناء فرع لشركة عمر افندي لتقديم خدماته الراقية للمدينة السكنية ..

وحقا انها رسالة حب مفتوحة للخريجين الباحثين عن الراحة والهدوء في قلب القاهرة والمدن الكبرى .. اننا نحصل على افضل رواتب انا وزوجي بالقياس الى الخريجين في الشركات والمصانع الاخرى في القاهرة ..

● المرافق وخدمات النقل :

والتقينا بالمهندس صفوت ابوريه

حقيقة انها لمسئولية هائلة ان تجد نفسك في موقع مسئولية عن الحياة المعيشية في مدينة ولكن مابالك اذا كانت هناك ايضا مصانع عملاقة مثل الموجودة لدينا وعن الخدمات التي تقدمها الشركة تشمل امداد المصنع بالمياه الصناعية المعالجة بطرق متخصصة لانها تدخل في عمليات الانتاج المختلفة للشركة كما ان المرافق الهندسية تشمل تشغيل وصيانة محضنات الهواء المضغوط ويستخدم في عمليات الصناعة .. كما نمد المدينة السكانية الخاصة بالشركة بالمياه العذبة من ابار منتشرة داخل كردون الشركة حوالي ٤٥ بئر .. وهي تكفي الصناعة والزراعة وحدائق الشركة بالاضافة الى مياه الشرب .. كما انه توجد ٣ بحيرات للصرف الصحي ويجري العمل الان لتحقيق استخدام هذه الرواسب في العمليات الزراعية المتاحة للشركة وهي بعيدة جدا عن المدينة السكنية (حوالي ٢ كيلو متر) ويتم الصرف اليها عن طريق مواسير طبيعية مثل اى صرف صحي كما يوجد محطات رفع للعمل على عدم تكدس الصرف وسيولته دائما .

وفي خلال السنة المالية القادمة بمشيئة الله ستوظف هذا الصرف في انتاج اسمدة ومنتجات اخرى لخدمة الرقعة الخضراء الموجودة واستصلاح اراضي جديدة .. كما ان الشركة بصدد التعاقد على مد خط مياه من النيل وهو يبعد حوالي ٦ كيلو عن الشركة لتوصيل مياه النيل داخل الشركة .

● النقل

اما عن النقل تقوم الادارة العامة للنقل بنقل حوالي ١٢٠٠ طن يوميا من ميناء سفاجة الى صوامع الالومينا بالشركة كما ان الادارة مسئولة عن نقل جميع المنتجات الخاصة بالشركة والتي يتم نقلها بواسطة النقل النهري بواسطة صنادل وهي مملوكة للشركة .

● نقل العاملين مجانا

كما ان الادارة تقوم بنقل العاملين من والى المصنع عن طريق سيارات ركوب .. اكثر من مائة اتوبيس حديث .. وذلك بدرجة كفاءة عالية في التشغيل والادارة بواسطة ادارة الحركة بالشركة التابعة للادارة العامة للنقل كما يوجد صيانة ونظافه دورية لجميع وسائل النقل والانتقال وذلك دون تحصيل اى اشتراكات او رسوم اخرى بالاضافة الى الاشراف على نقل بعض العاملين من ابوطشت على بعد ٤٥ كيلو من المصنع عن طريق السكك الحديدية وهي خاصة بالشركة .. وذلك ايضا بدون اى رسوم من العاملين ..

كما لاتمنع الادارة اهالي المنطقة غير العاملين بالشركة من استخدام تلك المواصلات على اختلاف انواعها . وبالنسبة للكهرباء المصدر الاساسي للانتاج والتصنيع فان القطاعات الهندسية مسئولة كل المسئولية عن توفير الطاقة الكهربائية والتي تصل الى الى حوالي ٣٥٠ ميجاوات في الساعة لعمليات الانتاج وتشغيل المساعدات المتعلقة بالانتاج والورش الصناعية ومحطات الهواء المضغوط وانارة المدن السكنية والشوارع طوال ٢٤ ساعة يوميا الى اخر المتطلبات اليومية .. كما ان القطاعات مسئولة عن عمليات الصيانة للخلايا والمسابك وجميع معدات الشركة الموجودة في ميناء المعصرة بالقاهرة وميناء الاسكندرية وموقع العمل بنجع حمادي .. وقد نجحنا والحمد لله في تغطية جميع متطلبات الاعمال والمهام التي تسند الينا كمرافق .

● توفير قطع الغيار للمجمع والشركات الشقيقة

وقد نجحنا في توفير مايعادل حوالي ٨٠٪ من معدات الشركة وقطع الغيار التي تنتج حاليا في ورش الشركة والتي كانت جميعها تستورد بالعملة الصعبة من الخارج .. ولم يقف عمل ورش الشركة عند هذا الحد بل امتد نشاطها الى تصنيع بعض قطع الغيار للشركات الشقيقة مثل الحديد

[البقية ص ١٢]

مجمع مصر للالومنيوم مقام على مساحة ٥٠٠٠ فدان في صحراء نجع حمادي بقنا وتجرى حاليا الدراسات لاقامة محطة كهرباء تغطي احتياجات الشركة بتكاليف ٥٠٠ مليون دولار تمويل ذاتي

شركة مواد الصباغة والكيماويات

تفوز بكأس الأداء المميز عن شركات هيئة الكيماويات

■ المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة

تنويع منتجات الشركة .. أتى ثماره وأدى لزيادة الانتاج وزيادة الطلب عليه

يعد قطاع الصناعة حجر الاساس او بمعنى اخر رمانة الميزان الذى يحدد الى اى مدى يكون تطور او تخلف بلدا ما . وهذا الامر ليس بالغريب اذ تقع على عاتق هذا القطاع امداد المجتمعات المختلفة باحتياجاتها من المنتجات المختلفة ومستلزمات الإنتاج للقطاعات الاخرى ، الامر الذى جعل قطاع الصناعة هو العنصر الحاكم فى الاقتصاد القومى للبلدان المختلفة .

ومن بين القطاعات المتعددة التى تكون فيما بينها القطاع الصناعى .. تبرز الصناعات الكيماوية كاحد المعايير الموضوعية الهامة التى تحدد مدى اهمية وتطور الصناعة الوطنية . وبطبيعة الحال لم يأت هذا الامر من فراغ بل كان مجرد ترجمة موضوعية تتفق مع طبائع الاشياء .

فالصناعات الكيماوية هى ذلك القطاع الذى يحمل على عاتقه مهمة تغذية وتنشيط ودفع عجلة الصناعة الوطنية فى البلدان المختلفة وهو ما حدا بالمحللين الاقتصاديين لان يعمدوا الى دراسة وتحليل قطاع الصناعات الكيماوية للحكم من خلالها على مدى تطور وتخلف الصناعة فى هذا البلد .

وتحتاج هذا القطاع الى استثمارات مالية ضخمة وتكنولوجيا متقدمة وتوفر طاقات من الثروة البشرية التى تستطيع التعامل والتحكم فى هذه التقنيات الحديثة .

وتقوم الصناعات الكيماوية بعمل المضخة او عمل القلب فى الجسم البشرى حيث تقوم الى جوار انتاجها العديد والعديد من المنتجات التى تدخل فى كل المجالات تقريبا من بينها بطبيعة الحال الحياة اليومية للفرد العادى .. بانتاج منتجات اخرى تعد بمثابة مستلزمات انتاج او خام تكون مدخلات للصناعات الاخرى

● السيد المهندس وزير الصناعة يسلم كأس الاداء المميز الى الدكتور محمد لطفى خطاب رئيس الشركة اثناء الاحتفال الكبير الذى اقيم بهذه المناسبة ●

■ م . حلمى عمر :

تحول شركتنا من الخسارة الى الربحية دليل على صحة التنبؤ العلمى وان تقدم الشركة ليس مجرد صدفة

■ د . محمد لطفى خطاب

تحدينا الخبراء وخفضنا فاقد نقل المصانع حوالى ٤٠٪

ومن هنا كان للصناعات الكيماوية هذه المكانة المرموقة وتشرف على هذا القطاع فى مصر هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية باعتبارها هيئة مركزية تشرف على ٢٧ شركة تعمل فى هذا المجال الحيوى وكخطوة رائدة من جانب الهيئة وتحفيزا لشركاتها على التجويد وتحسين انتاجها والتطلع الى الافضل

كانت الهيئة سباقة فى وضع نظام علمى وموضوعى محايد يتم عن طريقه تقيم اداء الشركات المختلفة وقد اسفر هذا التقييم عن فوز شركة مواد الصباغة والكيماويات بكاس الاداء عن هذا العام .

وفى احتفال رائع وبحضور المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والسيد المهندس حلمى عمر رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية ولفيف من رجال الصناعة الوطنية ورؤساء الشركات العاملة فى مجال الصناعات الكيماوية .

تسلم السيد الدكتور محمد لطفى خطاب رئيس مجلس ادارة شركة مواد الصباغة والكيماويات كاس الاداء المميز لهذا العام .

وكان هذا موضوع التحقيق الذى بين يديك .

شهدت مدينة كفر الدوار صباح يوم الخميس ١٩٨٨/١٠/٢٧ م حدثا بالغ الاهمية يتمثل فى الاحتفال الكبير الذى اقيم بمناسبة فوز شركة مواد الصباغة والكيماويات وكاس الاداء المميز بالنسبة لشركات هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية .

وقد توافد على مقر الشركة بكفر الدوار لفيف من رجال الصناعة . يتقدمهم السيد المهندس/محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والسيد المهندس/ حلمى عمر رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية . واعضاء مجلس ادارة الهيئة ورؤساء مجالس ادارات الشركات الشقيقة . ورؤساء الشركات المجاورة بكفر الدوار .. ومندبون عن الصحف القومية والحزبية المختلفة ..

حيث كان فى استقبالهم الدكتور محمد لطفى خطاب رئيس مجلس ادارة شركة مواد الصباغة والكيماويات وكم كانت عظيمة تلك الفرحة التى اطلت على الوجوه .. والتصميم على تحقيق مزيد من التفوق والامتياز .. والتطلع نحو افاق اوسع وارحب ..

وحقيقة انه لشىء يستحق كل تقدير ان تنتقل شركة عامة من مصاف الشركات الخاسرة لتنضم الى قائمة الناجحين بسبب تضافر الجهود .. وانطلاق العزائم . وتوحد الارادات على ضرورة الارتقاء بشركتهم .. وتطوير انتاجهم .. وتحقيق وفورات اقتصادية يمكنهم تقديمها كاسهامات من جانبهم الى الاقتصاد القومى .. ورسالة حب الى مصر ..

ولكن كيف حدثت هذه المعجزة .. انها قصة هذا التحقيق المثير ..

وفى بداية الاحتفال تحدث السيد المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة عن شركة مواد الصباغة والكيماويات .. والمقارنة بين اوضاعها بين امس واليوم ..

فقال السيد وزير الصناعة : بدات بحث مشكلة شركة مواد الصباغة والكيماويات عند بداية تولى الوزارة .. وقد استدعى اهتمامنا غرابة المشكلة التى تعانى منها الشركة وهى عدم وجود عملاء لها ..

فقمنا بعمل العديد من المشاورات عنها . وقد كان هناك راى يرى دعم الشركة عن طريق ضمها الى هيئة القطاع العام للغزل والنسيج باعتبار ان انتاجها الاساسى هو الاصباغ وان عملاءها الاساسيين هم شركات الغزل والنسيج .. وبضم شركة مواد الصباغة الى هيئة الغزل بذلك نضمن اقبال شركات الهيئة على انتاج الشركة .. وهو ما يمثل دعما حقيقيا للشركة .. إلا انه على الجانب الاخر كان هناك راى يقول . انه بدراسة اوضاع الشركة .. يمكننا القول ان شركة مواد الصباغة والكيماويات لديها امكانية التطور وتحسين انتاجها ومن ثم تحسين مركزها المالى .. وهنا تمسكت هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية بالشركة واعدت برامجها لتطوير الشركة .. وكانت اولى الخطوات هى العمل على تنويع اوجه النشاط بالنسبة للشركة وكذلك تنويع منتجاتها ..

وبالنسبة للمنتجات .. قررت ادارة الشركة عدم الاقتصار على انتاج مواد الصباغة فقط .. فقامت بادخال المواد الكيماوية الى جانبها .. بالاضافة الى انتاج المنظفات الصناعية .. والمظهرات الضوئية .. واخيرا انتاج المبيدات الحشرية ولم يقف الامر عند هذا الحد .. بل قامت الشركة ايضا باتخاذ قرار جيد وهو قيامها بالتجارة الى جانب التصنيع خاصة ان الشركة مؤهلة للقيام بهذا الدور ..

وقد اتى هذا التنويع ثماره .. فزادت الطلبات على منتجات الشركة .. وزاد الانتاج .. وتحسن الموقف المالى للشركة وانتقلت من شركة خاسرة الى شركة رابحة .. وهو مجهود يحسب تماما لادارة الشركة وعامليها ..

الشركة الفائزة فى سطور

هى شركة مواد الصباغة والكيماويات والشركة المصرية لانتاج مواد الصباغة والمواد الوسيطة سابقا .

المساهمون : هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية - وزارة الصناعة .

قرار وتاريخ التاسيس . قرار جمهورى رقم ١٧٧ بتاريخ ٦ يناير ١٩٦٤ ..

رأس المال : ٢٨ مليون جنيه ..

الطاقة الانتاجية : ٦٠ مليون جنيه ..

العمالة : نحو ١٨٠٠ عامل ..

عدد المصانع : ثلاث مصانع فى موقع واحد - بكفر الدوار ..

ومن ثم تحدث السيد المهندس/ حلمى عمر رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية .. قال سيادته :

ان تقدم شركة مواد الصباغة والكيماويات صورة من تقدم هيئة الصناعات الكيماوية .

اذ تضاعف حجم انتاج شركات الهيئة فى اول الخطة الخمسية ٨٢ - ١٩٨٧ من ٦٠٠ مليون جنيه/ سنة الى ١٫٢ مليار . وثبت عدد عمالنا عند ٧٠٠٠٠ عامل .

وفى العام الحالى ٨٧ - ١٩٨٨ الذى ستنظر ميزانيته فاننا ننتظر انتاجا بقيمة ١٫٥ مليار جنيه وبربحية ١٩٧ مليون جنيه .. بالمخصصات التى تبلغ ٧٠ مليون جنيه اى حوالى ١٥٪ ارباحا بالنسبة للانتاج .. وتناقص عدد الشركات الخاسرة فى دائرة الانتاج ..

ونعود لشركتنا الفائزة بكاس الاداء المميز .. فقد فازت الشركة بهذه الكاس بنظام نقط وضعته الهيئة ..

نظام علمى مدروس .. ولعلى اوضح هنا .. ان شركة مواد الصباغة فازت بالكاس عن ٨٧/٨٦ وهى خاسرة حيث انها تحولت الى الربحية هذا العام فقط ٨٨/٨٧ وهذا دليل على صحة التنبؤ العلمى وان تقدم الشركة ليس صدفة بل هو التحول الى المكسب دون عودة باذن الله الى الخسائر ..





السيد المهندس حلمى عمر رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية يدعو المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة لالقاء كلمته .

. المنصة الرئيسية للاحتفال ويظهر فيها المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، والمهندس حلمى عمر والدكتور محمد لطفى خطاب رئيس الشركة .

كيف فازت الشركة بالكأس عن عام ٨٦/٨٧ وهى خاسرة ؟!

الاعتماد على الطاقات الذاتية لانشاء احدث معامل للابحاث المتطورة

٥٠٠ ألف جنيه أرباح الربع الاول من هذا العام

انتاج الشركة زاد الى ٥ مجموعات تغطى احتياجات السوق المصرى

وقد وضعنا نظام النقط على اسس التقدم من سنة الى اخرى وعلى اساس :

١ - الزيادة فى الانتاج عن العام السابق بنظام نقط يصل الى ٢٥ نقطة عن زيادة فى الانتاج ٢٠٪ وبشرط عدم وجود مشاريع جديدة ..

٢ - الزيادة فى المبيعات (دون زيادة فى المخزون) تصل الى ٢٥ نقطة عن زيادة فى المبيعات ٢٥٪ ..

٣ - ترشيد فى استخدام الخامات ١٥ نقطة لاكثر من ٥٪ وفر فى المستلزمات ..

٤ - الزيادة فى الفائض او النقص فى الخسارة ٢٠ نقطة ..

٥ - العمالة الزيادة فى انتاجية الجنيه/ اجر ١٪ ٧ درجات العمالة الزيادة فى انتاجية العامل ٨ درجات ..

٦ - فى حالة وجود ملاحظات للجهاز المركزى عن تاخر مشروعات لاى سبب يخصم ١٠ درجات .

وعند تطبيق هذا النظام على شركاتنا سنة ٨٧/٨٦ فقد حصلت شركة مواد الصباغة على ١٠٠ درجة .

- وتلتها شركة مطابع محرم ٨٠ درجة .
- وتلتها شركة الورق فرتا ٨٠ درجة .
- وتلتها شركة النصر لدباغة الجلود ٧٥ درجة .
- وتلتها شركة كفر الزيات للمبيدات الحشرية ٧٥ درجة .
- وتلتها شركة البويات والصناعات الكيماوية ٧٠ درجة .
- وتلتها شركة صناعة البلاستيك ٧٠ درجة .
- وتلتها شركة المدابغ النموذجية ٧٠ درجة .
- وتلتها شركة ابو زعبل للاسمدة والمواد الكيماوية ٦٥ درجة ..

وتبين من هذا النظام ان الاختيار تم على اسس علمية اقتصادية وقد وصلت شركة مواد الصباغة لذلك بزيادة مبيعاتها من ٦ ملايين جنيه سنة ٨٦/٨٥ الى ١٦ مليون جنيه (٨٧/٨٦) الى ١٨ مليون جنيه سنة ٨٨/٨٧ ..

- ولاشك ان هذا الرقم فى المبيعات قد تحقق لسببين اساسيين :

١ - تزايد شركات الغزل والنسيج فى الاعتماد على انتاجنا وهذا تعاون تشكر عليه هيئة الغزل ممثلة فى الزميل د . دهموش لكون سيادته رئيسا للجنة المشتريات الخارجية والتى تستوفى احتياجات الشركات من الخامات ..

اما السبب الثانى فهو ان اعتمادنا على الغزل قد تناقص من ١٠٠٪ منذ ٥ سنوات الى ٣٠٪ حاليا حيث بلغت مبيعاتنا سنة ٨٨/٨٧ ستة ملايين جنيه من اجمالى مبيعات ١٨ مليون جنيه ..

وقد خططت الهيئة لهذا من منطلق اسم شركة مواد الصباغة والكيماويات فقد دخلت الشركة تحت مفهوم الكيماويات لانتاج خامات وسيطة لشركة كفر الزيات للمبيدات الى المنظفات والى خامات كيماوية لشركات شقيقة اخرى فضلا عن توسعات اعمال مقاولة مقاومة الاحماض ..

ونهاية باسم هيئة الصناعات الكيماوية وشركاتها ال٣١ - ٢٦ نهنىء شركتنا السابعة والعشرين شركة مواد الصباغة والكيماويات بحصولها على كاس الاداء المميز عن شركات الهيئة فى السنة ١٩٨٧/٨٦ ..

واننا نفخر فى هيئة الصناعات الكيماوية بانجاز هذه الشركة ونفخر بعمالنا ونفخر بالقطاع العام ..

ثم تحدث السيد الدكتور محمد لطفى خطاب رئيس مجلس إدارة الشركة فقال :

ان تجربة شركة مواد الصباغة والكيماويات هى فى الواقع تجربة ناجحة بكل المقاييس فقد انتقلت الشركة من شركة خاسرة الى شركة رابحة .. وهو امر يرجع فى تقديرى الى الدراسة العلمية .. وتضافر جهود كل العاملين وتفانيهم بالاضافة الى عملهم بروح الفريق ..

وحقيقة اود ان اوضح ان هذا الاحتفال الذى نقيمه اليوم بمناسبة حصول شركة مواد الصباغة والصناعات الكيماوية على كاس الاداء المميز عن شركات الهيئة هو فى الواقع نتيجة سلسلة طويلة من المجهودات بدات منذ قيام شركتنا فعندما صدر القرار بتاسيس الشركة عام ١٩٦٤ انشات

" رحلة كفاح حقيقية لتحويل الخسائر الى ربحية ٨٠٠ ألف جنيه هذا العام "

الشركة دخلت مجال التجارة بجانب تطوير الانتاج

الشركة بمنطقة القناة .. ولكن ماكادت تتم الانشاءات وتجارب التشغيل الاولى الا وانطلقت حرب ١٩٦٧ وكان علينا بالضرورة ان ننتقل بشركتنا وكان هناك احتمالات ان تنتقل الشركة اما الى الاسكندرية او الى اسوان ولكن بعد الدراسات فضلنا ان ننقل شركتنا الى كفر الدوار حيث نحن الآن ..

ولم يكن الموضوع بالامر الهين فقد قرر الخبراء انه سيكون علينا عند نقل المصانع ان نفقد حوالى ٤٠٪ - ٥٠٪ منها ولكن بجهود العاملين فى هذه القلعة امكنا ان ننقل المصانع وبفاقد لم يتعد ٥٪ لم يكن من الممكن تجنبه وهو عبارة عن المواسير تحت الارض والانشاءات وخلافه .. وبدأنا المسيرة ثانية ..

وصادفتنا عقبة تالية تمثلت فى ان مجموعات الاصباغ والمواد التى قد تعاقدنا مع الشركات العالمية على تصنيعها اصبحت قديمة نسبيا وظهرت بدلا منها منتجات احدث وهو امر انعكس سلبيا علينا لان السوق المصرى مثل غيره من الاسواق يجرى وراء الاحداث وبدأنا رحلة كفاح طويلة للحصول على تعاقدات او حق المعرفة لانتاج المجموعات الحديثة ولكننا وجدنا ان الامر ليس بالسهل فقد واجهتنا الشركات العالمية وكل منها لها نصيب فى السوق المحلى والعالمى وتوالت محاولات الضغط لتعجيزنا .. ولم يكن امامنا سبيل الا بالاعتماد على انفسنا وبالفعل انشانا معامل ابحاث متطورة وانطلقنا معتمدين على طاقتنا الذاتية وكلل الله جهودنا بالنجاح .

ثم بدات خطوات تطوير الشركة فدخلنا الى جانب تصنيع مواد الصباغة مجال تصنيع المواد الكيماوية والمظهرات الضوئية والمنظفات الصناعية واخيرا المبيدات الحشرية ..

كما توسعنا ايضا بالنسبة لمنطقة عمل الشركة فاصبحنا نقوم بالتجارة الى جانب التصنيع .. والآن نحن اليوم نحتفل بانتقال شركتنا من شركة خاسرة الى شركة رابحة للمرة الاولى وقد حققت شركتنا ارباحا تبلغ ٨٠٠ الف جنيه . كما اظهرت التقديرات والميزانية للربع الاول من هذا العام تحقيق شركتنا ال ٥٠٠ الف جنيه ارباحا ونامل جميعا ان تزداد ان شاء الله ..

ولتسمح لى عزيزى القارىء ان نتوقف قليلا عند الانتاج .. باعتبار ان المنتجات هى خلاصة كل الجهود حتى يمكننا جميعا القاء نظرة من قريب والتعرف على هذه المنتجات وصفاتها ..

وبصفة عامة فان شركة مواد الصباغة والصناعات الكيماوية يندرج انتاجها تحت خمس مجموعات متنوعة تغطى مساحة كبيرة من احتياجات السوق المصرى وهى :

أولا : استخدامات وصفات الأصباغ :

١ - صبغات الاحواض : تستخدم فى صباغة وطباعة الاقمشة القطنية الفاخرة والتى يصدر جزء كبير منها للخارج لما لها من صفات الثبات العالية وعدم التاثر سواء بالضوء او الغسل او الكى او العرق كما ان لها قابلية غير محددة لتكوين تركيبات متالفة تمكن من الحصول على كل الالوان بدرجاتها المطلوبة ..

٢ - الصبغات المباشرة : وتستخدم لصباغة وطباعة القطنيات والورق والجلد وتتميز بانها ذات ثبات وتتحمل ظروف الاستهلاك المختلفة .

٣ - الصبغات الحامضية وصبغات الكروم وتستخدم فى صباغة الاقمشة والمنسوجات الصوفية وصباغة الشلل وهى تحقق درجة ثبات عالية ضد الضوء والعرق والكى والغسيل ..

٤ - الصبغات الكبريتية : وتستخدم فى صباغة اقمشة معدات المعسكرات والمعدات الرياضية وانسجة الحبال وتستخدم بكثرة فى الملابس الريفية والمهنية واكثر هذه الصبغات شيوعا هى اللون الاسود واللون الازرق وتتميز بقدرة كبيرة على الثبات مع رخص ثمنها ..

٥ - صبغات النافتولات وقواعدها : وتستخدم فى صباغة وطباعة الاقمشة القطنية الشعبية وتتميز بانها صبغات ذات الوان زاهية وثبات عال ودائم .

٦ - الصبغات النشطة وتستخدم فى صباغة وطباعة الاقمشة القطنية والمنتجات

القطنية الفاخرة وتتميز بان الوانها زاهية ولها درجة ثبات عالية للعوامل المختلفة مثل الثبات للغسل والضوء والعرق وخلافه وتغطى مدى واسعا من جميع درجات الالوان .

٧ - صبغات البيجمنت :(أ) وهى من احدث انواع الصبغات المستخدمة فى طباعة الاقمشة القطنية والالياف الصناعية وتتميز بالوانها الزاهية وبسهولة استخدامها ويمكن الحصول على جميع درجات الالوان الزاهية منها .

(ب) على هيئة بودرة تستخدم فى صناعة البويات والبلاستيك .

٨ - الصبغات النشطة تستخدم فى صباغة وطباعة الالياف الصناعية كما يمكن استخدامها مع صبغات الاحواض او الصبغات النشطة لصباغة وطباعة الاقمشة المخلوطة « الياف صناعية + قطن » .

المجموعة الثانية :
استخدامات وصفات المبيضات الضوئية :

وتستخدم بعض المبيضات الضوئية فى صناعة المنظفات الصناعية والبعض الآخر كمظهر فى الالياف القطنية وصناعة الورق ..

المجموعة الثالثة :
استخدامات وصفات المواد المساعدة

تستخدم المواد المساعدة فى عمليات التجهيز والتبيض والصباغة والطباعة مثل :

١ - نيترول : وهى مادة مؤكدة خفيفة وتستخدم فى الطباعة باستخدام الصبغات النشطة .

٢ - نيكال - وهى مادة مبللة وعامل تجانس فى صناعة الصبغات المباشرة الحامضية ..

٣ - اسلسكور : وهى مادة مساعدة تستخدم فى التجهيز الاولى لعمليات التبيض .

٤ - اسليوزان : وهى مادة مبللة تستخدم فى العمليات الابتدائية لتجهيز القطنيات وفى مراحل الصباغة المختلفة كمادة تطرية ..

المجموعة الرابعة :
استخدامات الكيماويات :

١ - بيسلفيت الصوديوم - مادة مساعدة تستخدم لازالة الكلور الزائد عند تبييض الاقمشة بهيبوكلويت الصوديوم كما تستخدم فى عمليات دباغة الجلود .

٢ - يتوسلفيت الصوديوم :

وتستخدم فى عملية التصوير الفوتوغرافى .

٣ - ايثلين هيدروكلوريد : وهى المادة الاساسية لصباغة الاقمشة الشعبية باللون الاسود .

٤ - صوديوم تلوين سلفونات : وصوديوم زايلين سلفونيل اسيد : وتستخدم فى خلطات المنظفات الصناعية الايونية حيث تؤدى الى اكتساب المنظفات خاصية عدم تجميع الحبيبات كما تؤدى الى رفع قوة التنظيف وتستخدم كمادة خالية فى منظفات الاستعمال المنزلى ..

٥ - راتنجة اليوريا بالفورمالدهيد : تستخدم كمادة لاصقة فى صناعة الخشب الحبيبى والابلاكاج والباتوه والكونتر بانواعه المختلفة .

المجموعة الخامسة :
المنظفات الصناعية :

دودوسيل بنزين سلفونيل اسيد : هو المادة الفعالة الرئيسية لاغلب المنظفات الصناعية الايونية بصورها السائلة والعجينية وتنتجها الشركة طبقا للمواصفات القياسية العالمية .

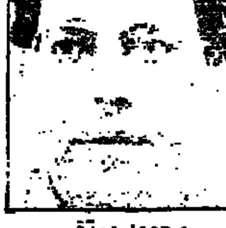
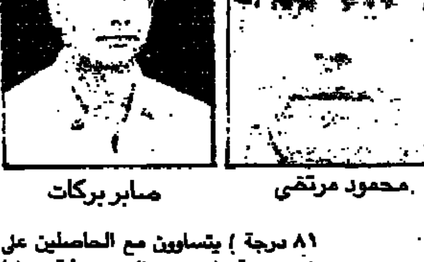
تختتم « الاهالي » مناقشتها لقوانين العاملين .وتواصل كشف الأوراق السرية للحكومة ..
في الإعداد السابقة تحدث الخبراء والنقابيون فطالبوا برفع الحد الادنى للأجور إلى ١٢٥ جنيها ، مع رفع مرتبات قدامى العاملين بنفس النسبة .
وقالوا أن صندوق النقد الدولي يدفع تخفيض العمالة والاجور بالقطاع العام والحكومي . وأن الرأسمالية المحلية الكبيرة تسعى للانتقاص من حقوق ومكتسبات العاملين حتى لاتنتشر عدواها الى القطاع الخاص والاستثماري .
وتحدثوا عن خطة الحكومة لتخفيض الاجر الفعلي للعامل ، عن طريق تحكم الشركات والهيئات في لوائح الحوافز والاجر الاضافي ومنح الادارات سلطات أوسع .
وقالوا ان من حق العامل الحصول على علاوة دورية مقابل زيادة خبرته سنويا لاتقل عن ٧ ٪ من مرتبه وعلاوة اجتماعية مقابل زيادة الاسعار . وحق النقابات في المفاوضة الجماعية حول الاجور لمراعاة ظروف وطبيعة كل مهنة ، والتقدم بمشروعات حوافز للادارات تضمن للعمال نسبة كبيرة من كل زيادة في الانتاج .
الحلقة الأخيرة من ندوة « الاهالي » يتعرض فيها الخبراء والنقابيون لموضوعات الهيكل الوظيفي والتعيينات والترقية وتقارير الكفاية والعمالة الزائدة على ضوء ما طرح في مناقشات لجنة الحكومة ، وتأثير ذلك كله على أوضاع ومستقبل العاملين .

أوضاع وأجور العاملين

متابعة الندوة :
حسن بدوي



نبيل عبد الغني — عبد الغفار شكر — محمد خليل




طلال شكر — محمود مرتضى — صابر بركات

أوضاع العاملين ومستقبلهم .. من يقررها ؟

خطة الحكومة : إطلاق حرية الإدارة في التعيين والفصل و خطة الأهالي : فصل العلاوة التشجيعية عن التقرير وربطها بالعمل علاوة دورية مقابل الخبرة وعلاوة غلاء معيشة

اتفقت معظم الاراء في مناقشات لجنة الحكومة لتعديل قوانين العاملين ، على تقسيم الهيكل الوظيفي الى ٣ مستويات متدرجة من حيث الصعوبة والمسئولية . هي مستوى الوظائف العليا (ويضم رئيس مجلس الإدارة ورؤساء القطاعات والادارات المركزية وكبار الاخصائيين والفنيين والكتبة) والادارة الوسطى (وتضم مديرى الادارات ووظيفة اخصائي أول وكاتب أول ومعاون خدمة أول والملاحظين الفنيين والمهنيين) والمستوى التنفيذي (رئيس قسم اخصائي وفني ومهني وكاتب وخدمات معاونة) وبذلك يتم دمج الدرجات الست الحالية في ثلاثة مستويات . ويلاحظ أن المستوى التنفيذي ـ وفقا لمناقشات لجنة الحكومة يضم الدرجات من الثالثة الى السادسة . وتضيف اقتراحات وزارة الانتاج الحربي « على أن يكون شغل العامل للوظيفة طبقا للضوابط والمعايير التي يصدرها مجلس ادارة هيئة القطاع العام المختصة » .

ويرى محمد خليل مدير الشئون المالية والادارية بالهيئة العامة للمساحة أن هذا التقسيم يستهدف إعادة التركيب الاجتماعي داخل كل مؤسسة . أي أعادة تقسيم العاملين الى فئات اجتماعية . بينما يرى محمود مرتضى عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة التركيبات والخدمات الصناعية . أن الهدف هو اطلاق سلطة الادارة في نقل العامل من مكان الى آخر .

ويؤكد طلال شكر عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر للتليفزيون . ان الهيكل الوظيفي الحالي اطار جيد . ولكن يعيبه طول الفترات البينية اللازمة للترشيح للترقية من درجة أدنى الى أخرى أعلى . وعدم الزام الشركات بتدريب العاملين وفق برامج محددة عند الترقية .

ويحذر نبيل عبد الغني عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج من أن يتحول التغيير في الهيكل الوظيفي الى تغيير شكلي لايحل مشكلة تعدد الوظائف الاشرافية والادارية . ويرى أنه لاضرورة لتغيير الدرجات الست في الهيكل الوظيفي الحالي بشرط خلق درجات موازية لعمال الانتاج . ليحصلوا على حق الترقية أسوة بزملائهم في الوظائف الأخرى

خلل في الهيكل

وبالأرقام يتحدث عبد الخالق فاروق الباحث بالجهاز المركزي للتنظيم والادارة فيقول ، ان شركات القطاع العام الانتاجي مقسمة الى ٢٠ قطاعا ، تبلغ نسبة الوظائف العليا فيها ٥ ٪ والتخصصية ٨,٨ ٪ والمكتبية ٨,٦ ٪ والفنية ٢١ ٪ والحرفية ٣٤,٨ ٪ . ويضيف : ان حوالي ٤٠ ٪ ليس لهم علاقة مباشرة بالعملية الانتاجية ، ويتم اعالتهم عن طريق الـ ٦٠ ٪ الباقين . وتزداد نسبة غير المنتجين في الشركات الخدمية كالنقل والتجارة الخارجية والتأمين وخلافه ، ويؤكد ان الهيكل لابد أن يكون منتجا وايجابيا ويأخذ في الاعتبار التغييرات التي طرأت على التركيب العضوي لرأس المال

٣ مستويات بشروط

د . سمير فياض رئيس مجلس ادارة المؤسسة العلاجية بالقاهرة ، يتفق مع تقسيم الهيكل الوظيفي الى ٣ مستويات تقصيرا لتعدد الدرجات ، بشرط أن يكون الحد الادنى لكل درجة واضحا والحد الاقصى مفتوحا قدر الامكان ، وأن تتقارب المستويات الثلاث في الحد الأقصى الى درجة ما ولا يتم نقل العامل الى مستوى أعلى الا بعد حصوله على خبرة معينة أو تدريب تحويلي ، وبالتالي يمكن أن يظل العامل في مستوى وظيفي بمرتب قريب نسبيا من المستوى الأعلى منه . ويشترط أن يوضع الهيكل العام مركزيا ويكون استرشاديا وغير ملزم للشركات التي تقوم كل منها في اطار الهيكل العام بوضع هيكلها الخاص بها في حدود الاستهدافات العامة وبما يلائم طبيعة عملها وفي اطار التكاليف والانتاج والفائض المتاح . وأن يتاح التدريب التحويلي طبقا لاختيارات العامل وامكانيات كل موقع .

الادارة وسلطات التعيين

اقترحت وزارة التموين من بين سلطات ادارات هيئات القطاع العام ، أن يدخل في اختصاصها نظم توظيف الخبراء الوطنيين والأجانب المؤقتين والمتدرجين ، والاعلان عن الوظائف والتعيين بامتحان أو بدون امتحان ، وهذا الاتجاه يعني الغاء ما تضمنه القانون الحالي من وجوب الإعلان عن شغل الوظائف وترك الباب عمليا للادارات لالغاء أي معايير موضوعية للتعيين . والتي نص عليها القانون الحالي بالترتيب ، أولوية الأعلى في تقدير التخرج ، ثم الأقدم من حيث التخرج ثم الأكبر سنا .

ويؤكد حسني أمين وكيل وزارة التعمير ، أنه من غير المتصور الانتقاص من تكافؤ الفرص أمام المواطنين ، كما يؤكد أنه من واقع المعايشة لما يتم في القطاع العام حاليا ، فان كل التعيينات تتم أولا عن طريق عقود عمل محددة المدة ، يتم تجديدها كل فترة دون الالتزام بالمعايير التي نص عليها القانون ، ثم يتم عمل اعلان في الجرائد ، وقد يزاد عليه الاختبار « الذي نص القانون على انه جوازي » .

ويضيف حسني أمين : ان التعيين عن طريق القوى العاملة أصبح غير ملزم لشركات القطاع العام ، حتى أصبح هناك ما يزيد على ١٠٠ ألف خريج قبل ١٩٨٣ عاطلين حتى الآن من المؤهلات المتوسطة والعليا . فالتعيين في القطاع العام مرتبط بهيكل ، والهيكل غير مرتبط بخطة انتاجية معينة وانما بالتعيينات .

مشاكل واقتراحات

وترتبط مشاكل التعيينات بتغير الظروف الاقتصادية عما كانت عليه في الستينات كما يقول وكيل وزارة التعمير ، فالاستثمارات الحكومية أقل من درجة النمو المعتادة في الفترة السابقة ، مما يعني أن الخطة أقل من طموحات حجم العمل والعاملين بالقطاع العام ، وبما يؤدي الى عدم الاستثمار الكامل لامكانيات القطاع العام الحالية . كما أن القطاع الخاص يحجم عن الدخول في كثير من المشروعات بخلاف ما كان عام ١٩٧٤ عندما كان يوجد تسرب للعمالة من القطاع العام الى الخاص . الان يحدث العكس نتيجة انكماش استثمارات القطاع الخاص ، وعادت الناس تبحث عن فرص عمل بالقطاع العام ، بالاضافة الى انكماش الاستثمارات في الدول العربية مما أدى لعودة العاملين الى القطاع العام أيضا . كل هذا أدى الى اثقال القطاع العام بثلاثة عوامل تؤدي الى تضخم العمالة فيه وبشكل حتمي وخارج عن ارادته .

ولهذا يقترح حسني أمين ايجاد ميزانية أو بند مستقل لتعيينات القوى العاملة ، يتم تدبيرها من خارج الشركة ، مما يسمى اعانة سد عجز من وزارة المالية ، بحيث لا تتحمل الشركة أعباء قرارات سيادية خارجة عن ارادتها . فالمشكلة خلقتها اخطاء الدولة في عدم وجود خطط انتاجية تستوعب القوى العاملة البشرية الجديدة المطروحة في سوق العمل سنويا والتي بلغ حجمها الآن خريجي خمس سنوات . ويرتبط بهذا ضرورة وجود التدريب التحويلي بحيث لا يتسلم عملا الا بعد أن يمر بالتدريب الملائم له .

ويؤكد طلال شكر وصابر بركات النقابي بشركة الدلتا للصناعات الهندسية على ضرورة تعديل النص الموجود في القانون الحالي بشأن تشكيله لجنة شئون العاملين المختصة بالتعيين والترقية والنقل واعتماد التقارير ، والذي يضع حد أدنى لهذا التشكيل يتمثل في ثلاثة اعضاء من بينهم عضو يختاره مجلس ادارة اللجنة النقابية ، بينما الملاحظ في الواقع ان تشكيل اللجنة يصل الى سبعة أعضاء ، لذا يجب تعديل هذا النص ليسمح بمضاعفة التمثيل النقابي داخل لجنة شئون العاملين في حالة تضاعف عدد اعضائها ـ كما يؤكد ان على وضع ضوابط لفترة التدريب أهمها وجود تقرير شهري وليس كل ستة شهور .

معايير الترقية

ويتفق نبيل عبد الغني ومحمود مرتضى على أن ترك الترقية بالاختيار على أساس تقارير الكفاية يفتح الباب للرشاوى والمحاباة والتقدير الشخصي دون أي معايير موضوعية .

والترقية في القانون الحالي تتم بالأقدمية ويتم التوسع في الترقية بالاختيار في مستوى الادارة العليا .. الاتجاه الآن في مناقشات الحكومة هو اطلاق حق الترقية بالاختيار ، على أساس أن الترقية بالأقدمية ترقي من لا يستحق ، فهل تحل فكرة ربط التدريب بالترقية هذه المشكلة وهل يحافظ الأخذ بها على معيار الأقدمية وهل يفيد تطبيقها على مستويات وظيفية معينة . لم يجب تطبيقها على كل المستويات وما دور الخبرة والشهادات في الترقي لوظائف أعلى والى أي مستوى أسئلة طرحها عبد الغفار خلال ادارته للندوة .

ويجيب حسني أمين : القانون الحالي سمح بالترقية بالاختيار بنسبة ١٠ ٪ من الدرجة السادسة للخامسة ، و ٥٠ ٪ من الثانية للأولى و ١٠٠ ٪ من الأولى الى مايعلوها . لم يطلق سلطة الاختيار للادارة . فعند تخطي أحد العاملين يشترط القانون ايضاح أسباب التخطي ، ومن هنا تأتي أهمية الاقتراح بوجود تدريب تأهيل للترقية بمعرفة جهات مركزية ، على أن تتيح كل شركة للعاملين فيها جميعا فرصة التدريب مع التقيد بفترة زمنية معينة كحد ادنى للتواجد بكل وظيفة ، وهو ما استلزمه القانون الحالي حتى لاتكون الأقدمية هي المعيار الوحيد .

باب خلفي للتعسف

الاقتراحات المطروحة في مناقشات لجنة الحكومة تعطي سلطة وضع نظام قياس كفاية الاداء اما الى مجلس ادارة الشركة أو مجلس ادارة الهيئة المختصة حسب إقتراح وزارتي الانتاج الحربي والتموين على التوالي . الأمر الذي يحول دون المساواة بين العاملين . ويفتح الباب للتقديرات الشخصية ويؤثر على ترقيات العاملين وأجورهم وامكانية نقلهم وفصلهم تعسفيا .

والقانون الحالي كما يقول حسني أمين ومحمود مرتضى يشترط اخطار العامل بتقاريره واتاحة الفرصة له للتظلم من التقرير الى لجنة تظلمات من غير أعضاء اللجنة التي وضعت التقارير أو اعتمدتها ، مما يوفر ضمانات عديدة لحماية العامل من التعسف .

وينبه محمود مرتضى الى خطورة اطلاق سلطات الادارة في هذا المجال ، خاصة وأن القانون الحالي يسمح بنقل العامل بدون موافقته الى شركة أخرى ، وان كان قد فوض هذه السلطة للوزير المختص فقط ، بينما المناقشات الدائرة حاليا تتجه لاعطاء هذا التفويض لرئيس الهيئة أو رئيس الشركة . وتستهدف هذه الاقتراحات بالدرجة الأولى تشتيت العناصر النشيطة من العمال النقابيين أو السياسيين . ويدعو مرتضى العمال والنقابيين بالوعي بالضمانات المكفولة في القوانين الحالية والتمسك بتنفيذها ووضعها موضع التطبيق .

التقارير واوضاع العاملين

ويشير محمود مرتضى الى بعض عيوب نظام التقرير الحالي والاثار المترتبة على تجاهل الادارات للضمانات القانونية بشأنه فيقول أن الترقية بالاختيار والعلاوة التشجيعية ترتبطان بالحصول على امتياز ، ويجيز هذا النظام فصل العامل اذا حصل على تقريرين بتقدير ضعيف ، واذا رأت لجنة شئون العاملين ذلك . بينما الحاصلون على درجة (٥ ، ٨١ درجة) يتساوون مع الحاصلين على ٥١ درجة في عدم التمتع بأية مزايا (وهم الحاصلون على تقدير كفء) .

ويرى صابر بركات أنه لايوجد معنى لسرية التقارير فهي ترتبط بتحسين اداء العاملين ، والأصل في التقرير هو الحصول على امتياز ، فمجرد حضر العامل بانتظام والتزامه بأوامر العمل يعني قيامه بواجبه ، وهناك أحكام قضائية تؤكد على هذا المعنى ، ويطالب بمشاركة العاملين في وضع التقارير ، وبأن يكون التظلم منها أمام المحكمة التأديبية ثم المحاكم الادارية ومجلس الدولة ، فالتقدم الى المحاكم العمالية يؤجلها لسنوات بحيث يكون أثرها قد إنتهى بما تم من ترقيات وعلاوات وخلافه .

ويتفق صابر بركات وحسني أمين على ضرورة الفصل بين تقارير الكفاية وبعض العلاوات التي يجب صرفها للعمال دون أي شرط كالعلاوة الدورية مقابل الخبرة السنوية بحد أدنى ٧ ٪ من الأجر الأساسي ، وعلاوة غلاء المعيشة بنسبة ارتفاع الأسعار سنويا وتقاس بسلة للسلع والخدمات الأساسية . وعدم المساس بالأجر الأساسي ، والحوافز نتيجة التقارير أما العلاوة التشجيعية فيجب عدم ربطها بنسبة معينة من العاملين ، وانما تمنح لكل من يقدم عملا من شأنه تطوير العملية الانتاجية بالشركة بتقليل تكاليف الانتاج أو اختصار مراحل العمل أو إعادة استخدام العادم وخلافه . وأن تمنح لكل عمل متميز بغض النظر عن التقرير . وأن تتناسب مع قيمة العمل الذي قام به العامل .

تشغيل الطاقات

والعمالة الزائدة لاترجع ـ كما يقول طلال شكر ـ لأسباب خارجة عن ارادة الشركات فقط ، وانما أيضا لعدم قدرتها على تشغيل الطاقات المتاحة داخلها ، والخلل بين الزيادة في وظائف والنقص في وظائف أخرى مما يستلزم اجراء تدريب تحويلي للعمالة الزائدة لسد العجز في وظائف أخرى ، وأن يكون هذا هو مقياس كفاءة القائمين على ادارة وحدات القطاع العام . وهذا يستلزم ايجاد مناهج تدريب وتطويرها ، وايجاد مراكز تدريب داخل القطاعات والوحدات .

ويضيف صابر بركات ان العلاقة في القطاع العام تعاقدية بين العامل وشركته ، ولايجوز لأحد الطرفين فجأة تعديل شروط هذه العلاقة بدون موافقة الآخر . ولهذا فالكلام عن نقل العمالة الزائدة أو التخلص منها مرفوض تحت أي مسميات ، ولحل مشاكل العمالة في القطاع العام ، لابد كما يقول صابر بركات ونبيل عبد الغني ، من النص على عقود العمل الجماعية بين النقابات والشركات ، واعادة لجان الانتاج ومؤتمرات الانتاج بشكل قانوني يضمن فعاليتها لمواجهة هذه المشاكل بطرق ديمقراطية .

اقرأ في « اوراق عمالية » عدد نوفمبر ١٩٨٨

- انتفاضة الجزائر .. تنمية مشوهة وديون متزايدة .
- ١٠ دقائق اضراب يوميا لحين الافراج عن عمال المحلة ..
- ٢,٨ مليون عاطل .. مدعوون للمشاركة في حل مشكلتهم .
- من معتقل « هنداوي » الى مجمع حلوان .. جولة في شركة الحراريات
- في مستشفى السكة الحديد .. مرضى وجدران فقط ..
- من المسئول عن البلهارسيا ؟ قرية بكفر الشيخ تتحدث عن همومها .
- حوار مع قيادات عمال المناجم في ناميبيا حول العنصرية والديون
- مهرجان الصحافة الشبابية في موسكو .. و « البريسترويكا »
- يوميات مدنية عمالية .. في عين السويس القومي .

الثمن ١٥ قرشا

رئيس مجلس الادارة
عبد المجيد الشيخ

رئيس التحرير
حسن بدوي

خالد محيي الدين يفتتح ندوة الأربعاء

يتحدث خالد محيي الدين وعدد من قيادات أحزاب المعارضة في السادسة من مساء الأربعاء القادم عن « مستقبل الحياة الحزبية في مصر » وذلك في افتتاح الموسم الشتوي « لندوة الاربعاء » التي يشرف عليها « أبو سيف يوسف » أمين الاعلام بالحزب يتضمن برنامج الندوة خلال الأشهر الثلاثة الأولى سلسلة من الندوات السياسية والثقافية والفكرية يشترك فيها عدد كبير من قيادات الحزب والقيادات السياسية والفكرية للاحزاب الاخرى والمستقلين .. ومن بينهم .. احمد بهاء الدين ؤ محمود رياض ـ حسام عيسى ـ نعمان جمعة ـ اسامة الغزالي ـ فرج فوده ـ لطفي عبد العظيم ـ محمود الامام ـ لطفي الخولي ـ اسماعيل صبري ـ فريدة النقاش ـ صلاح أبو سيف ـ يوسف شاهين ـ علي بدرخان ـ ماهر أباظة ـ فائق فريد ـ سامي منصور ـ أشرف بيومي ـ ابراهيم صقر ـ نبيل الهلالي ـ احمد الخواجة ـ عبد الغفار شكر ـ جلال رجب ـ محمد عصفور ـ ميشيل فرج ـ مصطفى السعيد ـ محمود المراغي ـ ابراهيم العيسوي ـ بشير الديك ـ حلمي مراد ..

ومن اهم الندوات خلال هذه الفترة ..
- الغلاء .. من يتحمل أعباؤه ١٦ نوفمبر ٨٨
- الدولة الفلسطينية واحتمالات المستقبل ٢٣ نوفمبر
- هل تدفع مصر ديونها الخارجية ٣٠ نوفمبر ٨٨
- قراء الاهالي يناقشون مجلس التحرير ١٤ ديسمبر
- مصير شركات توظيف الاموال ٢١ ديسمبر ٨٨
- مستقبل السينما في مصر ٢٨ ديسمبر ٨٨

تعقد الندوات في السادسة مساء كل يوم أربعاء بالمقر المركزي لحزب التجمع .

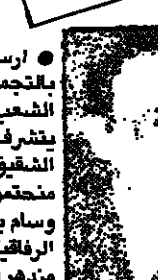
○ طالب المؤتمر الخامس لمنظمة الأحزاب الاشتراكية والتقدمية في حوض البحر الأبيض المتوسط بوقف محاكمة المتهمين في قضية ثورة مصر . وقرر التضامن معهم ومع الحركة الوطنية المصرية . وكلف الأمانة العامة للمنظمة بالاشتراك في هيئة الدفاع عن المتهمين .

انعقد المؤتمر في نيقوسيا العاصمة القبرصية والأسبوع الأسبق تضم المنظمة الاحزاب الوطنية والاشتراكية والشيوعية في دول حوض المتوسط وحضره ممثلون للأحزاب الاشتراكية والتقدمية في البلاد العربية

تأبين رضوان

تقيم لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين بالغربية مؤتمرا جماهيريا لتأبين شيخ المجاهدين فتحي رضوان غدا الخميس الساعة السادسة مساء بنادي المحامين بطنطا

التجمع


رفعت السعيد

● ارسل د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية بالتجمع برقية الى حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الشعب الاعلى باليمن الديمقراطي جاء فيها ان التجمع يتشرف بان يهديكم ويهدي الشعب اليمني وحزبكم الشقيق خالص تحياته وشكره على التكريم الذي منحتموه لأميننا العام خالد محيي الدين بمنحه اعلى وسام يمني وهو تكريم يعبر عن تواصل العلاقة الرفاقية والاخوية بين شعبينا وحزبينا وعن مستقبل مزدهر لهذه العلاقة .

سافر الى الولايات المتحدة فجر السبت الماضي الدكتور رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . في زيارة تستغرق شهرا .

يلقي د . رفعت خلال هذه الزيارة ٤ محاضرات في جامعة « هارفارد » عن تاريخ المنظمات اليسارية في مصر ، والوضع السياسي الراهن . كما يشارك في ندوة حول نتائج إنتخابات الرئاسة الأمريكية في « بوسطن » يرأسها الرئيس الأمريكي السابق « ريتشارد دنيكسون » ويشارك فيها كيسنجر وعدد من الخبراء والاكاديميين والساسة من مختلف بلاد العالم .

● التقى وفد من التجمع بمركز سمالوط بالمنيا باللواء محمد فوزي رئيس الوحدة المحلية للمدينة وعرض عليه مشاكل الاسكان والنظافة والطرق بالمركز . استجاب رئيس الوحدة بعدد من الاقتراحات لحل المشاكل السريعة منها انشاء منافذ جديدة لتوزيع الخبز البلدي والافرنجي بحيث تنفصل عملية التوزيع عن الانتاج .. احال اللواء فوزي بقية المشاكل الى مسئولي القطاعات المختلفة . كما اتفق الطرفان على ان الخبز الطباقي ليس حلا لمشكلة الخبز في المركز .

● عقد الصحفيون والاعلاميون من اعضاء الحزب اجتماعين متتاليين خلال الاسبوع الماضي لبحث امكانات تطوير جريدة « اوراق عمالية » التي تصدر عن الحزب وذلك بدعوة من مكتب الاعلام المركزي وقد انتهى الاجتماعان بعدد من التوصيات منها :

● تشكيل مجلس تحرير مصغر يقوم بوضع خطة عمل واضحة للجريدة تتضمن ترتيب اولويات العمل على ان يتفاوض مجلس التحرير بموجب هذه الخطة مع اللجان النوعية بالحزب لضمان مساهمتها المنتظمة في الجريدة .

● ودعوة الكتاب والصحفيين والاعلاميين اعضاء الحزب للمساهمة المنتظمة في الجريدة .

● صدر العدد العاشر من اهالي بني مزار النشره غير الدورية التي تصدرها لجنة الحزب بالمركز ويشرف على تحريرها محمود وني .. وتضمنت موضوعات تبوير الاراضي الزراعية بالمركز .

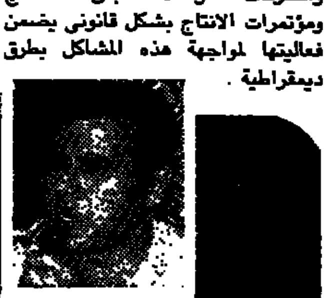
● يقوم حزب التجمع بمركز المحمودية بالبحيرة بحملة للتضامن مع محمد بسيوني مرزوق المرشح المستقل على المقعد الفردي لمجلس محلي محافظة البحيرة للافراج عنه وكان بسيوني قد اعتقل الاسبوع الماضي اثناء توزيعه منشورا انتخابيا له

● اقامت لجنه التجمع بكفر الحدادين بطوخ احتفالا بالمولد النبوي قام حسين عبد المعبود امين الوحدة بتوزيع الحلوى على الاهالي .

● يقيم اتحاد النساء التقدمي بالاسكندرية معرضا للملابس والتريكو بمقر التجمع في قسم الرمل بشارع الشركة العربية المتحدة بارض شماعة يبدأ المعرض في العاشرة صباح بعد غد الجمعة .

● اصدرت لجنة التجمع بمحافظة المنيا بيانا رصدت فيه تدهور احوال المعيشة للمواطنين بسبب الغلاء دعت فيه المواطنين لتشكيل الروابط والاحتجاج بكافة السبل الديمقراطية على ارتفاع مستوى التجمع .

● شكل التجمع أمانه جديدة في قها تضم عبد العزيز فرج امينا وعبد الله يونس وسعيد رزق أمينين مساعدين ومحمد حامد للتنظيم وحمدي بدوي للعمال ومحمد سالم للفلاحين وابراهيم فرج للعمل الجماهيري وابراهيم غريب للاعلام وسعيد البنا للمالية وحسين عبد الباقي للتثقيف وسمير عواد وسيد أبو نيل أمينين مساعدين للتثقيف والعمل الجماهيري قرر التجمع بقها بفتح مقره يوميا من السادسة حتى التاسعة مساء عدا يومي السبت والاحد




عصابات الأرض

مؤتمر الفكر العربي والمرأة يطالب بقانون موحد للأحوال الشخصية

كتبت : بهيجة حسين

على مدى ثلاثة أيام عقدت جمعية تضامن المرأة العربية برئاسة نوال السعداوي مؤتمرها الدولي الثاني تحت شعار ، الفكر العربي المعاصر والمرأة .

حضر المؤتمر ممثلات عن ١٧ دولة عربية وأجنبية وممثلات عن الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وأوصى المؤتمر في نهاية أعماله بالعمل على تغيير قوانين الأحوال الشخصية وإعادة قراءة لمشروع قانون الأحوال الشخصية العربي المشترك بما يحقق العدالة بين الرجل والمرأة ، ومواجهة ما يذاع أو ينشر من أفكار ضارة وتصورات سيئة للمرأة ، وتشجيع المواهب الفنية النسائية خاصة في مجال الأدب والعمل على قيد النساء في جداول الإنتخابات

وطالب بتقوية الروابط القائمة بين تضامن المرأة العربية وتنظيمات المرأة الفلسطينية ودعم نضال المرأة الفلسطينية في الأرض المحتلة والوقوف مع المرأة اللبنانية ضد مؤامرات تقسيم لبنان والوقوف مع المرأة العراقية في جهودها الرامية الى تحقيق سلام عادل بين العراق وايران وتقوية الروابط بين تجمعات النساء العربيات في المهجر ومساعدتهن للدفاع عن حقوقهن .

ساعة وسياسة

● اجتمع مجلس نقابة الصيادلة الأسبوع الماضي وأصدر قرارا باقصاء عدد من أعضاء المجلس من هيئة مجلس النقابة وصرح مصدر مسئول بالنقابة أن سبب الاقصاء انفراد الأعضاء الذين تمت اقالتهم بالتصرف في التبرعات التي جمعتها النقابة لمساندة الشعب السوداني الشقيق وارسالها الى المجاهدين الافغان !

وجيه عباس

● وجيه عباس أمين مكتب المحامين بحزب التجمع اكد ان المكتب اعترض على تأجيل انتخابات نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة ، واعتبر ان هذا القرار يشكل سابقة خطيرة في تاريخ النقابة . كانت محكمة القضاء الاداري قد اصدرت قرارا بعقد .. الجمعية العمومية في موعدها الاصلي يوم الجمعة الماضي . فتقدم بعقد المحامين باشكالات لمنع تنفيذ الحكم . بينما توجه مئات المحامين الى النقابة فوجدوها مغلقة ، وتكهرب الجو بخطاب القاه محمد فهيم امام الحاضرين اشار فيه الى وجود انحرافات مالية .

المفكرة

مصطفى عاصي

● يلقي الشيخ مصطفى عاصي عضو الأمانة المركزية للتجمع محاضرة عن الدين والمجتمع في مقر التجمع بالتبين غدا الخميس . كما يلقي حسين عبد ربه محاضرة بعد غد الجمعة عن الوضع الدولي في سياق دورة التثقيف المقامة حاليا بالتجمع بالتبين تبدأ المحاضرات في الخامسة مساء .

●●●

التجمع ينبه :

ضرائب المنوفية تحصل مبالغ اضافية من الفلاحين !

أصدر مكتب الفلاحين بحزب التجمع بالمنوفية بيانا لجماهير المحافظة المتعاملين مع مصلحة الضرائب يتضمن تحذيرا بعدم سداد أية مبالغ اضافية عن الربط المقرر على اراضيهم الزراعية عن العام الماضي . وندد البيان بسياسة الحكومة التي تركت الحبل على الغارب لجهاز الضرائب ليمتص دماء الفلاحين دون رقيب أو حسيب .. مصلحة الضرائب بالمنوفية اصدرت تعليماتها السرية لجهاز الصيارفة بتحصيل الضريبة الجديدة المقرر تحصيلها في العام القادم ـ بتحصيلها هذا العام ـ مما أوجد سخطا بين الملاك والمستأجرين . المسئولون بالضرائب راحوا يشيعون بين الاهالي ان القيمة الايجارية قد زادت بأثر رجعي .

●●●

اتحاد المحامين العرب يطالب بدعم ميزانية حقوق الانسان

فاروق ابوعيسى

طالب اتحاد المحامين العرب في بيان له بمناسبة اليوم العالمي للامم المتحدة بضرورة تعزيز ميزانية برنامج الامم المتحدة لحقوق الانسان خاصة وان ميزانيته الحالية ٠,٧ ٪ من الميزانية العامة لهيئة الامم .

وقال البيان أنه رغم التقدم الذي احرزته الامم المتحدة في تحقيق السلام بالنسبة لعدد من القضايا الدولية البارزة في الفترة الأخيرة الا ان المخاوف لاتزال تزعج المحامين العرب والمنظمات غير الحكومية التي تهتم بقضايا حقوق الانسان .

●●●

لجنة لتقصي « التعذيب »

تشكلت لجنة لتقصي الحقائق حول التعذيب في السجون المصرية . تضم المحامين خالد الكيلاني ، وعصام الاسلامبولي ، وذلك لتوثيق وحصر حالات التعذيب ، تمهيدا لاعلانها في تقرير حقوق الانسان السنوي ، الذي تصدره منظمة العفو الدولية ، وضمن اطار الجهود الرامية لمنع هذه الجريمة اللجنة المصرية تشكلت باشراف المنظمة العربية لحقوق الانسان ، ويمكن لأصحاب الحالات الراغبة في مقابلة اعضاء اللجنة مكاتبة « الأهالي » في هذا الشأن

●●●

لجنة الدفاع عن الديمقراطية حقوق الانسان والضمانات الدولية

تقيم اللجنة ندوة عن حقوق الانسان والضمانات الدولية يتحدث فيها الأستاذ/ فوزي الاختاوي المحامي . تقام الندوة في حزب الوفد في السابعة مساء الجمعة ٨٨/١١/١١ والدعوة عامة .

استاد الأهالي

الأهلي جدد احزان الرياضة المصرية وخرج من المولد الافريقي بفضيحة

فشل الاهلي في رد اعتباره .. وخسر للمرة الثانية امام فريق سطيف الجزائري الذي يلعب في بلده ضمن فرق الدرجة الثانية .. ونجح في اقصاء حامل اللقب في ملعبه ووسط الجمهور الكبير الوفي الذي لم يقصر في اداء واجبه القومي .. وزحف الى استاد القاهرة وملأ مدرجاته . وخرج حزينا منكس الرأس بعد ان بدد فريق الاهلي ومدربه فايسا الالماني الذي بالغ في تصريحاته . الفشنك . اماله . وبعد ان خرج البطل الافريقي المتربع على عرش البطولتين الافريقيتين خمس مرات من المولد بلا حمص . وبلا عودة بعد هزيمته المفجعة .. وخسارته لبطولتي الدوري والكاس في الموسم الماضي ..

لاعذر لفريق الاهلي .. ولاعذر للمدرب الالماني الغربي ميتريس فايسا .. فملعب استاد القاهرة الاخضر ليس ملعب جديد على اللاعبين .. ولاهو بكل تأكيد ملعب ترتان وغير صالح .. والمباراة في القاهرة اقيمت والحمد لله في ضوء الشمس ولم تقم تحت الاضواء .. والجماهير الواعية حرصت على مساندة الفريق ومؤازرته .. ولا نقص في اللاعبين الذين يعتمد عليهم المدرب ويشيد بهم بعد عودة اللاعبين المصابين باستثناء طاهر ابو زيد ..

، وهي المبررات التي ركز عليها المدير الفني الالماني الغربي في تصريحاته وهو في الجزائر .. وبعد العودة وأكد انها اثرت على اداء اللاعبين ونتيجة المباراة وراح يبالغ في تقديراته لمباراة العودة بصورة جعلت كل الناس العاديين من عشاق اللعبة يعتبرون ان مهمة الاهلي في مباراة العودة باستاد القاهرة سهلة للغاية .. وان افتراس فريق سطيف وتمزيق شباك مرماه من كثر الاهداف امر لاجدال فيه .. ويبدو ان فايسا الذي من مهامه الاساسية كمدير فني مسئول ان يهيء اللاعب نفسيا وان يزيد من احساسهم بالمسئولية الملقاة عليهم للحفاظ على عرش البطولة الافريقية والاقتراب من الاحتفاظ بكأسها .. فعل عكس ذلك ..

فالاهلي وان كان لعب من البداية مهاجما .. سعيا وراء احراز هدف مبكر يؤثر في معنويات الفريق المنافس الذي جاء ويستند لفوزه السابق بهدفين نظيفين .. فشل في استغلال الفرص التي تهيأت وحتى في الفرصة الثمينة جدا التي أضاعها ايمن شوقي رغم تغاضي حامل الراية والحكم عن التسلل .. لينتهي الشوط الاول بدون اهداف ولم يكن ذلك سببه تفوق الفريق الضيف بقدر سوء مستوى اداء عدد من اللاعبين في مختلف الخطوط وعدم وجود الحمية المطلوبة في اداء الفريق ككل .. فكثيرا ما استسلم كل من ضاعت منه الكرة ووقف مكانه .. وكثيرا ماخرجت التمريرات الخاطئة من لاعبي الوسط .. وبالغ عبد الجليل في قدراته على المرور اكثر من مدافع ..

وان كان الشكل العام للأهلي تغير للأحسن مع بداية الشوط الثاني بفضل الحماس والجدية واثمر ذلك عن الهدفين .. ولم ينجح اللاعبون في احراز هدف الترجيح واسعاد هذه الجماهير الغفيرة التي حرصت على مساندتهم ودفعت ١٢٢ ـ ألف جنيه تقريبا .. بل انحرقت اعصابها في النصف الاخير من الشوط الثاني بعد ان تهدد مرمى شوبير الذي نجح في انقاذ أكثر من هدف محقق من على أقدام لاعبي سطيف « فريق الدرجة الثانية » الذي نجح في استهلاك الوقت في الشوط الاول .. ومعظم وقت الشوط الثاني وشارك في الهجوم بعد ان عوض الهدفين وكاد هجومه ان يحرز اكثر من هدف لولا براعة شوبير وفدائيته .. وان كان لم يوفق في صد اى ضربة جزاء على عكس عثمان عنيز الذي لم يجد اى صعوبة في صد كرتي محمود صالح وعبد الجليل الذي لعب الكرة باستهتار وتعال ..

ولايمكن بأى حال من الأحوال اغفال الاخطاء التي وقع فيها فايسا الالماني عندما لجأ للتجربة جديدة في مباراة حساسة كذلك حينما دفع محمد سعد ليتقدم بدلا من ربيع ياسين الذي اخره المدرب وعاد وناقض لخطته وقد ظهر عدم قدرة لاعبي الاهلي على مجاراة ذلك يمكن ان يرجع الى حمل التدريب وهي اخطاء يتحملها فايسا الذي بالغ في تصريحاته الفشنك وشارك في ضياع فرصة الاحتفاظ بكأس البطولة ..



هدف الاهلي الثاني وحارس سطيف على الأرض وعتاب بالنظر من المدافعين .. وفرحة ماتمت لهذه الجماهير الغفيرة التي ملأت المدرجات



□ □ اعتذر الفريق القومي الكيني للهوكي عن الاشتراك في تصفيات افريقيا لبطولة العالم للقارات .. وبذلك ضمن الفريق القومي المصري ومعه فريق زيمبابوي الصعود لنهائي البطولة التي تقام في الولايات المتحدة الامريكية . فنظام هذه التصفيات يقضي بصعود الفريقين الاول والثاني في كل قارة .. وان كان فريق زيمبابوي الذي استعد لهذه التصفيات في معسكره الذي اقيم لفترة طويلة بانجلترا .. والذي خسر في مباراته الاولى صفر / ٣ امام الفريق المصري . قد اعترض قبل بداية لقاءاته لتحديد الاول والثاني على اللعب بملعب مزروع وتمسك بحقه .. مستندا على قرار الاتحاد الدولي الذي يمنع اقامة أية مباريات دولية تحت اشرافه على الملاعب الخضراء .. ولكن بعد الورطة التي وقع فيها الاتحاد المصري للهوكي بسبب عدم الانتهاء من اقامة الملعب الترتان . سمح الاتحاد الدولي باقامة المباريات والتوسلات ..

والمقلب السخيف الذي شربه الاتحاد المصري للهوكي . والذي تعهد للاتحاد باقامة مباريات التصفيات على ملعب ترتان اعتمادا على الملعب الذي يقام في أرض اتحاد الشرطة الرياضي وتأخر تسليمه وافتتاحه عن الموعد المحدد في شهر اكتوبر الماضي .. مقلب يمكن ان يتكرر ويعرضنا لفضيحة ثقيلة ..

وبجلاجل اذا لم يتنبه السادة الذين يجري .. وانه باق من الوقت اقل من ثلاث سنوات على الموعد المحدد لاقامة البطولة التي تشترك فيها اكثر من ٤٠ دولة وتتنافس فرقها في أكثر من ٢٠ لعبة تحتاج لاقامتها ملاعب وصالات غير موجودة ..

□ □ بعد الفضيحة الجديدة لتعاطي المنشطات التي وقعت في بطولة العالم لكمال الاجسام التي اقيمت مؤخرا في سدني باستراليا وكان بطلها اللاعب المصري انور العماري الذي حقق المركز الاول ثم الغيت نتيجته بعد ان اثبتت التحاليل الطبية ادانته واعترف هو فيما بعد بتعاطيه للمنشطات قبل السفر بأربعة اشهر .. وهي عبارة عن حقن « الديكادرابون » المسئولون في الاتحاد المصري للعبة يكفون على الفضيحة الف ماجور بعد ان وقعوا في اكثر من خطأ بدءا من سوء اختيار اللاعبين وعدم نجاح معسكر الاعداد في بانكوك وعدم التأكد من حجز تذاكر السفر منها الى سدني مما ادى الى سفر العماري صاحب الفضيحة ومجدي منصور الذي احتل المركز العاشر في البطولة .. وقول يابلسط ؟ ! !

حسن عثمان

اخبار وحكايات

● صدق او لاتصدق في الوقت الذي قام فيه النادي الاهلي ببذل اقصى الجهد من اجل مي نجلة الكابتن حسن على لكي تعود الى حياتها الطبيعية من جديد .. لم يقم اى مسئول بنادي الترسانة بالسؤال عن نجلة كابتن ومدرب النادي لسنوات .. حتى اصدقاء حسن على من نجوم النادي القدامى لم يكلفوا انفسهم بالتوجه لمنزله للسلام على مي بعد عودتها من لندن .. اين الوفاء ؟

● تقام يومي الخميس والجمعة القادمين بطولة الجمهورية للدرجة الثانية لكمال الاجسام بالقاهرة ويشترك فيها حوالي ١٧٥ لاعبا من مختلف الأندية والمناطق التابعة للاتحاد وذلك تحت اشراف محمد الجندي رئيس الاتحاد .

● في سرية تامة ودون اى ضجيج اعلامي تم عقد اجتماع خاص ضم الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة وعدد من المستشارين في محاولة للوصول لصيغة للتعديلات المقترحة في الانتخابات .. وبعد جهود واجهت الجميع مشاكل بالجملة تتطلب تعديلات من مجلس الشعب ولهذا من المنتظر أن تؤجل الانتخابات للاتحادات لشهر قادم .

● علمت « الأهالي » من مصادرها الموثوق بها ان هناك خلافات يشهدها حاليا اتحاد الكرة في صمت بين الجهاز الفني ومجلس الادارة بسبب التدخل في اختصاصات الجهاز والعمل على فرض الوصاية والاصرار على اتخاذ اى قرارات دون الرجوع للجهاز سواء في النواحي الادارية أو المالية .. وانه اذا لم يصل الجميع لحل ستحدث مشاكل بالجملة .

● يدرس حاليا الكابتن محمد السياجي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة عدة مقترحات تهدف النهوض بمسابقات الناشئين تمهيدا لاقرارها من الموسم القادم وتشمل ضرورة اشراك الناشيء في عدد كبير من المباريات وكذلك الاهتمام بأحواله النفسية والصحية والتعليمية .



عبدالمنعم عمارة





محمد حسام

● بدأت امس الثلاثاء وعلى مدى اربعة ايام بطولة منطقة القاهرة للملاكمة للشباب من مواليد ٧١ وحتى ١٩٧٥ . وتقام البطولة على حلقة نادي السكة الحديد ويشترك في البطولة جميع اندية منطقة القاهرة .

● يغادر القاهرة هذا الاسبوع محمود رأفت عضو اللجنة الاوليمبية في طريقه الى اليونان لحضور اجتماعات الاعداد لدورة البحر المتوسط القادمة والمقرر لها عام ١٩٩١ .. كان مرشحا للسفر الدكتور علاوي الذي اعتذر فتم اختيار محمود رأفت وسيتم خلال الاجتماع عرض كل ماتم من استعدادات حتى الان للبطولة .

● رغم ان دورة الالعاب الافريقية لم يتبق عليها سوى عامين وعدة اشهر ورغم صدور قرار تشكيل اللجنة العليا للبطولة إلا انه حتى الان لم يتحدد موعد عقد اجتماعات اللجنة .. وحتى الان مازالت هناك مشاكل بالجملة سواء في الاقامة او الملاعب .. والسؤال متى ستبدأ العمل لكي تنجز المطلوب .

● وافق جهاز كرة القدم بنادي الاسماعيلي على اعتزال حمدي نوح هداف الفريق وذلك بعد أن طلب نوح ذلك من الجهاز والمحافظ عبدالمنعم عمارة بعد ان شعر انه غير قادر على الوصول للياقته البدنية المكتملة .. من ناحية اخرى طلب اسامة عباس قلب الدفاع من بعض اعضاء مجلس الادارة التدخل لحل مشكلته مع الجهاز الفني .

● محافظ الاسماعيلية عبدالمنعم عمارة اجتمع مع الجهاز الفني لفريق النادي الاسماعيلي ، وطالبهم بالاعتماد على الاجنحة الثابته والتخلي عن تقدم الظهيرين لشغل مكان الاجنحة ، لمواجهة تدهور نتائج الفريق سواء على أرضه او خارج أرضه تساءل أحد الحاضرين من المشهورين « بخفة الدم » لماذا تستدعون شحته من ولماذا تفكرون في احضار خواجه .

● الحكم الدولي محمد حسام استقبل جمال عبدالحميد بالقبلات وبالأحضان عند نزولة في الشوط الثاني في مباراة الزمالك والمقاولون ربما نسي حسام انه يحكم المباراة ولايجوز له استقبال اللاعبين بالاحضان والشاي والقهوة !

شباب وطلاب وجامعات

تحقيقات غامضة مع ٥٠ استاذا بجامعة الزقازيق

كتب ـ صلاح فهمي

بدأت جامعة الزقازيق التحقيق مع ٥٠ استاذا بكليات الجامعة . وجهت لهم إدارة الجامعة تهما تتراوح بين السفر الى الخارج دون إذن وعدم تسليم صور من تذاكر الطائرات التي تثبت سفرهم لحضور المؤتمرات العلمية طوال السنوات الخمس الماضية .

يتولى التحقيق المستشار القانوني للجامعة واحد اساتذة كلية الحقوق . يستعد عدد من الاساتذة لمقابلة وزير التعليم لعرض تعسف الجامعة في تعاملها معهم . خاصة بعض غموض التحقيقات الاخيرة .

تبرعات إجبارية لقبول طلبات التحويل بجامعة بنها

فرضت جامعة بنها تبرعات إجبارية لقبول طلبات تحويل الطلاب . تبلغ ٥٠٠ جنيه لطلبات التحويل من جامعة بيروت . و ١٠٠ جنيه لقبول التحويل بين الكليات النظرية . و ٣٠٠ جنيه للكليات العملية . أكد محمد صلاح مدير شئون الطلاب بالجامعة ان التبرع شرط اساسي لقبول الطلبات .

ندوة عن الايدز

يبدأ نادي هليوبوليس نشاطه الثقافي بندوة عن « كيفية الوقاية من عدوى الايدز عن طريق نقل الدم » . يتحدث فيها د . رؤوف حكيم

مسابقة بين الشعراء الشبان حول الانتفاضة

ينظم اتحاد الشباب التقدمي مسابقة للشعراء الشبان بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية . يتم تلقي انتاج الشباب حتى يوم ١٦ نوفمبر . لجنة التحكيم تتكون من الشاعر سيد حجاب وفريدة النقاش ود . سيد البحراوي . تنشر اعمال الفائز الاول في مجلة أدب ونقد . وتطبع اعمال العشرين الاوائل في ديوان يصدر في ذكرى الانتفاضة (٩ ديسمبر) .

تعطيل الدراسة بجامعة المنيا يوم الخميس اسبوعيا

تقرر تعطيل الدراسة يوم الخميس من كل اسبوع بجامعة المنيا . ارسل د . عبدالوهاب الناغي نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب الى الكليات لتعديل جداول المحاضرات ، واعتبار يوم الخميس اجازة . كان مجلس العمداء برئاسة د . اهاب اسماعيل رئيس الجامعة قد وافق على الاجازة لاعتبارات امنية .

جماهير الناخبين [بقية]

اللجان . وفي لجنة مدرسة المحروزة المشتركة وفي الساعة الثامنة والنصف صباحا وقبل ان يدخل اى مواطن لمقر اللجنة قال لنا رئيس هذه اللجنة وهو يبتسم ان مجموع من صوتوا حتى الآن هو ٦٥٠ مواطنا ! ! وفي لجان مدرسة الورديان الثانوية ومدرسة الفندور الابتدائية ومدرسة طاهر بك الابتدائية اغلقت الصناديق في الساعة العاشرة والنصف بحجة ان جميع المقيدين بها قد قاموا بالتصويت بينما لم يكن قد دخل تلك اللجان وقت الاغلاق اكثر من عشرة مواطنين في كل لجنة ..

وفي المنصورة .. قاطعت الجماهير الانتخابات كما لم يحدث من قبل . أجريت الانتخابات في (١٦٣٤) لجنة فرعية و (١٢) مرشحا في مركز شربين واحياء المنصورة ومنية النصر ودكرنس ، بالاضافة الى (٥٣) عضوا لمجالس المراكز والقرى من بين ١٣٥ مرشحا . ومع ذلك تراوحت نسبة الحضور بين ٤ ٪ و ٩ ٪ ! !

وفي قرية تيره مركز طلخا ادلى ٢٠٠ مواطن باصواتهم من بين ٣٨٠٠ صوت وفي مدينة المنصورة حي غرب ادلى ٢٨٤٣ باصواتهم من بين ٣٢ الف صوت وفي مركز طنبول الكبرى مركز السنبلاوين ادلى ٣٠٠ باصواتهم من بين ٣٥٠٠ صوت وفي مركز المنصورة تم تقفيل لجان فنية ستدوب وتقيطة وجديدة الهالة لصالح مرشحي الحزب الوطني كما تم تقفيل اللجان رقم ١٨و٢٠و٣٢ بحي غرب المنصورة بمعرفة عضو مجلس الشورى ، وقد استبعد القاضي لجنتي ١٨و٣٢ بعد طعن المرشح المنافس لامين الحزب الوطني بالمدينة كما تم طرد مندوبي المرشحين المستقلين من لجان الفرز ، حيث اجرى الفرز في مراكز الشرطة ، وامتنع رؤساء لجان الفرز عن اعطاء اى نتائج او اعلانها حيث تم تسليمها للمحافظ

وفي ميت غمر .. تزايدات الطعون والاتهامات المتبادلة بين اعضاء الحزب الوطني فكشفت الطعون عن مساليب وأخلاقيات مرشحي الحزب الوطني

من السويس .. بلغت نسبة الحضور على الورق (٩٠ ٪) بينما كانت جماهير الناخبين تقاطع الانتخابات ! ! وقامت سلطات الامن بأمر من المحافظ بطرد مندوبي المرشحين المستقلين من اللجان وتزوير النتائج وتقفيل الصناديق وفي البحيرة طرد مندوبو المرشحين المستقلين منذ الساعة التاسعة صباحا ولم يسمح لعمال كفر الدوار بمغادرة المصانع قبل نهاية الوردية بساعتين اى في الثانية بدلا من الرابعة ظهرا للادلاء باصواتهم مما يفضح النية المسبقة للتلاعب في الصناديق

من المنوفية .. ووسط مقاطعة شعبية ملحوظة قامت لجهزة الامن بالتزوير الفاضح والعلني في صناديق الاقتراع كما فوجيء المواطنون المعروفون بأن لهم اتجاهات سياسية بشطب اسمائهم من كشوف لجنة مدرسة زناره الاعدادية .. وفي لجنة الجمعية الزراعية بكمشيش منع مندوب المرشح المستقل من دخول اللجنة نهائيا وفي لجنة جمعية التنمية بتلا حدثت مشاجرة بالمدى بين أعوان اثنين من المرشحين ينتميان للحزب الوطني اسفرت عن اصابة مواطن

وفي المنيا .. كشفت النيابة العامة على اثر بلاغ من احد المرشحين الذين استبعدوا واقعة تزوير في اعداد قوائم الحزب الوطني حيث تم وضع المرشح عزت ديلب السمسطاوي في القوائم وهو غير مقيد في بني مزار على الاطلاق ولا يحمل تذكرة انتخابية في المنيا وبالتحقيق في الوقائع قررت النيابة الافراج عن المرشح بكفالة خمسين جنيها وعن امين الحزب الوطني بمركز بني مزار ونائبه بضمان محل الاقامة .. وبالطبع تم شطب المرشح واستبداله بمرشح اخر في انتظار احالة القضية الى محكمة الجنايات بتهمة التزوير

وفي اسيوط .. هدد المحافظ اللواء محمد عبدالحليم موسى اهالي مركز الغنايمة اثناء لقاء بمسجد المركز عن انه سوف يستخدم كل الاساليب في مواجهة الذين يرشحون انفسهم ضد الحزب الوطني

و .. بالفعل اوفى المحافظة بالوعد .. !

ومن ناحية اخرى شملت قوائم الوطني اكثر من عشرة مرشحين كانوا اعضاء في حزب العمل باسيوط من بينهم امين العمل في مركز الغنايم شوقي احمد عضو لجنة المحافظة جمال السليني

وفي اسوان ..

ماطلت الجلسات التنفيذية في استلام اوراق بعض المرشحين مما دفعهم الى التقدم بدعوى مستعجلة امام مجلس الدولة دائرة منازعات الافراد للمطالبة بوقف الانتخابات واعادة اجراءات قبول الترشيح . هذا وقد حكمت المحكمة في ١ نوفمبر بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ القرار السلبي الصادر من المطعون ضدهما بعدم قبول ترشيحهم في المجلس الشعبي المحلي لبندر اسوان وطالب القضاء وبصفة مستعجلة بفتح باب الترشيح من جديد والزام الجهات الادارية بتنفيذ الحكم وبطلان الاجراءات السابقة

في سوهاج

تحولت المحافظة الى ثكنة عسكرية حيث حشدت الحكومة حول لجان الانتخاب الـ ٦٠٠ قوات ضخمة من الامن المركزي سجلت محاضر الشرطة وقائع التزوير في صناديق الاقتراع

حيث تم ضبط عملية اضافة رزمة من بطاقات الاقتراع لصالح مرشحي الحزب الوطني بمعرفة رئيس اللجنة (٢٧) بقرية سليم اثناء وجود الصناديق في مراى مركز الشرطة !

شركة مصر للألمنيوم مركز اشعاع حضاري في نجع حمادي وجنوب الصعيد

بقية ص ٩

والصلب والحديد الاسفنجي لشركة الاسكندرية الوطنية لانتاج الحديد والصلب كما اننا نغطي عن طريق الورش بالشركة سواء كانت ورش كهربائية أو ميكانيكية .. جميع مايطلب منا تصنيعه او صيانته بالنسبة للمصانع المنتشرة بنجع حمادي أو قنا او اسوان مثل شركات الفوسفات ومصانع الاعلاف المنتشرة بمحافظة قنا .. وشركات السكر .

كما تقوم الشركة ايضا بصيانة واصلاح وتصنيع بعض المتطلبات التي يتم طلبها من الحكم المحلي لمدينة نجع حمادي .

في نهاية المطاف كان لابد وان نلتقي مع القيادات النقابية والعمالية في هذا الصرح الكبير وحتى تكتمل الصورة امام قارئنا التقينا مع ثلاثة من القيادات البارزة التي تقود العمل النقابي في مجمع الالومنيوم وكان لقاؤنا مع الزملاء طاهر محمد عبدالنبي رئيس اللجنة النقابية بشركة مصر للالومنيوم وشمروخ محمد محمود نائب اول رئيس ونائب رئيس النقابة العامة للصناعات المعدنية وبدر محمد عثمان عضو مجلس الادارة المنتخب في الشركة (طرحنا عليهم انطباعتنا من جولتنا في المصانع وما شاهدناه وما سمعناه من المسئولين في كل موقع ـ وطلبنا ان نسمع منهم وهم ممثلوا العاملين ـ ووجه نظرهم فيما حققه العمل النقابي . ومستوى العلاقات بين المنظمات النقابية وبين ادارة المشروع وتبين انهم يعملون في المشروع منذ بدايته ويعتبرون انفسهم من بين المؤسسين للشركة .. ونقطة البداية في عملهم هي الولاء للمؤسسة وان الخلافات التي تنشب بسبب اختلاف وجهات النظر تناقش داخل المؤسسة ولاتخرج ابدا خارج اطارها .

وقد امكن بالتفاهم مع الادارة انشاء صندوق للتكافل الاجتماعي يصرف ثلاثة شهور مكافأة نهاية خدمة عن كل سنة خدمة (هذا غير ما يصرف من التأمينات الاجتماعية) .. وامكن في الفترة السابقة على عام ١٩٨٢ تحسين الوجبة الغذائية التي كانت تصرف منذ الانشاء ومازال التحسين مستمر كما يصرف للعامل بدلتين في السنة وحذاء وبناء على اقتراح من رئيس مجلس الادارة تم انشاء مركز لتدريب المرأة في مدينة الالومنيوم على الحياكة والتريكو واصبحت النقابة تشرف عليه . وبفضل هذا المشروع تتحول الاسرة الى اسرة منتجة في المدينة ويصل دخل الاسرة الى حوالى مائة جنيه شهريا . وتقوم الاسر المنتجة بانتاج نحو ٢٥ الف بدلة سنويا وفائض الارباح التي يحققها المشروع يذهب الى مشروع القرية النموذجية حيث تملك المساكن للعاملين بعد سن المعاش وذلك هو الحلم .

وتحاول النقابة استخدام مبلغ ٣١ـ ١٠٪ المجنب من الارباح لاسكان العاملين لاستخدامه في القرية النموذجية التي بدأ فيها العمل فعليا على مساحة ١٠ آلاف فدان ومن المتوقع ان ينتهي العمل فيها خلال الخمس سنوات المقبلة .

واشاد النقابيون الثلاثة بالتعاون الكامل القائم بينهم وبين رئيس مجلس الادارة في حصول العاملين على حوافز ومكافآت مجزية تقابل مايبذلونه من عمل مخلص . وهم الان يعشون كما يقولون فترة عامرة بالفرح لمصنع التشكيل الذي سوف يعود على بلادنا بعملات حرة وفيرة وعلى العاملين بالمزيد من الحوافز وهم يحلمون ويأملون ان يدرت ابنائهم هذا المصنع وفي نهاية حديثهم يقولون اننا نسعى حاليا لاحياء لجان الانتاج داخل المواقع الانتاجية وكذلك اللجنة العليا للانتاج .

قطاع التربية النفسية والمعنوية للعاملين وابنائهم

مثل هذا البناء الانتاجي الضخم وهذا العدد الهائل من العاملين وعائلاتهم ـ ليسوا الات تذهب للمصانع وتقبض رواتب وتعود لتنام في منازلها انها كتلة بشرية من مختلف الاعمار والمستويات في حاجة الى زاد ثقافي وتربوي وتعليمي وترفيهي ـ ولم يكن هذا بعيدا عن الذين خططوا لهذا المشروع العملاق ـ ولابد لنا من القاء نظرة على مختلف الانشطة الثقافية والتعليمية والترفيهية التي يعيشها العاملون في المجمع وعائلاتهم .

وهذه هي شهادات من الذين نذروا انفسهم في مواقع تتصل مباشرة بخدمة هذا المجتمع في تلك المجالات .

على محمد مصبح موظف بالعلاقات العامة والاستاذ محمد نبيل انور مدير الادارة

دور ريادي تثقيفي اجتماعي بين المدن السكنية ومحاولة تذليل كل الصعوبات والمعوقات البسيطة في حياة الانسان اليومية ..

وتنظيم الرحلات بالنسبة للمدارس الثانوية والجامعات والجهات العلمية المتخصصة ومساعدتها في زيارة المصانع ومرافقتها . وتنظيم العلاقات العامة رحلات للموظفين واسرهم وتدعم الشركة تلك الرحلات بما يوازي ٧٥٪ من قيمتها .. كما ان للعلاقات العامة دورها المستمر في جميع المناسبات الصناعية والدينية ، كما يأخذ جهاز العلاقات العامة على عاتقه قياس الرأي العام داخل الشركة وكذلك يقوم باستقبال وتوديع كبار الضيوف للشركة امامي سؤلكم عن الاحوال المعيشة والخدمات المقدمة الينا نحن العاملين بالشركة فمن مرافقتي لكم في تحقيقكم الطلب بالشركة فلا اجد ما اقوله اضافة سوى اننا نعيش في مجتمع نموذجي في كل شيء ..

حضانة تضم ٣٩٥ طفلا

والتقينا بالسيدة فاطمة محمد ابراهيم مديرة حضانة الاطفال بالمدينة وحدثتنا عن عملها قائلة التحقت بالعمل عن طريق مسابقة اجرتها الشركة واحمد الله انني اصبحت ضمن فريق العمل بالشركة ـ اما عن عملي كمديرة لحضانة اطفال العاملين بالشركة فقد انشأت الشركة الحضانة على ارقى مستوى وبهذه الحضانة ٣٩٥ طفلا وتختلف الخدمات المقدمة للاطفال كل حسب عمره ولكن اما احب ان اقوله اننا نعتبر انفسنا امهات بديلات حتى تطمئن العاملات والعاملين على حسن رعاية ابنائهن بالحضانة .. ويقوم بخدمة الحضانة ٦٦ مشرفة مؤهلة ومربية بالاضافة الى عاملات النظافة والزائرة الصحية .

اما عن الخدمات التي تؤديها الشركة لقاطني المدينة فهي متعددة يكفي ان المساكن محاطة بالحدائق من كل مكان .. وكذا النادي الاجتماعي والسينما والاسواق والمحلات .. اما عن المرتبات فهي افضل من جهات كثيرة ، السيدة نادية كمال عبدالفتاح خريجة كلية الاداب قسم تاريخ والاثار علم ١٩٧٧ تعينت في الشركة علم ١٩٨٠ في قطاع التدريب والتنظيم والعلاقات العامة وعندما انشأت الشركة المكتبة منذ حوالى اربعة شهور تولت الاشراف عليها وتخدم هذه المكتبة ابناء العاملين بالشركة ابتداء من عمر ٦ سنوات حتى ١٤ سنة مع الاستعانة بالكتب والموسوعات التي تتناسب مع هذه الأعمار المختلفة هذا بالاضافة الى الرحلات الثقافية والترفيهية للاثار والمعابد .. كما يتدرب الاطفال على العزف على الالات الموسيقية لتنمية المواهب الفنية بالاضافة الى المواهب الثقافية ، والمكتبة التي اشرف عليها مقسمة الى ثلاث اجزاء وتحتوي على اربعة الاف كتاب متنوعة ....

واقيم انا مع زوجي بالمدينة السكنية منذ ٨ سنوات واشعر ان المدينة في تقدم مستمر ونشعر جميعا اننا اسرة واحدة والخدمات التي تقدم لسكانها لايرقى اليها خدمات اخرى على مستوى الجمهورية .. فقد نسينا الطوابير والازدحام وقلة المعروض فهنا مجتمع به بكل ماترغب اليه الاسرة .

وعلى سبيل المثال ان انبوبة البوتاجاز تصل الى داخل الشقة بسعرها ٦٥ قرشا ورغيف الخبز بقرش صاغ واحد حيث ان المخبز ملك للشركة . عقيد مصطفى اسماعيل غنيم مدير الامن بالشركة .

بداية العمل كنت رئيس نقطة شرطة مجمع الالومنيوم منذ علم ١٩٧٩ وفي علم ١٩٨٣ وافقت وزارة الداخلية باعارتي للعمل بادارة امن الشركة ومنذ علم ١٩٧٩ وانا اقطن بالمدينة ولي طفلان بالمدرسة والحضانة والشيء الذي أود ان اقوله ان شركة مصر للالومنيوم مفخرة للشركات الصناعية في مصر والشرق الاوسط .

وهذا النجاح لاياتي من فراغ .. حيث الادارة مؤمنة بربها وبالعاملين ، واحب ان اضيف ان متوسط الاجور تفوق غيرها من الشركات الاخرى .. ونحن نعيش في استقرار اسري وترابط ومودة لأن الشركة لاتبخل بأي مجهود يوفر للعاملين كل متطلباتهم واحب ان انكر بالخدمات وعلى الاخص الترفيهية والثقافية والرحلات خلال فترتي الصيف والشتاء ـ كما يوجد بالمدينة نادي رياضي ضخم يمتد على ثمانية عشر لعبة وكثيرا مافاز النادي ببطولات عديدة على مستوى الجمهورية .. ما اننا لاننسى ان بالمدينة مركز اسلامي يحتفل بجميع المناسبات الدينية يحوي مكتبة بها كتب دينية وتحفيظ القران لمن يرغب من العاملين وابنائهم .

كلنا قناعة ورضاء عن ملمسه من تكامل كفاية الخدمات ويعمل معي حوالى ٣٠٠ فرد من حراس ومراقبي امن على ٣ دوريات ولاتوجد اى مشاكل في المدينة لأن مهمتنا هي تامين سلامة المصانع وسكان المدينة .

فخرا لشركة مصر للالومنيوم فخرا لنا .. فخرا لمصر



م . صبري عجلان

في الاحتفال الذي اقامته شركة مواد الصباغة والكيماويات بمناسبة حصولها على المركز الاول في الانتاج على مستوى هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية وبحضور السيد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة واعضاء مجلس ادارة الهيئة ورؤساء مجلس ادارة الشركة السابقين وعند ذكر اسم المهندس صبري عجلان رئيس مجلس ادارة الشركة السابق ورئيس مجلس ادارة شركة ابو زعبل للاسمدة دوت عاصفة من التصفيق ترحيبا بالسيد المهندس صبري عجلان رئيس مجلس الادارة السابق وكانت تلك لمحة وفاء وتقدير اسعدت جميع الحاضرين ..

شركة النيل للكبريت تصدر انتاجها الى أوربا والبلاد العربية

، يقول المهندس احمد شكري حطب رئيس مجلس ادارة شركة النيل للكبريت : ان ذلك يؤكد جدارة وتفوق نوعيات الانتاج للشركة بعد ان تمكنت من تصدير كبريت من جميع الانواع بـ ٦ , ٥ مليون جنيه للدول العربية خاصة العراق والسودان وتونس ويتم قريبا التعاقد للتصدير الى السعودية والامارات العربية والصومال .

كما نجحت الشركة في التعاقد على سد احتياجاتها من الاخشاب وجذوع الاشجار للعام القادم بقيمة ٢ , ٥ مليون جنيه . وتم توقيع الاتفاق ضمن صفقة متكافئة بين مصر والاتحاد السوفيتي .

كما زاد اجمالي قيمة انتاج الشركة الى ٥٤ , ٢ مليون جنيه لعام ٨٧/٨٨ منها مبيعات قدرها ٥٣ , ٧ مليون جنيه بالمقارنة بمبيعات السنة السابقة التي بلغت ٤٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٣٤ ٪ .

ومنتجات شركة النيل للكبريت ثلاثة أنواع منها ..

١ ـ الثقاب بكافة انواعه وتنتج الشركة منه ٢٠٠ ألف كرتونة امشاط و ٦٦٨ ألف كرتونة علب سنويا ويكفي انتاجها احتياجات السوق المحلية من الثقاب العادي والمميز والمزود بالاعلانات والاقساط والعلب ويحجم الانتاج منها يكفي السوق المحلية حتى عام ١٩٩٤ وهو ماتؤكد نجاح الشركة في اداء رسالتها نحو المستهلك المصري والتصدير .

٢ ـ الابلكاج وتنتج الشركة منه ٣٩٠٠ متر مكعب سنويا .

٣ ـ منازل خشبية سابقة التجهيز بلغت قيمة انتاجها للعام الحالي ١ , ٢ مليون جنيه .

ومن مميزات المنازل الخشبية التي تنتجها الشركة .

ـ سرعة الانشاء ـ ففي ثلاثة اسابيع فقط يتم تسليم المنزل تسليم مفتاح .

ـ عمر افتراضي ثلاثون عاما .

ـ تصنيع المنازل الخشبية حسب طلبات وأذواق العملاء .

ـ الى جانب ان الشركة صنعت هذا العام ولاول مرة في مصر منازل خشبية ذات دورين بسلم داخلي او خارجي لتصبح فيلا مستقلة .

وتعمل الشركة على تطوير الثقاب المنتج ليناسب اغراض الدعاية وباشكال و ألوان جذابة كما تعمل على تحسين انواق الثقاب ليصبح كل انتاجها انتاجا محسنا .

ويضيف المهندس احمد شكري حطب : ان الثقاب من الصناعات الضرورية للانسان وتقوم شركة النيل للكبريت بدور فعال واساسي لتوفير هذه السلعة للمواطن المصري



عاجل الى

رئيس الوزراء

صدرت قوانين لتحسين اوضاع العاملين بالدولة وفوجئت انا وزملائى من حملة دبلوم المعلمين دفعة ١٩٧١ بفرق ثمانية جنيهات بيننا وبين دفعة ١٩٧٤ ولما تظلمنا قالوا « لكل قانون ضحاياه » !!

محمود سيد احمد
وكيل مدرسة اسنيت الجديدة بالقليوبية

تموين القليوبية

من حقنا ان نحصل على رغيف يؤكل وهذا مالايقره صاحب المخبز النصف الى بكفر طحا فالرغيف ناقص الوزن وغير مكتمل النضج كما ان كمية الدقيق المعروفة له يوميا يباع معظمها فى السوق السوداء وما تبقى يخبز . الامر لايحتاج الا لتشديد الرقابة على المخبز

مصطفى على ابراهيم

محافظ الجيزة

وجود كابلات وعلب الكهرباء اسفل المنازل بشارع محمود حسين بساقية مكى يهدد المنازل فى حالة انصهار الكابلات خاصة وان الشارع برصف قريبا فهل يمكن نقل العلب والكابلات بعيدا عن المنازل رحمه بارواح السكان وقبل ان تحدث كارثة لن نستطيع تداركها !

عبد العزيز مصلحى عبد العزيز

محافظ الغربية

اهالى عزب حسن ثابت وزينب هانم وخورشيد والمحض يطالبون بامدادهم بالتيار الكهربائى خاصة وانه لايبعد عنهم اكثر من كيلو متر واحد كما انهم مستعدون للمساهمة المالية فى تكلفة الكهرباء .

عابدين عبد اللطيف
مركز المحلة الكبرى

● من يرصف طريق حيث السراج بمركز المحلة الكبرى والذى يخدم ٧ عزب وثلاث قرى ويستخدمه يوميا الالاف الطلبة والعمال .

ايهاب عبد الحكيم

محافظ المنيا

احد الاشقياء وشقيقه والمحكوم عليهما بالمؤبد والهاربان من الحكم يتحكمان فى الاراضى الصحراوية شرق النيل بقرى الحاج قنديل والعمارية مركز ديرمواس وذلك لعلاقتهما الوثيقة بمنطقة اثار المنيا والتى ترفض ايه طلبات استصلاح او استزراع لاتقدم عن طريق الشقيين .

عبد الله حمد عبد المالك
مجلس مدينة ملوى

صرخة وشكر الى هيئة التليفونات

قامت هيئة التليفونات مشكورة بتركيب سنترال شطانوف الجديد منذ اكثر من اربع شهور ولم يبق سوى تركيب الشبكة الارضية التى لم يتم انجازها بسبب مشاكل مع مقاول الحفر النتيجة : تعطل بعض المشروعات اهمها رصف المدخل الذى بدأ العمل فيه بالفعل .

والسؤال الآن : متى يحقق حلم طال انتظاره وقد تم انجاز الجزء الاكبر من المشروع ؟

جمال الشرقاوى
مصور بمجلة الإخاء

قرية ميت عباس تتخبط فى الظلام والسبب محول كهربائى !!

كتبت ـ اينلس يوسف

صدر الامر التنفيذى رقم ١١٤ بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٦ من مديرية كهرباء الريف بالغربية بتدعيم بعض قرى المحافظة بمحولات كهربائية واختصت قرية ميت عباس بمحولين . تم تركيب المحول الاول وبدات المشاكل مع تركيب المحول الثانى . فقد حددت هيئة كهربة الريف موقعة على الحد الفاصل بين ارض جمال عطا بشر وصلاح حسن وتم تركيبه الا انه بعد اسبوعين وقبل توصيل التيار قام جمال بشر بمساعدة شقيقته « ضابطة شرطة » .

بفك المحول ابلغ اهالى القرية عمدتها الذى ابلغ المسئولين بالواقعة والتى لم يتخذ بشأنها اى اجراء وفى محاولة لانهاء المشكلة تعهد جمال بشر بتدبير مكان اخر للمحول مع دفع تكاليف المقايسة التى قامت مديرية الكهرباء بها وبلغت ٤٧٥٠ جنيها ووضع شرطا اخر وهو تركيب المحول فى موقعه الاول ان لم يجدوا له موقعا اخر الا ان جمال بشر عجز عن تدبير المكان البديل . وقد اصدر بعد المعاينة ـ السيد عبد الفتاح البرلس مدير قطاع الكهرباء بالغربية امره بتركيب المحول وتوصيل التيار الكهربائى فى مكانه الاول اى فى الحد الفاصل بين جمال بشر وجاره على ان يتم ذلك خلال عشرة ايام . وامتد الوقت دون تنفيذ الامر فارسل الاهالى شكاوى الى مامور مركز شرطة سمنود . للتدخل وحل المشكلة .

وقد تم الاتفاق على نقل المحول من مكانه الى مكان اخر بعد رفع الامر الى مديرية كهرباء الغربية وشركة توزيع الكهرباء للموافقة وتعديل المقايسة على نفقة جمال بشر ، وموافقة اصحاب الاراضى المحيطة بالموقع الجديد والعمدة ومامور المركز وموافقه مديرية الرى بالغربية .

ماهر اباظة — فكرى عبد الحميد

ولكن جميع الجهات والافراد رفضوا هذه الاقتراحات وترك اهالى القرية يتخبطون فى الظلام . يقول محمود احمد العمراوى ـ موظف بمساحة المنصورة ان تركيب المحول وسط المزارع لن يسبب مشكلة لاحد خاصة وانه لن يوضع فى ملك احد وهذه ليست بدعة لجميع القرى منارة بمحولات مزروعة فى الارض الزراعية ولكنها المجاملات .. ويقول زين محمد على ـ منجد بالقرية ـ اوشك اولادى ان يفقدوا بصرهم من لمبة الجاز فمتى يتفقد المسئولون واصحاب النفوذ ليرحمونا نحن فيه .

وبرغم تقدم المهندس التنفيذى للمشروع طه فوده والمحاسب محمود حامد الموافق رئيس الوحدة المحلية بالقرية باكثر من إقتراح .

الا انها رفضت ويؤكد محمود الموافى على ضروره اتخاذ قرار فورى بتركيب المحول بعيدا عن المجاملات خاصة انه لن يضر احدا .

اما المدير التنفيذى بمديرية كهربة الريف بالغربية المهندس شوقى عمر فيقول « ليس فى استطاعتنا عمل اى شىء والعمل متوقف الى لن ينظر القضاء فى الامر » .

رفع اسعار المياه وتحصيلها مرتين علنا

لم يعد امام حكومتنا الرشيدة الا اعتصارنا علنا نقطر لها نقودا ولكن من اين وهى تفاجئنا يوميا برفع الاسعار علنا وسرا . واخيرا وصلت الى طريقة مبتكره من طرق تحصيل الفلوس من جيوبنا عنوه . فنحن نسكن فى بيت من ست شقق ولنا استهلاك محدد للمياه تحصل قيمته كل شهرين ففى شهر يناير وفبراير الماضيين وصلت استهلاكنا الى ٦٩٦ مترا مكعبا دفعنا عنها ١١ جنيها وفى شهرى مارس وابريل استهلكنا نفس الكمية وطالبتنا هيئة المياه بدفع مبلغ ٢٣ جنيها وفى شهرى يوليه واغسطس جاء وصل المياه يطالبنا بدفع ١٨١ جنيها عن استهلاك ٢٤٤٨ متر مكعب رغم اننا نستهلك فى المتوسط ووفقا لارقام هيئة المياه ٦٩٦ مترا مكعبا ولم تحدث زيادة فى عدد شقق البيت ولاسكانه ثم فوجئنا بمطالبتنا بتسديد قيمة استهلاك شهرى ابريل ومايو والتى بلغت ٣٤ جنيها رغم اننا سددنا قيمة الاستهلاك فى حينه

هل هذه حسبه برمة او فزورة ام انها احد اشكال التحايل على رفع الاسعار دون وجه حق .

سيد حسين السيد
١ ش المنصورة متفرع من ش احمد الصيفى تقسيم الشركة العقارية
دار السلام الملاه

وكيل وزارة التموين بالدقهلية

● يوجد فى قرية الطوابرة مركز المنزلة مخبز واحد يخدم القرية وتوابعها وتملك المخبز بدر مصطفى . وقد طالبنا نيابة عنها بزيادة حصة الدقيق المخصصة لها ولكننا فوجئنا بتخفيض الحصة من ٥٠٠ الى ٣٠٠ كيلو وهذه الجمعية لاتكفى احتياجاتنا لذا نكرر طلبنا بزيادة حصة الدقيق لمخبزنا اليتيم .

محمد احمد حسانين
احمد احمد العميرى
عصام احمد جعفر

ندفع ثمن مياه لم نستهلكها

وفى رسالة من سعد زغلول محمد عن سكان العقار ٢ ب ش الشيخ الفيومى المتفرع من ش قاسم امين بحدائق القبة يقول « العقار الذى نقيم به مكون من اربعة ادوار والمياه لاتصعد لادواره العليا الا ليلا وبعض سكان الشقق يهجرونها صيفا خوفا على انفسهم من الموت عطشا او بامراض الصيف . كما ان عدد سكان الشقة الواحدة لايزيد على ثلاثة افراد ومع ذلك نطالب شهريا بدفع ٨ جنيهات قيمة استهلاك مياه لم نستهلكها وقد فاض الكيل بنا فهل نجد بعض الرحمة فى تقديرات مرفق المياه .

شخصى جدا .. ولكن

فقدنا امننا والشرطة مجرد متفرج

تفشت فى الفترة الاخيرة بمدينتى حوش عيسى ـ البحيرة ـ حوادث اغتصاب الفتيات والسرقة والقتل فقد وقعت خمسة حوادث قتل واغتصاب خلال الفترة الماضية من العام الحالى . واقتحم لص منزل شقيقتى يوم ٢٧ سبتمبر الماضى وسرق مصوغاتها ومبلغا من المال تحت تهديد السلاح . ابلغنا الشرطة بالواقعة وحتى الان لم تتخذ اى اجراء ضده واللص يمرح فى البلد بحرية تامة ونحن نعيش حالة من القلق والزعر لم يسبق لها مثيل ولانعرف متى تتحرك الشرطة لحمايتنا واعادة الامن الى نفوسنا .

احمد سلامه مراد ـ المحامى

وماذا بعد استشهاد زوجى ؟

خصصت هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة وحده سكنية فى بمدينة تلا باعتبارى زوجه شهيد ومضى علمان وانا الهث وراء رئيس المدينة الذى يستبعدنى فى كل مرة وكأن ما قدمه زوجى لا يستحق ان يرد لاسرته بعد ان فقدته .

خضره السباعى نصار
زناره ـ تلا ـ المنوفية

هل سحب الرخص اجراء تأديبى ؟ !

استوقفنى قائد قوات الانتشار السريع فى ميدان باب اللوق للتفتيش على رخصة الموتوسيكل الذى اركبه لم يجد شيئا يعترض عليه ليسحب الرخصة الا بعض الاتربة التى تغطى لوحة الارقام الخلفية والتى علقت بها من ركام التراب بالشوارع ذهبت الى مرور الدراسة لاستلام الرخص كما قال لى الضابط الا انهم قالوا لى رحلناها على مرور عين الصيرة ويمكن استلامها بعد عشرة ايام هل القصد من هذه الاجراءات تاديبى عن خطأ لم ارتكبه ام تعطيل عن قضاء مصالحى ؟

حسن عبد العزيز حسن
مساكن زينهم بلوك ٢٩
مدخل ٢ شقة ٦

الى اصحاب القلوب الرحيمة.

تعرض زوجى المهندس (.........) لفشل كلوى تلم مما تسبب فى ازالة الكليتين. وقد انفقنا كل مانملك ولم يتبق لنا سوى الامل فى الله سبحانه وتعالى وفى اصحاب القلوب الرحيمة لمساعدة زوجى لاستكمال علاجه بزرع كلية جديدة .

زوجة المهندس المريض.
تليفون ٣٥٥٩٩٨٣
السيدة زينب

وماذا بعد موافقة وزير الكهرباء ؟

ابلغت عن مخالفات بادارة شبكات السويس التابعة لمنطقة كهرباء القناه وعقابا لى تم نقلى الى محطة كهرباء التبين بحلوان أضربت ١٣ يوما احتجاجا على النقل حتى اصبت بفشل كلوى وتظلمت لوزير الكهرباء الذى امر بعودتى لمقر عملى بالسويس الا ان رئيس المنطقة رفض عودتى . لمن اشكو بعد الوزير وهل تشريدى فى فنادق القاهرة واسرتى بالسويس بعد اعوام الهجرة التى عانينا منها يرضى من عاقبونى ؟

عادل بدوى محمد رضوان

تلاميذ أوليلة يفترشون الارض

بدا العام الدراسى واستقبل معهد اوليلة الابتدائى تلاميذه بدون مقاعد مما دفعهم لافتراش الارض ، وبدورة مياه غير صالحة للاستخدام وهذا لعجز الاعانة المخصصة للمعهد والاعتماد على الجهود الذاتية .

وقد انصرف التلاميذ عن المعهد الى ان يتحرك اصحاب فكرة صندوق الابنية التعليمية فى محافظة الصناديق المفتوحة دائما لتلقى التبرعات الاجبارية من تلاميذ المدارس .

ابراهيم عبد الجليل
الدقهلية

من ينقذ ابنى من التشرد ؟

اصيب نجلى محمد بمرض معد منعه من دخول امتحان الشهادة الابتدائية عامين متتاليين وقد حصلت على موافقة مدير التعليم الابتدائى بدسوق ـ كفر الشيخ ـ على اعادة قيده بمدرسته نبوية عاموس الابتدائية ومنحه فرصة اخرى لانه لم يتجاوز السن القانونية وقدمنا شهادات مرضية تثبت حالته الا ان ناظر المدرسة رفض طلبنا ماذا افعل وكيف انقذ ابنى من التشرد ؟

عبد العزيز عبد الوهاب
دسوق ـ حر المستعمرة
٢٤ ش خالد ابن الوليد

اطالب بمعاش شهرى

اصبت منذ ثلاث سنوات بالشلل قرر القومسيون الطبى عدم قدرتى على العمل فهل تصرف لى الشئون الاجتماعية معاشا شهريا اواجه به الحياه .

ابراهيم حسن منتصر
سرمباى ـ المحمودية ـ البحيرة

كيف احصل على شقه يامحافظ الدقهلية ؟

تقدمت بطلب للحصول على شقة من شقق اسكان مجلس مدينة المطرية دقهلية ورفض الطلب بحجة اننى لااعمل بالمدينة قدمت كافة المستندات التى تثبت اننى اعمل مدرس اول تربية وعلم نفس بدار المعلمين والمعلمات بالمطرية الا ان رئيس مجلس المدينة اصر على رفض الطلب .

تظلمت لرئيس لجنة الاسكان الا انه حفظ التظلم لعدم وجود محل عملى بالمدينة ماذا افعل حتى اثبت لهم اننى انتدبت ندبا نهائيا من مدينة المنزلة الى المطرية .

محمد سليمان الريس

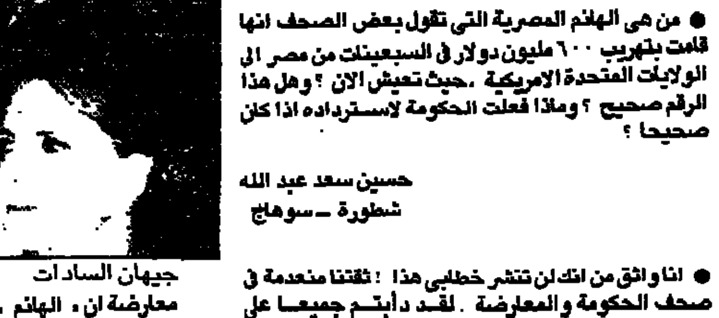
بريدكو

فيليب جلاب

من هى الهانم التى هربت ٦٠٠ مليون دولار ؟

● من هى الهانم المصرية التى تقول بعض الصحف انها قامت بتهريب ٦٠٠ مليون دولار فى السبعينات من مصر الى الولايات المتحدة الامريكية . حيث تعيش الان ؟ وهل هذا الرقم صحيح ؟ وماذا فعلت الحكومة لاسترداده اذا كان صحيحا ؟

حسين سعد عبد الله
شطورة ـ سوهاج



جيهان السادات — كيريزون اكينو

● انا واثق من انك لن تنشر خطابى هذا ! ثقتنا منعدمة فى صحف الحكومة والمعارضة . لقد دأبتم جميعا على التشهير بخصومكم السياسيين والتغاضى عما يفعله انصاركم ولذلك تشن بعض صحف المعارضة حملة تشهير خبيثة ضد سيدة عظيمة و أرملة زعيم عظيم خلص مصر من الديكتاتورية واصدر قرار حرب اكتوبر وقالت صحيفة معارضة ان « الهانم » تعيش فى امريكا بعد ان هربت ٦٠٠ مليون دولار . هل لديك الشجاعة للدفاع عن سيدة مظلومة رغم خلافكم السياسى معها ؟

هشام . م . ع
الجامعة الامريكية القاهرة

شكرا للسيد هشام على صراحته ، وان كنا لانفهم لماذا يوقع رسالته بالحروف الاولى مادام يتحدث عن الشجاعة المطلوبة للدفاع عن « السيدة العظيمة » ويطالبنا بان نتشجع نحن ايضا وندافع عنها !

ولا ادرى لماذا يقطع بان « الهانم » التى تناولتها بعض صحف المعارضة هى ارملة رئيس سابق على التحديد ؟

فهناك كثيرات من الهوانم وغير الهوانم لهن باع طويل فى التهريب .. او « تصدير » راس المال المصرى الى الخارج .

انا شخصيا ليست لدى أدلة او وثائق قاطعة عن شخصية الهانم ـ ولا أعرف حجم المبلغ التى تم تهريبه بدقة .. ونحن نبالغ فى الارقام عادة .. وقد يكون هناك مائه مليون اكثر او مائه مليون اقل من المبلغ المذكور . العلم عند الله والاجهزة الحكومية .

اما محاولة استرداد هذه الاموال فهى مسالة فى علم الغيب وان كانت محاولات السيدة كيريزون اكينو رئيسة الفلبين لاسترداد ما سرقه الرئيس السابق ماركوس وزوجته تستحق الدراسة

وحكاية التشهير بالخصوم من اللصوص والدفاع عن الاصدقاء من اللصوص ليست من بين معتقداتنا . فلا نفرق بين لص من اليمين او الوسط او « اليسار » بشرط ان يكون لدينا ما يثبت ذلك

متهم من .. « تحالف قوى الشعب العامل » ؟

● الاستاذ ..

نظرا لما نشر بالصحف المصرية من القاء القبض على محمد سيد عبد المنعم المستشار المالى والاقتصادى للمجموعة (شركة مؤسسات على وفهد شبكشى) بتهمة التهريب الجمركى والاستيلاء على المال العام فى مشروع مستشفى السلام . فقد راجعنا الاوضاع المالية والادارية لمجموعة « شركات شبكشى » فى فترة الاعوام العشرة التى شغل فيها السيد محمد سيد عبد المنعم مسئولية الاشراف الكامل على الجهاز المالى والادارى وحق التوقيع فتبينا الاسباب الحقيقية للخسائر التى منيت بها مجموعة الشركات من جراء تصرفات المذكور .

ومن ثم نحيطكم علما أن المذكور تم وقفه عن العمل واستدعائه للتحقيق معه . حفاظا على حقوق الشركة وجارى اتخاذ الاجراءات القانونية لاستعادة ما قد يكون لديه من استثمارات واموال ومستندات تخص مجموعة الشركات .. ولايرضى الله ان نعيش نحن والدائنون فى ضنك شديد ويعيش من تسبب فى ذلك (اى فى افلاس مجموعة الشركات) فى رغد من العيش

عن مؤسسات على وفهد شبكشى
جدة ـ فهد حسين شبكشى

● ● المتهم المذكور « سره باتع » فى كل المشروعات التى يقترب منها سواء فى المملكة السعودية او فى مصر . وبالمناسبة لقد انتسب فترة طويلة الى « تحالف قوى الشعب العامل » !

عبد الأحد جمال الدين

المجلس الأعلى وعنب فرنسا

● توجهت فى بداية صيف هذا العام الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة « طمعا » فى فرصة عمل فى الصيف فى احد مزارع أوروبا . لكننى فوجئت بسيل من التهكم . ثم عرفت ان « ابناء الصفوة » هم الذين يفوزون بتلك الرحلات !

واستطعت السفر الى أوروبا رغم ذلك والعمل فى مزرعة عنب بجنوب فرنسا عن طريق معونة الأخ الأستاذ حسن زكريا المحامى ببنى سويف .

ومامو دور هذا المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، اذا كانت مهمته هى معاونة فئة محددة على السفر دون بقية الشباب ؟

محمد عبد المنعم أمين
كفر شكر ـ كلية الزراعة

● ● المجلس الأعلى للشباب والرياضة له مهام كثيرة اخرى . ولم أكن اعرف ان من بين وظائفه ارسال شباب من ابناء « الصفوة » او العامة للعمل فى مزارع أوروبا !

واذا صح ذلك يكون من الظلم اتهام المجلس بأنه لايعمل شيئا . وتصوروا ماذا يمكن ان يصيب المجتمع الدولى والاقتصاد الفرنسى وصناعة النبيذ من ارتباك لو تأخر الدكتور عبد الاحد عن ارسال « الخبراء المصريين » ؟ !

عليك ان تطمئن !

● أنا احد مؤسسى حزب الاحرار وعضو المجلس الدائم للحزب وأمين الاعلام بالاسكندرية . لكننى لا أستطيع نشر رأيى فى بعض الصحف التى تصدر باسم الحزب اسما وترخيصا لكنها تعمل فى اتجاه آخر . أن الاعتراض على بعض المخالفات الصارخة داخل الحزب يؤدى الى اتهامى من جانب أصحاب اللحى فى الحزب بأننى « شيوعى » و « علمانى » . فماذا نفعل اذا لاقدر الله ووصل هؤلاء الناس الى الحكم ؟ !

الحاج عبد الحميد شاهين
٣١ طريق يوليو ـ الاسكندرية

● ● قانون اصدار الصحف هو المسئول عن استغلال بعض الاحزاب لهذه الثغرات فى بيع وتاجير الرخصة لمن يدفع . ومع ذلك فعليك ان تطمئن مع أولادك و أحفاد و أحفادك اذا كنت تخشى من وصول حزب الاحرار الى الحكم !

لهذا يهاجمون التجمع

● ألاحظ ان هناك حملات مدبرة بمختلف انواع الأسلحة ضد حزب التجمع رغم أن برنامجه يحقق العدالة والمساواة والحرية وهى نفس المبادىء السامية التى تنادى بها الأديان السماوية .

محمود محمد عبد الحليم
مدرس أول تاريخ محافظة القليوبية

● ● ولهذا بالتحديد يهاجم التجمع . والهجوم المغرض يقوى الاحزاب ولا يضعفها .

الأهالى فى المحافظات

الاسكندرية

الاف الشقق بدون كهرباء بسبب تعسف الشركة

كتب محمد حمدينو : رفضت شركة كهرباء الاسكندرية توصيل التيار الى شقق العمارات الحديثة التى لم يقم أصحابها بتسليم حجرة خالية للشركة لاستخدامها فى وضع بعض المولدات لاضطر سكان هذه الشقق الذين يعانون من الاظلام التام الى توصيل التيار من الشبكة الرئيسية مباشرة تقوم شرطة المرافق الآن بتحصيل مبالغ شهرية من المواطنين تزيد عن المبالغ التى كانوا سيدفعونها لو تم توصيل التيار اليهم بالطريق الرسمى جميع هذه العمارات حصل اصحابها على تراخيص بناء رسمية ويتيح لها ذلك الحصول على التيار الكهربائى بالطريق الرسمى دون شروط الا ان للشركة مازالت مصرة على موقفها المتعنت .

الشرق للتأمين تصرف تعويضات دون وجه حق

تقدم عدد من العاملين بشركة الشرق للتأمين بشكاوى للجهات المختصة مطالبين بالتحقيق فى واقعة قيام الشركة بصرف مايقرب من ربع مليون جنيه كتعويض لشركة النيل للكبريت دون وجه حق .

وكانت شركة النيل للكبريت قد تعاقدت على استيراد جذوع اشجار من احد الموردين الاجانب وعند وصول السفينة للإسكندرية تبين وجود عجز فى الكمية يقدر ربع مليون جنيه الا أن مندوب الشركة أخطأ فى العمل ولم يقم باثبات العجز على منافستو السفينة حفظا لحق الشركة .

المنيا

مليون جنيه ضائعة من اوقاف بنى مزار !

كتب سليمان شفيق : تحقق النيابة العامة مع عدد من موظفى مجلس مدينة بنى مزار بمحافظة المنيا بتهمة التسبب فى ضياع اكثر من مليون جنيه على الدولة هى حصيلة املاك الاوقاف منذ علم ١٩٦٢ حتى ١٩٧٢ كانت مديرية الاوقاف قد قامت بنقل ادارة الاعيان الموقوفة لها ببنى مزار الى مجلس المدينة ثم استردتها مرة اخرى عام ١٩٧٢ تبين ان مجلس المدينة قد قام خلال هذه المدة بتأجير مساحات من هذه الاوقاف وبلغ مجموع ما حصل عليه فى اعوام ٦٩ ـ ١٩٧٠ على سبيل المثال ٢٦ جنيها فقط بالاضافة الى ٧٨ جنيها ايجار حديقة فواكه رغم انها مؤجرة لاحد المواطنين بمبلغ ١٠٠٦ جنيه سنويا منذ عام ١٩٦٨ !

السويس :

مخالفات فى مشروعات المحافظة

كتب عبد الحميد كمال : تكشفت المشاريع التى افتتحها محافظ السويس اللواء تحسين شنن اثناء الاحتفالات بالعيد القومى للسويس عن مخالفات كبيرة بقيمة التكاليف الفعلية لعدد كبير من هذه المشروعات وكان عدد كبير من المواطنين قد تقدموا ببلاغات الى المحامى العام لمدن القناة والنائب العام بالقاهرة عن المبالغات فى تكاليف تنفيذ هذه المشروعات وهى مجموعة حدائق الزهور التى اقامها حى الاربعين على مساحة ٢٠٦ مترا وبلغت تكاليفها ٣٢ الف جنيه . والموقف الجديد لسيارات الأجرة بمدينة الصباح وبلغت تكاليفه ٩٢ الف جنيه وهو عبارة عن اعمدة وسقف صاج وسور بسيط وانشاء الحديقة المجاورة للموقف وبلغت ١٦ الف جنية وكذلك الصالة الشتوية للشاليهات وبلغت تكاليفها ٣٠٠ الف جنيه ودار مناسبات حى الاربعين وبلغت ٩٠ الف جنيه ودار ثقافة الطفل وبلغت ١٥٠ الف جنيه بينما القيمة الفعلية لتكاليف هذه الانشاءات تقل عن ذلك كثيرا ...

من ناحية اخرى ارسل احد المحامين بلاغا للمدعى العام الاشتراكى حول المخالفات التى شملت عملية ترسية انشاء مشروع فندق وحمام سباحة تابع لجمعية تنمية المجتمع بحى السويس .

كفر الشيخ

تسعيرة جديدة للمياه بكفر الشيخ

كتب محمد الشامى : الغت شركة مياه كفر الشيخ عدادات المياه بمدينة كفر الشيخ وفرضت مبلغ جنيهين مقابل الاستهلاك على كل شقة فى المدينة سواء لكانت الشقة مغلقة او زادت قيمة الاستهلاك عن هذا المبلغ .. شركة مياه كفر الشيخ هى الشركة الوحيدة التى تدار بدون مجلس ادارة .. ويتنازع رئاستها كل من عبد الله النحاس رئيس مجلس مدينة كفر الشيخ الاسبق وبالمعاش حاليا وعبد المنعم زغلول عضو مجلس الشعب !

● القليوبية

خسارة كبيرة فى محصول الموالح

تسبب الارتفاع فى درجات الحرارة وكذلك ندرة مياه الرى بمحافظة القليوبية فى سقوط ازهار الموالح من الاشجار وخاصة البلدى وابو صرة مما ادى الى ضعف الانتاج بلغ متوسط الفدان ٥ طن بدلا من ٣٠ طنا فى العام الماضى . ورغم وجود ادارة شئون البساتين والخضر بمديرية الزراعة الا ان المسئولين بهذه الادارة لا يقومون بأى دور ارشادى او توجيهى لزراع البساتين ارسل زراع الموالح برقيات وشكاوى للمسئولين لجدولة الديون لبنوك القرى بسبب هذه الخسائر .

القليوبية من اكبر المحافظات انتاجا للموالح من المتوقع ارتفاع اسعار الموالح هذا العام بسبب ضعف الانتاج .

الشركات الاستثمارية تستغل المزارعين

كتب محمود فؤاد : قامت شركتا « بيكو وعدنان » الاستثماريتين بتسريب شتلات الفراولة الى السوق السوداء بشبين القناطر والمدن المجاورة بسعر ٢٥٠ جنيها للالف شتلة وذلك بعد ان يئس المزارعون من استلام الشتلات من مديرية الزراعة بالقليوبية كانت الادارة الزراعية قد عاينت الاراضى الزراعية وحددت سعر الالف شتلة المنتجة محليا بمبلغ ١١٥ جنيها . كما اوصت اللجنة العليا للفراولة التى شكلها د . يوسف والى الشركتين المذكورتين بتسليم كل انتاجهما الى الهيئة الزراعية واتحاد المصدرين الزراعيين بعث المزارعون بقرى كفر شبين القناطر وطحانوب والزهويين ونوى ورمادة ومشتول السوق والشويك ومنشية الكرام وسلمنت والدير برقيات لوزير الزراعة يطالبونه بالتدخل لحمايتهم من مافيا الشركات الاستثمارية التى تستغل المزارعين .

بنى سويف

خسائر فى محصول القطن

كتب عبد الفتاح محمود : تتسبب دودة لوز القطن فى انخفاض محصول القطن هذا العام بمحافظة بنى سويف بشكل لم يسبق له مثيل فى تاريخ المحافظة وقضت على المحصول نهائيا فى بعض القرى اتهم الفلاحون المسئولين بقسم مكافحة الآفات بمديرية الزراعة لقيام طائرات بالقاء المبيدات من ارتفاع عال وانتهاء مفعول المبيدات المستوردة من امريكا ورداءة البذور التى وزعت على الفلاحين هذا العام صدرت تعليمات الى مديرى الجمعيات الزراعية بعدم استلام بقايا الانتاج الا بعد قيام الفلاح بتوريد عشرة كيلو من ليمون القطن التالف أرسل عدد كبير من المزارعين برقيات الى المحافظ والمسئولين بوزارة الزراعة يطالبون فيها بتقسيط مديونية محصول القطن لعدم كفاية الانتاج لسدادها .

يوسف والى

زيادة الضرائب على الاطيان الزراعية

كتب ابراهيم عبد الجليل : قررت مصلحة الضرائب زيادة الضريبة على الاطيان الزراعية من متوسط عشرة جنيهات الى ثلاثين جنيها وذلك اعتبارا من السنة المالية ١٩٨٩/٧/١ وتنتهى فى ١٩٩٠/٦/٣٠ واستمرار الربط المالى فى حسابات الزراع بدفاتر الضرائب العقارية على اساس الربط القديم بمتوسط عشرة جنيهات للفدان الامر الذى يعنى زيادة الاعباء على الفلاحين والتى اضيف اليها هذا العام قسط الصرف المغطى وتحسين التربة والاستقطاعات الاخرى اصدرت امانة حزب التجمع بالدقهلية بيانا إلى الفلاحين تطالبهم بتقديم الشكاوى لجميع الجهات المسئولية وتشكيل وفود لمقابلة المسئولين واعضاء مجلس الشعب فى دوائرهم ومطالبتهم بالوقوف الى جانبهم ورفع الظلم عنهم .

البحيرة

استغلال مزارعى القطن فى البحيرة

كتب ثروت سرور : تقوم الجمعيات التعاونية للاصلاح الزراعى فى منطقة الخزان بفيشا مركز المحمودية بحيرة باستلام الاقطان من الفلاحين بعد وزنها معبأة ومكبوسة فى الاكياس ثم تقوم بعد ذلك بتفريغها واعادة تعبيتها وكبسها فى الاكياس مرة اخرى ووزنها من جديد وتتم هذه العملية المريبة على حساب الفلاحين مما يكبدهم مصاريف الوزن والتعبئة مرتين كما تسبب هذه العملية فى اختلاط الرتب الجيدة للقطن بالرتب الرديئة .

وجهة نظر

يزدادون ثراء

● نسمع عن ضائقة اقتصادية فى مصر الزراعية الصناعية البترولية مصر قناة السويس والسد العالى وبحيرة ناصر والاثار والسياحة

ترى الشوارع مكتظة بالسيارات الفاخرة والمحلات الفخمة . ومن يملكون اكثر من سيارة وعمارة .. الخ

ومع ذلك فقد ارادت الحكومة ان تعبر الضائقة الاقتصادية عن طريق رفع سعر الخبز والصحف وتترك الاثرياء يزدادون ثراء ولا يدفعون ما عليهم من حقوق !

عبد الحميد محمد خليفة
محرم بك ـ الاسكندرية

بريسترويكا مصرية

● ما يصلح للحظة قد لايصلح للحظة اخرى . وما يصلح لمنطقة قد لايصلح لمنطقة اخرى . علينا ان نراجع أفكارنا القديمة ولا ننقل عن الاخرين نصوصا جامدة . وان تكون افكارنا مواكبة للمكان والزمان

د . عبد الحميد حبيبة
الاسكندرية

قرار بتجميد الديون

● انا احد ابناء ثورة يوليو ومن مقاتلى اكتوبر واحد ضحايا « الانفتاح » نحن فى حاجة الى قرار ثورى مثل تأميم القناة . قرار بتجميد سداد الديون كما فعلت دول اخرى .. ولنطرح هذا الأمر للاستفتاء العام . نحن فى حاجة الى من يوقف استباحة دمائنا واموالنا . يكفى ان نستعرض هذه الاسماء : رشاد عثمان ، عصمت السادات ، المراة الفولاذية ، روستى ، المليونير السعودى العيودى ، توفيق عبد الحى ، عبد الحميد حسن ، امين ميتكيس .. وزراء ورؤساء وزارات السعد ، الريان ، الهدى ولله الامر من قبل ومن بعد .

عضو جمعية متولى الحكومة
محمد احمد محمد حجازى
رئيس وحدة بالتربية والتعليم
مدرسة احمد عرابى ـ المحلة الكبرى

لجنة للدفاع عن عبد القادر حلمى

● هل يحق للمصريين ان يسالوا الرئيس مبارك عما ينوى ان يفعله من اجل المخترع المصرى الدكتور عبد القادر حلمى السجين بامريكا بتهمة العمالة لصالح وطنه مصر ؟

صلاح الدين محسن محمد
الزيتون القاهرة

● المنى واحزننى كل الحزن خطاب الدكتور عبد القادر حلمى الى « الاهالى » ارجو منكم سرعة فتح حساب باى بنك لجمع تبرعات لاغاثة اسرة الدكتور ودعوة المحامين العرب للتطوع دفاعا عنه ومن جانبى كنت قد ادخرت مبلغا من المال لاجراء عملية جراحية قد يتوقف عليها مصيرى . لكننى على استعداد للتبرع به لانسان وهب نفسه لقضية بلاده

السيد خليل على
بطاقة عائلية ٦٥٦٤
العريش

● ماهى اخر اخبار قضية احد ابطال اكتوبر عبد القادر حلمى وهل هناك حقا تدخل من جانب الحكومة لحل مشكلته . لماذا لا تشكل لجنة للدفاع عنه حتى نثبت للجميع أن مصر لا تفرط فى ابنائها مهما كان الثمن او التضحيات

احمد عبد الصبور محمد
كفر الحدادين ـ طوخ

● ● هناك صمت حكومى ازاء قضية الدكتور عبد القادر حلمى ولعل من المناسب تشكيل لجنة للدفاع عنه قانونيا وتقديم المعونة المالية لاسرته وهى لجنة مفتوحة لكل الوطنيين من جميع الاحزاب والاتجاهات المعارضة والمؤيدة والمستقلة

لا نملك سوى شرفنا

ما نقرأه عن تصرفات الشرطة يثير غضب كل مواطن يعتز بآدميته . واكثر الامور بشاعة فى الفترة الاخيرة اعتداء مباحث زفتى الحيوانى على السيدة سنية متولى وزوجها وهى جريمة لا تقل عن جرائم الخطف والاغتصاب . ان كل القوانين المصرية والدولية ترفض العقوبة البدنية ولذلك اطالب بعد استفتاء قمت به بين أصدقائى وزملائى واقاربى وجيرانى بإعدام امثال هؤلاء المجرمين . واذا فشل المواطن فى تسجيل ادلة الجريمة بسبب تواطؤ اقسام الشرطة فسيصبح عليه ان ينفذ العقوبة بنفسه . حيث لا يملك سوى شرفه وكرامته

علاء الدين رقيمة
شبين القناطر ـ كفر طحا

محمد حسنين هيكل

فى حوار شامل حول قضايا الساعة - بقية ص٣

سؤال للقرن المقبل : هل توجد إسرائيل ؟

لا بديل عن العنف لحسم قضية فلسطين .. والمقاومة الآن باللحم العارى

● مصر العربية هى المستقبل .. وغير ذلك تجاهل لحقائق العصر

● السادات تواطأ مع إسرائيل حين هاجمت جنوب لبنان

كذلك فانه غير المنطقى ان نطالب العراق بعد كل مادفعته ان تدخل حربا اخرى فى الوقت الراهن .. و .. أضفت شيئا .. ثالثا وهو ان العراق هو البلد العربى الوحيد الذى يمكن استخدام الرادع النووى الاسرائيلى ازاءه .. فاستخدام السلاح النووى فى الدول الاخرى (كسوريا) يصيب اسرائيل بالاشعاع .. أما العراق فيمكن ان يتم فيه الاختبار الاسرائيلى .. ومن هنا .. وللأسباب السابقة ايضا ، اقول : ابعدوا العراق الآن .

يسكت هيكل برهة ثم يقول : وهناك سبب اخر للريبة .. فلا احد يعرف بالضبط الممكن وغير الممكن . ولاابد ان اسلم ان جزء كبيرا من الارادات العربية مرتهن لقوى خارجية معادية لنا فى الصراع .. ومن هنا اقول أنه ، وحتى نهاية هذا القرن فاننى لا اتوقع مواجهة جيوش عربية مع اسرائيل .. لكنى اتوقع - كما قلت - اشكالا مختلفة وجديدة للصراع يساعدها مايجرى داخل اسرائيل نفسها فالخلافات فى داخلها تفوق مانتحدث عنه من خلافات عربية .. ان وراء الخلافات الاسرائيلية . احزاب وقوميات وقبائل شرقية وغربية .. وكل هذه القوى جمعتها رابطة يصيبها الصدأ الآن .. ان المجتمع الاسرائيلى وهو يعيش ممارسات العنف من تكسير العظام والأيدى الى نسف المنازل يخلق انسانا مشوها ..

على اى حال . فان جانب الكفاح المسلح فى الفترة المقبلة سيكون محصورا .. وقد جربناه ، وربما لم نحسن ترتيب الامر بشأنه .. وربما طورت جماهير الانتفاضة شيئا جديدا .. فالعصيان المدنى يحدث اثرا ، ولم يعد مقبولا العمل بالصيغة القديمة ..

باختصار اقول . انه فى غيبة العمل المخطط فان حيوية امة لابد ان تملأ الفراغ باشكال متجددة .. بعضها قابل للاستمرار ، وبعضها له اثره التاريخى ..

● ● السيناريو القادم

ينقلنا ذلك للسيناريو القادم .. قد نجد انفسنا أمام مؤتمر دولى . لكنى اخشى ان يكون ذلك فخا .. وأظن ان طبيعة التوازن الحزبى فى اسرائيل لايعطى لاية حكومة فرصة تقديم حل .. لذا فان المؤتمر قد يأتى نتيجة توازنات دولية معينة لكنه ومن وجهة النظر الامريكية سوف يستهدف اجهاض الانتفاضة وليس الاعتراف بها .. ولن يقف الاتحاد السوفيتى ، بل ولن تكون بعض الاطراف العربية حجر عثرة يحول دون ذلك .. ومع تسليمى بضرورة وجود « علاقة ما » بين الاردن والثورة الفلسطينية فان محاولة سوف تبذل لاستبدال الثورة بالاردن .. سوف تحدث مناورات .. وقد ينعقد المؤتمر فى ظل الليكود نفسه ولكنه لن يؤدى لشىء ، ومازلت اذكر ماقاله بيريز لبعض العرب .. لامانع من المؤتمر .. ولكن بعد ٦ شهور من ايقاف الانتفاضة .. أوقفوا الانتفاضة أولا ..

هنا لابد ان نعترف أن هناك أطرافا دولية تخشى اليقظة الشعبية العربية .. ولابد ان نعترف ان امريكا واسرائيل لن تقبلا بالمنظمة ، واذا قبلتا بها شكلا فلن تقبلا بهذه القيادة التى يمثل استمرارها - رغم اى اخطاء وأى تشهير - رمزا للارادة الفلسطينية .. ان اسرائيل تعلم ان وجود شعب فلسطينى ذى قيادة يعنى نفيا لوجود اسرائيل .. لذلك يأتى حل الاردن وان كان الملك حسين يقول ، لن أعود ، وأظنه صادقا ..

تسألنى - وازاء كل ذلك - ، ماهى القيمة الحقيقية ، اذن لاعلان دولة فلسطينية ؟ ..

واقول بل هناك قيمة كبرى .. فالانتفاضة عارية بلا غطاء واعلان الاستقلال يعطيها الشرعية الدولية .. وهى الشرعية التى كان لابد ان ينشئها - على الاقل - قرار التقسيم الذى نص على قيام دولتين وجاء ترتيب فلسطين الاولى ..

كذلك وحين تعلن الدولة فانت أمام شعب قرر مصيره وله حق خوض معركة الكفاح بمساندة معنوية دولية .. اما الآن فهناك فراغ لابد من ملئه ..

● ● مصر والصراع ..

.. مصر ومشاكل الداخل

من الاقتصاد الى الديمقراطية

كان لابد ان ينتقل الحديث الى داخل مصر ، وكان لابد ان يكون المعبر لذلك علاقة مصر بالصراع .. ومايقال من ان ماتواجهه مصر نتيجة الحروب والمعارك والانتماء العربى ..

يقول محمد حسنين هيكل :

- لابد ان نعرف أولا عن اى مصر نتكلم .. اذا كنا نتكلم عن مصر غير المنتمية .. مصر التى تعيش داخل حدودها فقط فإننا نتحدث عن مصر بلا أمل او مستقبل ..

حتى من وجهة النظر الاقليمية الانانية وبعيدا عن الدعاوى التاريخية .. أنها دولة بلا مستقبل ولسبب بسيط ان مواردها .. أرضها الزراعية ذات الستة ملايين فدان لايمكن ان تكفى (٥٥) مليون نسمة .. ذلك دون اى حديث عن الحروب ..

بالواقع والتاريخ والجغرافيا ، نحن جزء من الامة العربية .. ولا أمل بغير الاعتراف بهذه الحقيقة .. والأمر ليس فيه مبالغة فدول أوروبا تشكو من ضيق السوق وتتحد فى سوق مشترك .. ألمانيا الغربية باقتصادها القوى لاتستطيع ان تعيش منفردة .. هذه الكيانات القومية والمتقدمة تقول : لامستقبل لى بغير التطلع الى محيط أوسع .. فما بالنا نحن ؟ ..

يضيف هيكل .

اعود لمقولة الحرب والاقتصاد وأقول ان ماتواجهه مصر ليس سببه الحروب بأى حال .. فحتى اخر حرب دخلتها مصر (حرب ١٩٧٣) كانت الديون تافهة بالقياس على ما استجد .. وكان هناك تثبيت أسعار ، وكانت هناك المشروعات العملاقة من السد العالى الى الالومنيوم والمجمعات الصناعية بالاضافة الى بناء الجيش . الحرب لم تعطل شيئا من ذلك .. ربما جرى بعض الاهمال للمرافق .. وربما كان التركيز على وسائل الانتاج المباشر بمنطق ان الخدمات يمكن ان تنتظر .. لم تكن الحرب سببا فى ذلك ، ولم تتكلف مايوازى ديون مصر الخارجية .. وعلى العكس فقد استفدنا من السياسة الخارجية وجرى توظيفها لصالح التنمية .. فبين عامى (١٩٥٦ - ١٩٦٥) حصلت مصر على قمح أمريكى بمليار دولار .. وخلال الستينات حصلت من السوفيت على مايتراوح بين (١,٥ - ٢) مليار .. أى ان سياستنا الخارجية لم تكن عبئا على الاقتصاد بل كانت عونا له ..

هل نلقى نظرة على الوضع الآن ؟

تعالى نحسب بند الخسائر .. هناك أموال مصرية فى الخارج يصل حجمها الى (١٢٠) مليار دولار على وجه التقريب .. وهناك ديون مستحقة للخارج حوالى (٥٠) مليارا .. اى ان هناك (١٧٠) مليار خسرها الاقتصاد المصرى .. وأظن ان اقتصادا جرى نهبه على هذا النحو لم يكن منهارا .. بل انه الآن ايضا ليس منهارا ، لكنه فى أزمة ..

باختصار أيضا فان ماتتعرض له مصر سببه النهب المنظم الذى جرى تحت اسم الانفتاح وليس سببه الحروب .

يضيف هيكل :

- وعلى فرض أننا لن نحارب فكيف نفسر تزايد ميزانية الدفاع فى مصر .. من جانبى لا أعترض على توسع الجيش وتدعيمه بل اعتبر ذلك وعيا بحقائق الأمن القومى .. ولكن من وجهة نظر الآخرين الذين يثيرون قضية الحرب والاقتصاد ألم تشهد سنوات السلام ثمنا أكبر للدفاع وميزانيته ؟





إسحاق شامير

شيمون بيريز

● بيريز وافق على مؤتمر السلام بشرط إخماد الانتفاضة ستة أشهر !!

على أى حال ، ورغم أننى لا أعرف مايدور داخل الجيش فإن هناك مؤشرات ايجابية .. هناك تزايد فى الميزانية وهناك تطور واضح للصناعات العسكرية .. وهناك دائما - داخل الجيش المصرى - مقاومة لفكرة تقليصه .. انن - وهو ما أعتبره ايجابيا .. هناك وعى بقضية الأمن القومى وهناك تقبل لما ترتبه هذه القضية ..

● من التواطؤ الى دور الشريك

يقول هيكل : هناك شىء ايجابى آخر .. فقد تم فتح الأفق الشرقى .. وهناك لابد ان نلحظ تطورا فى موقف مصر .. كان الشعار - ازاء الوطن العربى - يقول : « وأنا مالى » .. بعدها أصبحنا نقوم بدور الوساطة بين عرب وعرب .. وفى مؤتمر العقبة الاخير اصبحنا شركاء فيما يجرى .. أنه نظام يسعى لملامسة أسس شرعيته : البناء فى الداخل للمرافق أو غيرها ، الجيش ، الانفتاح شرقا .. كلها من اسس الشرعية اللازمة لأى نظام مصرى ..

وحتى ندرك حقيقة ذلك أروى قصة قصيرة صاحبت الغزو الاول الذى شهده الجنوب اللبنانى .. لقد كان السادات يعلم .. وكان هناك إخطار سابق .. وكان هناك تواطؤ او شبه تواطؤ .. فى الصباح الباكر اتصل احد مساعدى السادات بمنزله .. ايقظه ليخطره بما يجرى وقبل ان يتكلم بادره السادات قائلا :

- هل اخذ الفلسطينيون العلقة ؟

و .. كان ذلك يحمل معنى واضحا .. هو انه كان يعلم ، وأنه كان هناك تواطؤ .. ومن هنا أقول ان التحول كبير من موقف التواطؤ الى موقف « لاشأن لى » .. الى موقف الوسيط ثم الشريك .. وهو تطور فرضته ميكانيكية التاريخ .. وأقول ان هذه هى ميزة الحقائق الثابتة .. انها تؤدى لفشل وضع معاد للتاريخ (وهو ماحدث مع السادات) .. أو تشد طرفا قد يكون مشغولا عن حتميات التاريخ كما حدث فى بداية عهد الرئيس مبارك .. وأقول فى البداية لان الموقف قد تطور بشكل ايجابى .. صحيح انه بدأ من نقطة أفضل .. موقف « اللاتواطؤ » .. لكنه انتقل من فكرة الوسيط والجسر .. الى موقف ان تكون مصر شريكا فيما يجرى .. وهو موقف ممتد من فلسطين الى البوابة الشرقية فى العراق ، وحين حدثت أزمة الرئاسة فى لبنان ، أعلم ان هناك من قال لمصر : أنتم عنصر فى المعادلة فلماذا لاتتقدمون » .. ولم تتقدم مصر ، لكن أصبح واضحا على أى حال أن أمن مصر جزء من الأمن القومى العربى ..

وأقول : ان ادراك هذه الحقيقة جزء مما نسميه المشروع الحضارى ، وهو مانحن بحاجة ملحة اليه ..

المطلوب .. اعادة نظر شاملة .. المطلوب توصيف مايجرى وتصور ماسوف يجرى وطرح السؤال الهام : ماهو شكل مصر فى القرن (٢١) .. وماهى أداة تدخلنا فى صناعة المستقبل لأن العصر القادم سيحتاج أدواته .. قد يكون من بينها القوات المسلحة .. والجيوش مطلوبة على أى حال ..

مطلوب ان تجيب على السؤال : ماذا تريد للمستقبل .. فاذا تحدثنا عن نقص الموارد فلابد ان نتحدث عن عالم عربى واحد يتحقق فيه النمو للجميع فهؤلاء الحلفاء اجتماعيا .. ودور مصر العربى ليس حقا ولكنه ممارسة .. فى هذا الموقع هناك دور لمصر لكن العضلات تنمو بالعمل .. وهناك فارق بين الدور وبين المجاملة والعلاقات العامة ..

مستقبلنا لابد من بنائه فى اطار عربى وأقول اطارا عربيا وليست وحدة عربية فهذا سابق لأوانه .. بل ليست الجامعة العربية بالضرورة هى الوعاء او الاطار .

وأقول مرة أخرى ان الدور ممارسة ، وقد كان الاستفزاز يصيبنى وانا اسمع عبارة (ارفعوا ايديكم عن لبنان) .. أنه شعار خاطىء وبلا معنى فلبنان تاريخيا ساحة لقاء وصدام .. لبنان لايستطيع ان يعيش بمفرده .. وازدهاره يرتبط بوجود الآخرين والمهم : كيف نكون بناءين فى تواجدنا بلبنان ؟ .. على اى حال فذلك مثال لما نسميه دور مصر .. فدور مصر ليس الانعزال بحال ..

في سبع سنوات تطور دور مصر عربيا :

من التواطؤ إلى اللامبالاة .. إلى الوساطة .. ثم الشريك الكامل

● توظيف الاموال

بدأ الحديث ونحن نناقش علاقة الداخل بالخارج وكاننا نقفز عشرات الاميال .. ومع ذلك لم يكن الخط مقطوعا ..

المطلوب استراتيجية محددة .. المطلوب اعادة توصيف لنتمكن من الرؤية والتقييم .. والمطلوب ان نربط الجزئيات فى منظور شامل يمتد من السياسة الدولية والعربية لبناء المرافق وسياسة الاقتصاد والمجتمع ..

يستكمل هيكل : فى هذه الحدود نناقش بعض تفاصيل الصورة .. هناك هروب الاموال .. هناك الاقتراض المستمر .. هناك نزيف الموارد .. فماذا نفعل ؟

ان النظام القائم مازال فى رأيى يمثل شرعية يوليو .. التاريخ يفرض نفسه عليه .. وهو مستجيب للتاريخ .. قد يكون مثيرا - وهو مايحتاج الى علاج - وجود نزيف واقتراض .. خروج للأموال واستيراد وجلب لها .. لكن ذلك يرجع الى اسلوب ادارة الاشياء .. وتعالى نتأمل ماحدث فى توظيف الاموال حتى وحين قررت الدولة ان تتدخل بالعلاج .. لقد قررت الدولة الاقتراب من المشكلة وأصبح السؤال : ماهى وسيلتك للحصول على الاموال الموجودة بالخارج ؟ .. ماذا ستفعل فى أصحابها .. كيف ستحاكمهم ؟ .. ولماذا تركت الظاهرة - منذ البداية تنمو ..

لقد كان المستغلون بتوظيف الاموال - او معظمهم - تحت التحفظ عام ١٩٨٥ .. فكيف تركتهم يرتعون ؟ .. ولماذا هجر الناس الجهاز المصرفى ؟

يقال ان علاج كل شىء يأتى بالحوار .. وأقول ان الحوار لم يصل للقضايا الحقيقية .. بل اقول ان الرئيس مبارك يحتمل فوق مايطيق .. انه معزز بالقوانين التى كان قد وضعها عبد الناصر للحرب .. ومعزز بترسانة السادات القانونية .. من قانون الطوارىء الى غيره .. لذا فإن الناس - وهناك هذا القدر الواسع من السلطة يطالبون صاحب السلطة بالمعجزات .. ويقولون : لقد طلبت السلطات فأعطيناها فإذا لم تستخدمها لاصلاح الأحوال أعدها الى اصحابها ..

● افهم أنك تطالب بالغاء كل القوانين الاستثنائية ؟

- نعم .. واظن ان هناك التباسا واسعا فبعض هذه السلطات صنعه عبد الناصر ليخوض حربا .. وبعضه صنعه السادات ليفرض سلاما .. الآن نعيش مرحلة التنمية .. فلماذا كل هذه السلطات .. المطلوب مشاركة حقيقية فى صنع القرار وابسط جوانب المشاركة واول مراحلها : المعرفة .. فهل هى متوافرة ؟ .. هل يعلم القارىء العادى حدود سياسة الامن القومى أو علاقتنا بأمريكا او الاتحاد السوفيتى او العرب .. لا احد يشرح ذلك بشكل محدد .

لابد من تدفق اكبر للمعلومات .. ولابد ان نعترف ان الحوار مقيد والموجود فى الساحة السياسية بقايا اشياء قديمة .. ولايمكن ان يعيش مجتمع على بقايا الماضى .. من هنا نتحدث عن المشروع الحضارى .. ونريد ان نصل الى التفاصيل .. القطاع العام والخاص .. التوجهات وأساليب الوصول الى الاهداف .. مطلوب صياغة جديدة لكل شىء .. ومطلوب حوار من اجل ذلك .. لكن الموجود الآن : حملات وحملات مضادة .. شتائم متبادلة .. بينما هناك - خارج مصر - عالم جديد يتشكل ..

قلت : اذا كنا نتحدث عن استراتيجية لازمة .. شاملة ومحددة .. واذا كنا نتحدث عن اتخاذ القرار فى مصر فإنه سوف تواجهنا بالضرورة قضية الاختيار الاجتماعى .. هل نختار الاشتراكية ام الرأسمالية ؟

يرد هيكل :

- بل نختار الاقتصاد المختلط .. فلم يعد ممكنا اقامة المجتمع الاشتراكى كما نعرفه .. وليس ممكنا فى غياب طبقات واقتصاد تام قيام اقتصاد رأسمالى .

● وهل يعتبر ماهو قائم اقتصاد مختلط ؟

- هناك فرق بين الخلط والاختلاط .. على اى حال فالمطلوب خريطة شاملة .. ورؤية شاملة .. أنا سعيد ببناء المرافق واحداث بعض الانجازات المادية ولكن لابد ان نختار لذلك موضعه من الصورة العامة واعادة فحص الاشياء لايعيب فى شىء .. لقد علمتنى تجربتى الشخصية ذلك .. عشت الاحداث وكنت فى قلب مايجرى .. ولكن عندما استكملت الوثائق واعدت قراءتها وفحصها وجدت فى بعض الاحوال شيئا آخر وتغير لدى الكثير مما كنت اعلم او أعتقد ..

كانت الظهيرة قد اقتربت .. كان الحوار قد أوضح الكثير .. وتركت الرجل يكمل مهمته : قراءة الماضى وتوثيقه .. لصناعة المستقبل ، والبداية كما يقول تنشيط للذاكرة .. لكن الختام بالضرورة والاحتياج : مشروع قومى واستراتيجية مطلوبة ونظرة شاملة من خلال حوار جاد ..

والبداية دائما فى مصر ..

نحتاج مشروعا قوميا .. وديمقراطية

التجمع يحمل الحكومة المسئولية الكاملة عن كارثة المودعين مع شركات توظيف الأموال

لجنة قومية عليا من رؤساء الأحزاب ومحافظ البنك المركزى لبحث عدم تكرر الكارثة

تنذر الاوضاع الحالية لشركات توظيف الاموال بوقوع كارثة تطيح باموال المودعين صغارهم وكبارهم على السواء وتؤذى الاقتصاد المصرى أذى بليغا .

فهذه الشركات تجمع بين أيديها مدخرات أكثر من نصف مليون مواطن ولديها ودائع تبلغ حوالى ١٢ الف مليون جنيه .

وتشير آخر البيانات المعلنة إلى أن الشركات الكبيرة منها لم توفق أوضاعها بعد طبقا للقانون الجديد . كما تكشف البيانات الرسمية عن حقائق خطيرة بالنسبة لاكبر هذه الشركات جميعا وهى شركة الريان . فهذه الشركة باعتراف محاسبها القانونى لاتوجد لها أية أرصدة بالبنوك والمؤسسات المالية فى مصر . وهى لم تتقدم بعد الاخطار الرسمى المستوفى بجميع المستندات . ولقد وضعت العراقيل أمام محاسبى الجهاز المركزى للمحاسبات الذين أخطروا هيئة سوق المال أكثر من مرة بأن شركة الريان تقوم بتعويق مهمتهم . كما أعلن أن الشركة قد توقفت عن العمل منذ عشرة شهور أى منذ بداية العام الحالى . وأضافت البيانات أن الشركة طلبت من الحكومة أن تحتفظ لنفسها فى الخارج بمبلغ ٤٨٧ مليون جنيه - وكان الريان الكبير قد اعترف بأن لديه ودائع تبلغ ١٥٠٠ مليون جنيه نصفها فى الخارج . بينما يقدر الخبراء ماليدية من ودائع بحوالى أربعة آلاف مليون جنيه .

وهكذا واصلت الشركة أسلوبها المخادع فى التعامل مع الجميع ووضعت الجميع فى النهاية أمام الأمر الواقع - وهو التنصل من مسئولية رد أموال المودعين .

ان هذه الشركة وغيرها من الشركات التى ادعت توظيف الأموال والتى مارست فى الواقع توظيف الاسلام قد قامت بالاحتيال على أكثر من نصف مليون مواطن وسلبتهم ثمرة كفاحهم فى الحياة . ولقد قامت فى نفس الوقت بتجميع مدخراتهم وحرمان الاقتصاد المصرى منها ونزحتها الى الخارج حيث وضعتها بأيدى المرابين والسماسرة فى أسواق العملة والذهب وغيرها . وبذلك قامت فعلا وعملا باستنزاف موارد الاقتصاد المصرى لصالح الرأسمالية العالمية . ولقد قامت بذلك كله طوال أكثر من عشر سنوات تحت سمع وبصر جميع السلطات .

ومهما تكن مسئولية المودعين الذين خدعتهم شركات توظيف الأموال بالارباح المضاعفة والدخل الشهرى المنتظم فانهم فى واقع الأمر ضحايا . ضحايا لتلك الشركات وضحايا للدولة التى غابت منذ البداية عن أداء مسئوليتها عن حماية مصر واقتصادها ومواطنيها . ففى كل البلاد الرأسمالية المحترمة تسهر الدولة على مصالح المجتمع ككل وتضع النظم التى تحمى المواطنين . انها ليست الحرية الرأسمالية أذن - لكنها فوضى الرأسمالية التابعة والمشوهة . وهى فوضى تسأل عنها الدولة أولا وأخيرا .

فالدولة هى التى أطلقت منذ البداية شيطان الانفتاح الإقتصادى .. وتركت الحبل على الغارب فى تنمية الاقتصاد المصرى وادارته . وسمحت للأفاقين والمحتالين من كل أنحاء العالم لتجربة حظهم فى بلادنا . ولقد قامت شركات توظيف الأموال فى ظل هذا المناخ ، ولقد نالت هذه الشركات بركات كبار المسئولين فى الدولة . بل وضلعوا معها ايجابا وسلبا .

لقد نشأت فى حمى الدولة وأجهزة الدولة حتى جهاز السكان ! ! وروج لها ودافع عنها كل أجهزة اعلام الدولة . وتصدى كبار الصحفيين فباركوها وباركتهم . وكانت العملية تجرى وكبار رجال الدولة شركاء فيها . واستخدمت بنوك الدولة لتقرضهم قروضا بفائدة رخيصة يودعونها لدى شركات الأموال بفوائد مضاعفة . وفى هذا المناخ المواتى قامت الشركات بتجميع مدخرات المصريين ونزحتها الى الخارج . وراحت تغدق على الجميع بالودائع الاسمية والأرباح الباهظة وهى فى الواقع تصرف من أصل الودائع التى تتلقاها . وكان ذلك يجرى وكبار رجال الدولة على علم به - والا فلماذا قبلوه وسكتوا عليه ؟

لقد كنا الحزب الوحيد الذى تنبه منذ البداية لحقيقة شركات نهب الأموال . وقمنا بالتحذير مرارا من هذه العملية المشبوهة . وطالبنا الدولة بالتدخل لحماية مدخرات المصريين والاقتصاد المصرى .. لقد كان ذلك منذ عام ١٩٨١ . فلم تستمع الدولة لتحذيراتنا وآثرت الصمت المريب . حتى تحولت الشركات الى مراكز قوة مالية ضاغطة على اقتصاد البلاد وسياستها . وعندما تدخلت الدولة فى صيف هذا العام ، كان تدخلها متأخرا وجاء بعد فوات الأوان . ومع ذلك فلقد تركت الشركات حرة فى التصرف فى أموال المودعين حتى انكشف الأمر على حقيقته القاسية فنحن ازاء كارثة قومية بكل المعايير . وهى كارثة تتحمل الدولة مسئوليتها أولا وأخيرا .

ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى اذ يحمل الدولة كامل المسئولية عما ارتكبته شركات توظيف الأموال ، واذ يقف بكل قوة الى جانب جميع المودعين الحقيقيين الذين أودعوا هذه الشركات ثمرة عرقهم وكفاحهم فى الحياة . ليدعو الدولة الى أتخاذ كافة . التدابير الحازمة الكفيلة باعادة الودائع الى أصحابها وبصفة خاصة . فان حزبنا ليطالب الدولة بالبدء فورا برد أموال صغار المودعين .

غير أن ذلك لايكفى لحماية مدخرات المصريين والاقتصاد المصرى مما حدث وما يمكن أن يحدث مستقبلا . ولذلك فإن حزب التجمع يطالب الدولة بتشكيل لجنة قومية عليا للنظر فى استقصاء ومحاصرة مدى التخريب والفساد الذى أحدثته شركات نهب الأموال وحماية الاقتصاد المصرى من الأخطار المماثلة فى المستقبل . ان هذه اللجنة التى ينبغى أن تشكل من رؤساء الأحزاب السياسية مع محافظ البنك المركزى قادرة بتشكيلها الرفيع ومكانتها العالية وحيدتها الموضوعية على أن تطمئن المصريين الى أن ما حدث على أيدى شركات توظيف الأموال لن يتكرر مستقبلا .

أحزاب المعارضة [بقيـــة]

الدين وفؤاد البدراوى من حزب الوفد ، وابراهيم شكرى ومأمون الهضيبى من حزب العمل والتحالف ، ومصطفى كامل مراد ومحمد عبد الشافى من حزب الاحرار ، ولطفى واكد وحسين عبد الرازق من حزب التجمع .. قد بدأ بكلمه من رئيس حزب الأحرار ، تحدث فيها عن النقطة الحرجة التى يمر بها العمل السياسى فى مصر ، وأهمية ائتلاف أحزاب المعارضة حول قضايا الديمقراطية والحريات العامة . ثم دار نقاش من استمر لمدة ساعتين ، تركز حول عدد من الموضوعات من بينها .

● التأكيد على غياب أى دور حقيقى لمجلس الوزراء أو مجلس الشعب أو أى سلطة أخرى وادماج كل السلطات وتجميعها فى يد شخص واحد ، هو رئيس الجمهورية رئيس الحزب الوطنى . وهو أمر يستند الى السلطات الواسعة والمطلقة التى يتمتع بها رئيس الجمهورية طبقا للدستور والتى تجعله المسئول اساسا عن رسم السياسات العامة دون أن يكون مسئولا أمام أى سلطة بما فيها السلطة التشريعية .

● استمرار عداء الحكم للتعدد الحزبى كجزء اساسى من عدائها للديمقراطية فالتآمر على الحياة الحزبية بدأ منذ انشاء المنابر فالتنظيمات فالأحزاب السياسية ومازال مستمرا ، سواء بالقوانين التى تمنع قيام أية أحزاب جديدة وتحرم قوى سياسية هامة من التواجد الشرعى فى الساحة أو بالممارسات المختلفة ، من استخدام حالة الطوارىء ومنع اتصال الاحزاب بالمواطنين وتزييف الانتخابات .

ويمتد العداء التعدد الحزبى وتخريبه الى الصحافة ، ومنع الاحزاب من حق مخاطبة الجماهير عبر الاذاعة والتليفزيون واحتكارهم لحساب الرئيس وحكومته

إن وجود خلافات بين أحزاب المعارضة فى القضايا الاقتصادية والاجتماعية لا يمنع من اتفاقها على بعض القضايا الهامة . مثل رفضها لاستمرار سياسة الاستدانة من الخارج ومضاعفة ديون مصر .

وقد انتهت مناقشات الأحزاب الى الاتفاق على مواصلة الامانة التى شكلتها الاحزاب السياسية فى ديسمبر الماضى وتضم ، رفعت السعيد وحسين عبد الرازق (التجمع) نعمان جمعة ومحمود أباظة (الوفد) - احمد مجاهد وسيف الاسلام حسن البنا (العمل والتحالف) . محمد عبد الشافى وعبد الفتاح الشوربجى (الاحرار) لاجتماعاتها لتنسيق مواقف الاحزاب وحركتها الجماهيرية على أساس برنامج الاصلاح الديمقراطى الذى اعلنته الأحزاب فى مؤتمره فبراير ١٩٨٧ .

وكلف الاجتماع الامانة بوضع برنامج لسلسلة من المؤتمرات السياسية الجماهيرية فى عواصم المحافظات والمدن يتحدث فيها رؤساء الاحزاب حول الاوضاع السياسية الراهنة ، وأهمية الديمقراطية الحقيقية لمواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والفساد .

كما اتفق رؤساء الاحزاب المشاركة فى مجلس الشعب على تشكيل أمانة من ٧ من أعضاء مجلس الشعب للتنسيق بين الهيئات البرلمانية لأحزاب المعارضة فى القضايا الأساسية وتم الاتفاق على أن تتقدم المعارضة بترشيحاتها ضد مرشحى الحزب الوطنى فى مجلس الشعب . وسترشح المعارضة البرلمانية المهندس ابراهيم شكرى رئيسا لمجلس الشعب ومحمد لبيب (وفد فئات) وأحمد البس (عمل عمال) كوكيلين للمجلس .

□□ لقطات .. ومواقف فى محاكمات « ثورة مصر »

وحيدا .. فى قفص كبير

فى الوقت الذى كانت فيه عدسات التصوير تتابع حركات وسكنات محمود نور الدين كان شقيقه الاصغر أحمد عصام الذى أبلغ السفارة الأمريكية عن التنظيم يقبع وحيدا منبوذا فى قفص كبير يتلفت حوله وينظر إلى لاشىء ! .

فى اليوم الأول من المحكمة منع رجال الأمن الصحفيين من الاقتراب منه . والتحدث إليه .. وفى اليوم الثانى أخترقنا حاجز الأمن .. وكان هذا الحوار :

● هل أنت نادم .. ؟

● ● لا .. لست نادما ، وقد أديت واجبى وأحس ان ضميرى مستريح وبينى وبين ربنا عمار (!) .

● لماذا طلب المقدم أحمد على - المتهم الخامس - الانتقال بعيدا عنك إلى قفص آخر .. ؟

● ● لا أعرف .. أساله هو ! .

● هل أنت متزوج .. ؟

● ● نعم .. ولى بنت صغيره عمرها عامان .

● لماذا لم تحضر ابنتك وزوجتك خلال يومى المحاكمة .. ؟ .

● ● أنا الذى طلبت ذلك .. وزوجتى كانت تزورنى فى السجن .

● لماذا لاتتحدث إليك شقيقاتك المتواجدات فى القاعة .. ؟ .

● ● كانوا معى قبل ماتيجى (!) .

● هل لكما - أنت ومحمود - أشقاء رجال آخرين .. ؟ .

● ● محمود هو الأخ الاكبر .. والاخ الأصغر علاء يعمل الآن فى فنادق أوروبا .

● ما علاقتك بمحمود خاصة أنه اكبر منك بعشر سنوات أكان مقام والدك .. ؟

● ● هو أخى الكبير سنا فقط .. ولكنى الأخ الأكبر عمليا .. والعبرة ليست بالسن وإنما بالمواقف .. (! !) .

● أين كنت تود أن تكون الآن .. ؟ .

● ● انت عارف .. ! !

● على الجبهة .. مثلا .. ! .

● ● الله أعلم (!) .

● فى إمريكا .. ؟ !

● ● بطل إشاعات (!) .

● لماذا ابلغت عن التنظيم .. ؟ .. ألم تكن هناك وسيلة أخرى .. ؟

● ● ابلغت حتى امنع انهار الدم عن ان تسيل فى البلد .. وماذا تقصد بوسيلة أخرى .. ! .

● تسافر مثلا .. ! .

● ● وأسيب بلادى تغرق فى الدم .. وأسيب زملائى يتورطون اكثر . اللى عملته حماية لى ولهم من التيار اللى كنا ماشيين فيه (! !) .

● لماذا - إذن - إشتركت فى قتل الاسرائيليين .. ؟ .

● ● أنا فعلا اشتركت فى قتل اليهود بسبب كرهى لهم . وأنا سبق ان تطوعت عندما فتح حزب التجمع باب التطوع عندما غزت اسرائيل لبنان سنة ٨١ ، و٨٢ موش فاكر .

● هل توافق على مقاتلة اليهود .. ؟ .

● ● نعم .. ولكن ليس فى مصر .. (!) .

● أين .. أين .. ؟ .

و .. ولم يرد .. وأشعل سيجارته .

خمسة عناصر مخابرات امريكية واسرائيلية شهود اثبات ضد « ثورة مصر » امام المحكمة

يبلغ عدد شهود الاثبات فى قضية ثورة مصر ٢٥ شاهدا من بينهم خمسة عناصر من المخابرات الامريكية والمخابرات الاسرائيلية « الموساد » الذين يعملون داخل مصر منهم ثلاثة امريكان واسرائيليان . على رأسهم دينيس وليامز المدير الاقليمى للمخابرات الامريكية بمنطقة الشرق الاوسط ومقرها القاهرة بعدما نقلت من ايران إلى لبنان ثم مصر . ومساعديه جون هوك وجون فورد الذين تعرضوا للاغتيال على أيدى ثورة مصر يوم ٢٦ مايو ١٩٨٧ ولم يقتلوا و أصيبوا فقط على كورنيش النيل فى مصر القديمة . وذلك فى العملية الرابعة والأخيرة لثورة مصر ..

وكذلك زيفى كيدار مستشار الامن بالسفارة الاسرائيلية وأحد عناصر المخابرات الاسرائيلية النشيطة بمصر . والذى تعرض للاغتيال يوم ٤ يونيو ١٩٨٤ فى العملية الأولى لثورة مصر امام مسكنه فى المعادى بالقرب من مقر اقامة السفير الاسرائيلى الذى كان هدف العملية .

والشاهد الخامس الاخير هو الاسرائيلى أورى زيف من عناصر « الموساد » ويدعى العمل كموظف أمن بالسفارة الاسرائيلية فى القاهرة وقد تعرض للاغتيال وأصيب فى العملية الفدائية الثالثة التى تمت فى ١٩ مارس ١٩٨٦ بارض المعارض بمدينة نصر واسفرت عن اصابته ودافيد برويا و أيتى بلانت ومقتل « اتيرتل أورز » مساعده الملحق التجارى بالسفارة الاسرائيلية . وهى العملية التى استهدفت إغتيال ابراهيم شارير وزير السياحة الاسرائيلى وموشى ساسون السفير الاسرائيلى انذاك بالقاهرة .

ولم يحضر الشهود الخمس إلى مقر المحكمة فى الاسبوع الملغى ولم يشهدوا الجلستين .

وقد حضر خمس صحفيين اسرائيليين وعدد كبير من الامريكيين ومراسلى محطات التليفزيون لمتابعة وقائع قضية ثورة مصر .

وسام النيل الأعظم .. لنجيب محفوظ

في الاحتفال الرسمي الذي اقيم في مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة .قلد الرئيس محمد حسني مبارك قلادة النيل العظمى (أرفع الاوسمة المصرية) الى نجيب محفوظ تأكيدا لعظمة مكانته وتقديرا لما قدمه للوطن وللادب وللفنون .

وبعد ان توجه الرئيس بالتهنئة الى مصر والامة العربية جمعاء أكد في كلمته على ان هذا النصر الادبي العظيم ليس نبت اليوم وانما تتويجا لمسيرة كفاح الرواد السابقين وتأكيدا للريادة المصرية في المجال الثقافي واستعادة لمكانة جائزة (نوبل) وتبرئة لها من الشبهات التي كانت توجه اليها .. الى جانب ان منحها لنجيب محفوظ دلالة على اعلاء قيم الاصالة والصدق والانتماء .

وباسم الكتاب والأدباء العرب قال الدكتور محي الدين صابر (المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ان هذا الحدث الحضاري تعبير عن الموقف العالمي من حقيقة الامة العربية .وتقدير للحضارة التي ينتمي اليها نجيب محفوظ وتقدير الابداع العربي والامة العربية مؤكدا ان لا أبداع خارج الهوية القومية .

وأكد فاروق حسني وزير الثقافة ان اكليل المجد الذي منحه لنا نجيب محفوظ هو وساما يتقاسمه الشعب .

وقال (ستوران) السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية في كلمته ان حيثيات استحقاق نجيب محفوظ للجائزة تشير الى انه قد خلق فنا عربيا من القصص يخاطب جميع ابناء الجنس البشري .

وبحكم المنصب الرسمي كرئيس لاتحاد الكتاب تحدث ثروت اباظة باسم الادباء المصريين مؤكدا عزلته ليس عن الادباء وانما عن الزمن كله من اصرار غريب على استعادة الالقاب ومخاطبة السيد الرئيس (بصاحب الفخامه) !

وقال نجيب محفوظ ان هذا الحفل برهان حي على رعاية الدولة للثقافة والمثقفين – متمنيا لمصر الانتصار القريب الشامل على جميع التحديات لنبلغ بوطننا السلامة والسلام والامن والايمان والعلم والحضارة .



قضية للمناقشة

محفوظ .. صوت للحق والحرية

تلقيت هذه الرسالة منذ أيام .. تقول الرسالة :

« إلى الاستاذة فريدة النقاش .. تحية طيبة .

نحن مجموعة من المعتقلين السياسيين نوجد بالسجن المركزي بالقنيطرة – المغرب منذ أكثر منذ ١٢ سنة .

عندما علمنا بنبأ حصول الكاتب العربي الكبير على جائزة نوبل في الاداب . أردنا تهنئته تعبيرا منا عن فرحنا بهذه المناسبة السعيدة . الا أننا مع الاسف لم نتمكن من الحصول على عنوانه مما اضطرنا للجوء اليكم . لذا نرجو أن تبعثوا إلى الاستاذ نجيب بالبرقية التي ستجدونها بصحبة هذا الخطاب القصير ولكم منا جزيل الشكر . » .

« الى الاستاذ نجيب محفوظ تحية طيبة ..

تناقلت وكالات الأنباء اليوم خبر حصولكم على جائزة نوبل في الاداب . وبهذه المناسبة نتقدم لكم باحر التهاني متمنين لكم عمرا مديدا ومزيدا من الابداع في المجال الادبي .

ان منحكم جائزة نوبل هو إعتراف صريح بمساهمتكم الادبية الخلاقة على المستوى العالمي . كما أنه تشريف للغة العربية و ادابها .

المعتقلون السياسيون بالسجن المركزي بالقنيطرة – المغرب .

عبدالباري الطيار . لغريسي محمد . أحمد أيت بناصو . الحبيب التيتي . العربي العلمي . عبدالفتاح فلكهاني . ايت غنو محجوب . بلعباس المشتري . عبدالله المنصوري . حسني السلالي . عبدالسلام المودن . امغانمة محمد . محمد السريفي . فؤاد الهلالي . راكز أحمد . الصفي حمادي . مصطفى التمسماني . عبدالله الحريف . السرفاتي أبراهام . أصواب فؤاد . عبدالقادر الشاوي . إدريس الزايدي . إدريس يوسف الركاب . عبدالرحمن قودا . الحبيب بنمالك » .

اثرت أن أنشر هذه الرسالة باسماء موقعيها . ومعظمهم قصاصون وشعراء . قبل إرسالها الى الاستاذ نجيب محفوظ حتى أضع هذه الحالة بين أيدي الرأي العام الثقافي والسياسي ليتحمل كل منا مسؤوليته في الدفاع عنهم . وممارسة كل أشكال الضغوط لكي يحصلوا على حريتهم .

أما الكاتب الكبير « نجيب محفوظ » فيتحمل مسؤولية خاصة جدا الآن . تجاه كل من تجري مصادرة حريتهم أو كسر أقلامهم على إمتداد الساحة العربية بعد أن تحول بقيمته الخاصة الكبيرة وبالجائزة الى مؤسسة واسعة النفوذ عميقة الاثر في حياتنا : فلن تستطيع قوة مهما كانت أن تصادر كلماته أو تحجب صوته عن العالم . بل لن يكون بوسعها الا أن تنصت . لان نجيب محفوظ يتحدث . وهو الآن صوت للحق والحرية لاتحده حدود .

ان إهدار الطاقات المبدعة لبعض من خيرة شباب الامة . يقل أو يكثر . هنا أو هناك . هو عمل وحشي تمارسه سلطات معادية للديموقراطية . وتتمادى فيه ويتعايش مع هذا الاهدار . حين يتغاضى « الضمير العام » وينسى مع مرور الزمن فيتحول عمل المؤسسات و المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان . الى عمل روتيني خالي من الروح . يدور غالبا في اطار الصفوة . إذ تطوله عملية مصادرة الحريات التي تتفنن النظم في إحكامها . حتى ليبقى شباب معتقلين لاثنتي عشرة سنة متواصلة . بعد أن مات منهم من مات . في الاضراب عن الطعام أو بسبب سوء الأحوال المعيشية داخل السجون .. ويفعل القانون السيكولوجي . فعله . حيث يصبح اعتقالهم وإهدار طاقتهم عبرة لمن يعيشون خارج السجون في سجن أوسع . ويصبح المثل الشعبي القائل « إضرب المربوط يخاف السايب » . وتصبح عملية الاهدار أوسع مدى كثيرا من السجن إذ تتحول لحالة معنوية شاملة شبه سرية .

إن مناشدتنا للكاتب الكبير كي يلعب دورا من أجل هذه الحالة المحددة لشباب المغرب يتضمن – الى جانب ثقتنا فيه وفي الامكانية الجديدة المتاحة له الآن – ثقة في إستجابة الحكومات التي تحاول أن تقدم لنفسها صورة عصرية في عيون الغرب وتتباهى بتحضرها وديموقراطيتها . ومن الآن فصاعدا سوف يستمع الغرب كثيرا لصوت نجيب محفوظ الذي نهنئه مجددا بجائزة نوبل . والحق أنه كما قال الشاعر المغربي محمد بنيس علينا أن نهنيء الجائزة به .. فقد فازت نوبل بنجيب محفوظ ...

فريدة النقاش

حصل الفيلم الفلسطيني على الميدالية الذهبية فغضب الأفارقة

قرطاج – خاص بالاهالي

عندما أعلن الحبيب بولعراس وزير الثقافة التونسي قائمة الجوائز في ختام مهرجان قرطاج السينمائي – تفجر غضب السينمائيين الافريقيين . الذين وجدوا أعمالهم منذ البداية – كما قالوا – على هامش الاهتمام . ورغم حصول بعضها على جوائز في مهرجانات عالمية اكبر . وعاودوا اتهام المهرجان بالتحيز للافلام العربية الذي لم يتضح فقط في عددها الأكبر . بل في اختيار أماكن وتوقيت العروض . كما قال المخرج السنغالي تيرنو فاتي . الذي هدد في النهاية بعدم العودة الى قرطاج اذا استمر هذا الموقف .. بل سوف يذهب السينمائيون الافارقة الى مهرجان واجادوجو في بوركينا فاسو بعد ذلك .

وفي افلامهم هذا العام . قدم الفنانون الافريقيون مغامرتهم الفنية لتصوير عالمهم المتغير الثابت ... عالم مصنوع من أشرار كثيرين . وطيبين إقل : هذا السلم الطبقي الذي يقبع في حضيضه العمال والفقراء والمتشردون . ويتربع على قمته الاحتكارات الكبيرة والشركات متعددة الجنسيات . وهي تشكل جسدا خفيا . يستحيل ان تلمسه .. النساء في هذه الافلام يوسعهن احتمال قهر العالم كله ... انهن ضحايا الفساد والعنف الناجم عن مجتمع الرجال ... والمال – البطل الجديد الذي يحل محل السحر والطقوس الغامضة – هو الذي يفسد الاخلاق – ويدمر التقاليد . ويقهر الشباب ....

نجح فنانو إفريقيا في أن يصحبوا المتفرج الى تحت السطح . حيث لاسر هناك ولا غموض . من اليومي والعادي نسج الافريقيون خيوط افلامهم . وسجلوا شهادات ادانتهم لكل مايقود القارة الهادرة نحو خراب يلوح .

في فيلم « المطيبون » من كوت ديفوار يسأل الطفل صديقه . ماهو الشيء الذي يتغير كل يوم . ويبقى مع ذلك كما هو نفس الشيء ؟ وعندما يرد الصديق : القمر . يبادره الطفل بالاجابة الصحيحة : لا ... بل افريقيا .

الرحيل بلا ثمن

يتتجا بطل فيلم « المشيمة » الفائز بالميدالية الفضية هو احد ضحايا الزحف الحضري على قريته العذراء الصغيرة . وعندما ينجب طفلا . يدفن مشيمة الميلاد في تراب الأجداد . بما يعني طبقا للأعراف أن هذه الأرض ستبقى وطنا للابناء . وتشتري أسرة غنية من المدينة الأرض المجاورة ليتتجا . وتبني فيلا ضخمة . ويبدي أفرادها انزعاجهم من روائح الفلاحين وذبابهم . فيقترحون على يتتجا بيع ارضه لهم أو مبادلتهم بأرض أخرى . ولأن أرضه هي وطنه . ووطن وليده من بعده . فمن المستحيل بيعها ... ويتحدث يتتجا مع زوجته في أجمل مشاهد الفيلم حول مايحدث . وهما وحيدان بمنزلهما القديم وسط زحف البيوت الحديثة ... تقول زوجته : تخون نفسك لو تبيع أرضك ... ويكون الخروج من هذه الدائرة . ليس بكسرها . بل بتركها مغلقة ... ليس بيع الأرض . ولا استبدالها . انما بالرحيل عن الأرض . عن البيت / الوطن . ليحوله الجار الغني الى حمام سباحة .

وكان أجمل ما في الفيلم . مشاهد سكان القرية الأصليين وهم يمارسون حياتهم العادية . في وداعة يتبادلون التحية او الهدايا الصغيرة – الاعراف الافريقية التي لا نعرفها . والأدب الريفي ... نجح الفيلم في أن يجعلنا نشعر بالمعنى الانساني الرحب خلف رقتهم وبساطتهم وأمانتهم الشديدة .

وفي ندوة الفيلم . ان امتلاك الارض غير وارد في بوركينا فاسو . وانما يعيش الناس حيث زرعت مشيمات الامهات . ولا يرحلون بالبيع والشراء . وانما بالتفاهم والاتفاق . وفقط حين يعرفون الى اين هم راحلون . وهو مالم يتحقق مع يتتجا .

اما الفيلم المالي « ييلان » او النور . فقد قدم من خلال طقوس افريقية غامضة وخاصة جدا . فكرة رعب الاجيال الكبيرة من ان يعرف الصغار سرقوتهم . او يسبقوهم اذا سلبوهم نورهم .. النور في الفيلم هو الخيط الفاصل بين الطفولة والرشد . انه رمز القوة التي تمكنك من السيطرة على الآخرين . بل وقتلهم ايضا . والبطل شاب تمكن من الحصول على سر النور الذي يجعله يسيطر على ما حوله . عن طريق تعاليم قبيلته البمبرا التي يتوارثونها أبا عن جد .. وعندما يثور الاب ويخطط لقتل ابنه . تفاديا لهلاكه هو على يديه . تهرب به الأم . وتعيش معه كلاجئين يستعدان ليوم يعود الطفل شابا قويا . ينتصر بالنور على قوة ابيه .. إنها رحلة بلا زمان . يختزل المخرج تفاصيلها الى شيء واحد . هو طفل جديد – ابن الشاب – يخترق الصحراء مع امه من جديد ممسكا بالخيط الاول من النور . بادئا القصة الجديدة من حيث بدأ الفيلم .

ويقول سليمان سيسي مخرج الفيلم في الندوة « إن النور في بلدي مهيب ورقيق في نفس الوقت .. وانا اريد ان التقطه لاضعه في فيلمي .. ببساطة لقد اردت ان العب قليلا مع الشمس

وقد اجمع النقاد ان هذا الفيلم والفيلم السنغالي « معسكر تياروي » هما افضل افلام المهرجان بالكامل . رغم عدم فوزهما بأية جائزة . عدا تنوية بيان لجنة التحكيم بأن فيلم ييلان محاولة سينمائية غير مسبوقة في السينما الافريقية .

الوطنية الفارغة ..

اما الافلام العربية المشاركة . فنترك الحديث عن « عرس الجليل » الفلسطيني الفائز بالميدالية الذهبية لقرطاج . والذي شاهده جمهور القاهرة في نوفمبر الماضي بمهرجان السينما . وفيلم « يوم حلو – يوم مر » الذي فازت عنه فاتن حمامة بأحسن ممثلة . وهو لم يعرض بالقاهرة بعد .. بشكل عام قدم العرب افلاما كثيرة تخلو من الجديد .. وكانت باستثناء فيلمين ستتحدث عنهما – تقليدية . معروفة القصة والنهايات مقدما .. تتحدث عما وقع في بلادنا منذ عقود . دون التورط بعرض ما يحدث الان .. وفي الندوة التي ناقشت الفيلم الجزائري ابواب الصمت . كان المخرج عمار العسكري منهمكا في توضيح اهمية اعادة كتابة التاريخ الذي شوهه الاوربيون . لانهم كذابون .. الخ . عندما قاطعه احد الجزائريين قائلا : لقد عرفت ما حدث في بلدي الشهر الماضي بشكل افضل عن طريق الاوربيين .. وانا بدوري اسألك : لماذا يبتعد الفنان العربي عما يحدث الان . ويلجأ الى تاريخ حنطناه .. انت تعرف انني اشتري الخبز بعد طابور ساعتين .. وان جواز السفر يستخرج بعد عامين من طلبه .. وهنا انبرى كل من في القاعة ليقنعوا الرجل اننا هنا بعيدون عن السياسة

ولكن الفيلم التونسي « عرب » الفائز بالميدالية البرونزية لم يكن بعيدا عن السياسة . ولكنه اختار ان يطرقها من باب الرمز والمجاز . الفيلم اثار مشكلة للنقاد والجمهور برسالته المعقدة . وتكنيكه الصعب . وغموض الفيلم الذي يتيح لكل شخص ان يفسره كما يشاء لا يحل لنا المعضلة .. تابع فقط اسماء الابطال « قريش . عربية . حرية » لنخمن منذ البداية ان الاسماء ليست عبثا . خاصة حين يهرب قريش بعربية من اهلها ليتزوجها بعيدا عنهم .. ان حرية « عربية » المزعومة بهروبها معه لاتعني سوى سجنها الابدي الجديد .. فأي خداع هذا ؟

ان اشد ما في الفيلم قسوة هو النقد الذاتي الذي لا يرحم للعرب . مباراة مستمرة للاستيلاء على السلطة بصورها الفيلم . تجري على طول الرقعة العربية . كل شخص يقاتل كل شخص . المرأة . والشباب مضطهدون .. هذا عالم يظهر من الخارج وطنيا فخورا . بينما تنهار قيمه من الداخل . لقد ادخل المخرجان فاضل الجعايبي وفاضل الجزيري الى المحرمات الثلاثة : الدين والجنس والسياسة . تابو اخر اسمه التفاخر الوطني الفارغ . الذي يدمر ليس فقط الاعراف والقيم . وبل وكل عنصر ايجابي جديد ..

الكاميرا الفاضحة

في احدى ندوات المهرجان قال احد النقاد : ان معظم الافلام العربية تمتلىء بحفلات العرس . في زيجات ليست عن حب . ولكن المهم ان يكون العرس جميلا .. لكن احدا من المخرجين لم يسخر من العرس العربي الحديث كما فعل اسامة محمد في فيلمه « نجمة النهار » والذي قدم في لغة سينمائية جميلة رؤيته لمجتمع الفصل بين الرجال والنساء . مفضلا استخدام جماليات السينما بدلا من الدفع بالحقيقة عارية

في مركز الحفل . في « الكوشة » لاتجلس العروس . بل كاميرا فيديو تلتقط الصور المبتذلة للحفل . كاشفة الاقنعة عما يحدث .. ان الابتسامة المهذبة للعريس تصبح ضحكة بلهاء .. الكلام العذب للاخ يظهر وكأنه خطبة وطنية جوفاء .. شقيقاه الطفلان يتحولان الى مسخين يلقيان ما تلقناه من اناشيد تافهة . إن اسامة محمد يقدم لنا هذا التابو الحصين : « الأسرة » . مسقطا عنها الاحترام . ملغيا هالات القداسة حول الاب والام والاخ .. كل شيء ينهار في مرارة هذه السخرية .. ورغم كل الفكاهة والنكات التي يمتلىء بها الفيلم . إلا أنه في النهاية عسير الهضم . فهو فيلم خال من الأحاسيس والعاطفة . من دفء البشر . يتحرك في إطاره طوال الوقت هؤلاء الاشخاص المسوخ . بلا روح ولا هوية .

فاتن .. احسن ممثلة

إختتمت في تونس يوم ٢٩ اكتوبر الماضي الدورة الثانية عشرة لليالي قرطاج للسينما الافريقية والعربية . تنافس ضمن المسابقة الرسمية عدد كبير من الأفلام و ١٧ فيلما قصيرا . كما عرضت افلام من البرازيل والصين وكوت ديفوار . كما عرضت في قسم خاص ١٠ افلام تونسية فازت بجوائز في الدورات السابقة للمهرجان .

فاز الفيلم الفلسطيني « عرس الجليل » بالميدالية الذهبية . وهو من إخراج ميشيل خليفي . وفاز بالجائزة الفضية فيلم « المشيمة » من بوركينا فاسو من إخراج جاستون كابوري . اما الجائزة البرونزية فقد نالها الفيلم التونسي « عرب » من إخراج فاضل الجعايبي وفاضل الجزيري . وفازت فاتن حمامة بجائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم « يوم حلو .. يوم مر » من اخراج خيري بشارة .. وفاز الفيلم المصري « سرقات صيفية » من إخراج يسري نصري الله بجائزة المكتب الكاثوليكي للسينما .

ونوه بيان لجنة التحكيم بالمستوى المميز للفيلم المالي ييلان « النور » كما نال الفيلم السنغالي « معسكر تياروي » بجائزة لجنة التحكيم .

محمود ياسين وفاتن حمامة في احدى ندوات المهرجان

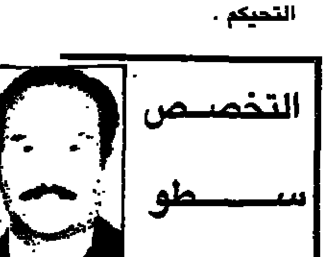
جاستون كابوري مخرج فيلم المشيمة

في الفيلم المالي « النور محاولة لالتقاط النور واللعب مع الشمس



قريش العاشق الضعف في الفيلم التونسي « عرب »

التخصص سطو سينمائي !



سامي غنيم

انتحل مجهول صفة معيد بمعهد السينما . ونجح في الحصول على موافقة الرقابة على المصنفات الفنية لتحويل عددا من القصص – ادعى انها من تاليفه – الى افلام سينمائية ! ! بدأت القصة حين اكتشف سامي غنيم مدير عام صندوق دعم السينما ان شخصا يدعى « جابر عبدالسلام » قام بتحويل مسرحيته « انا وهي ومراتي » التي قدمت له على مسرح الدولة عام ٨١ من بطولة « زبيدة ثروت ونبيل بدر » الى فيلم سينمائي بعنوان « انتحار مدرس ثانوي » ليقوم باخراجه ناصر حسين . سبق لنفس الشخص تقديم .

سيناريوهات جديدة من بينها : « متاعب بالجملة . وعندما يخطيء البشر والشعلة والجسد . وصراع فوق الجبل . واغتيال طالبة . والليل والجريمة .. بهدف الحصول على موافقة الرقابة عليها .

مسرح الثقافة الجماهيرية بين التوجهات والواقع الراهن

الفريد فرج

كتبت – رضا توفيق

تستضيف الثقافة الجماهيرية كل من سعد الدين وهبه وسعد كامل وحمدي غيث والفريد فرج وسمير سرحان وحسن عبدالسلام في لقاءات فكرية تحت عنوان مسرح الثقافة الجماهيرية بين التوجهات والواقع الراهن يدير الندوات واللقاءات الفكرية المخرج والناقد المسرحي عادل العليمي وذلك اثناء مهرجان الثقافة الجماهيرية الثاني الذي اقيم يوم الاحد الماضي وسوف يستمر حتى ١٥ ديسمبر المقبل للفرق المختارة من الاقاليم على مسرح السامر بالعجوزة .

●●●●●●●

كيف تقرأ البيرويسترويكا في دمشق

تعقد مجلة (النهج) الصادرة عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي .. ندوة علمية بعنوان (البيروسترويكا عربيا) في دمشق في اواسط نوفمبر .. يشارك فيها عدد من الباحثين الاقتصاديين والسياسيين والاجتماعيين ورجال الادب .

ومن مصر يشارك د . فؤاد مرسي . د . رفعت السعيد عبدالعظيم انيس . صلاح عيسى . فريدة النقاش .

عبد العظيم أنيس

●●●●●●●

اسبوع ثقافي في الفيوم

يقوم قسم الفنون التشكيلية بقصر ثقافة الفيوم بعمل اسبوع ثقافي – بقرى الفيوم النائية – بغرض تعريف القرويين بالفن التشكيلي واكتشاف القدرات التلقائية لديهم .. يساهم في هذا الاسبوع الفنان شمس الدين حسين الذي يقوم بعمل عروض للوحات من مدارس فنية مختلفة .. كما يقوم بالاعداد لعمل معرض خاص بشخصيات وامكنة رواية (بين القصرين) لنجيب محفوظ بمناسبة الاحتفال بحصوله على جائزة نوبل .

●●●

ديوان جديد لسمير عبدالباقي

(احزان زمان الفراق) الديوان السابع عشر للشاعر سمير عبدالباقي صدر هذا الاسبوع عن دار الامل للطبع والنشر بالقاهرة .. الديوان يضم قصائد الحزن و (دموع الفرقة على الرفقة والاصحاب) من الشهداء والفنانين الذين تزين غلاف الديوان اسماؤهم .. الديوان يضم من القصائد المعروفة (زمن التراضي الجميل) وثلاث دقائق حزن وملك الصعاليك الحي .. وغيرها الشاعر يقول (أنه اذا كان الموت علينا حق فالحياة حق لنا .. واكرام موتانا يكون فقط في إصرارنا على ان تصبح الحياة جديرة أن يحياها البشر .. والا يحس شهيد انه مات عبثا ..)

●●●

● صدر العدد الجديد من مجلة « مواقف » – للحرية والابداع والتغير التي يتولى مسئوليتها الشاعر السوري الكبير « ادونيس » .

العدد يضم مجموعة من القصائد العربية للشعراء العرب – شوقي عبدالأمير – عبدالرحيم عمر – ابراهيم نصر الله ومن مصر – احمد طه – عبدالمنعم رمضان – حلمي سالم – وليد منير – احمد اسماعيل

بالاضافة الى ثلاثة نصوص عن اللغة السينمائية العربية للكاتب هشام بحري وقصة جديد للقصاص سعيد الكفراوي .

وقد اهدى ادونيس العدد الجديد الى زمن الانتفاضة .

محاذير للفرح

فجأة اصبحت المحبة لنجيب محفوظ . وكل طغيان الفرح الكبير بجائزة نوبل ترادف نغمة شريرة بالهجوم على يوسف ادريس لمجرد انه لم يستطع ان يشاركنا الفرح .. ولمجرد انه تجرأ وخبط الارض بقدميه ومارس طفولته الشخصية بصراحة موجعة ربما تمتد الامها اليه وحدة . ودون ان ترتد لاحد غيره .

نعم نجيب محفوظ جدير بجائزة نوبل وجدير بجوائز اكبر من نوبل ونعم نحن فرحون .. فرحون الى الحد الذي خيل الينا اننا لم نمارس الفرح يوما من قبل .

ونعم كان يوسف ادريس هو الغاضب الوحيد الذي صرخ في الهواء الطلق (انا الذي استحقها) .. لكن ذلك لايعني ان يكبر الهمس الى هجمة شرسة تمتد على صفحات الجرائد والمجلات لتصبغ مناخا عدوانيا . ومعارك وهمية لامعنى لها ولاقضية من ورائها الا اقامة السدود والحدود واستنزاف حياتنا الثقافية .

النقاش ليس بريئا والحوار ليس حضاريا .. والفرح بحاجة الى محاذير اذا انسانا انفسنا .. وصنع من انتصار كبير منا هزيمة لكل الكبار الاخرين ومحاولة للامساك بخناقهم .

النقد موقف اخلاقي والكتابة ميثاق شرف تضيف الى وعي القاريء وتضيف الى وعي المبدع ايضا .

عبلة الرويني

اصدارات جديدة

ضمن جهود مركز دراسات الوحدة العربية الوثائقية صدر كتاب « المشاريع الوحدوية العربية » للدكتور يوسف الخوري من عام ١٩١٣ حتى اواخر علم ١٩٨٧ . يضم الكتاب ٩٥ مشروعا وحدويا حسب تتابعها الزمني . مع ٢٩٢ وثيقة متفرقة عن هذه المشاريع جانب ثلاثة ملاحق تتناول : الوحدة في دساتير الاقطار العربية . والوحدة في دساتير الاحزاب السياسية . والوحدة وفق رؤية المفكرين العرب .

يبحث الكتاب الحادي والعشرون من سلسلة كتاب العربي عن « ماذا في العلم والطب من جديد » .

وهي مجموعة من الدراسات التي كانت مجلة العربي قد نشرتها منذ فترة قريبة حول المنجزات الجديدة في مجالي الطب والعلم .

صدر العدد الاول من مجلة « الجنوبي » – غير دورية – وهي مجلة ثقافية يصدرها قصر ثقافة المنيا . والمجلة تفتح ذراعيها لكل الاتجاهات الفكرية والانجازات الفنية . وتعنى في هذا الشأن بالخصوصية التي تمثل خصوصية الفنان التي تؤدي الى التعبير عن أمته وثقافته .

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب « وحدة العرب في الشعر العربي » من اعداد عبداللطيف شرارة . ينتقي الكتاب خمسين شاعرا عربيا من مختلف العصور التاريخية ومن مختلف اقطاع الوطن العربي الذين عبروا في شعرهم عن وحدة العرب والطموح الى تحققها . الى جانب اولئك الذين حملوا الهموم الاجتماعية والسياسية والوطنية العربية .

● صدر الكتاب الجديد « اضاءة ٧٧ » – نحو قصيدة جديدة – التي يصدرها الشعراء أمجد ريان – جمال القصاص – حسن طلب – حلمي سالم – ماجد يوسف – محمد خلاف – محمود نسيم – وليد منير .

وتتضمن العدد بيان الشعر – عشر سنوات من النزف الجميل يرد فيه على جملة الانتقادات التي وجهها بعض الكتاب والنقاد لجماعة اضاءة . كما يتضمن دراسة للدكتور صبري حافظ « عشر سنوات من التجريب الشعري » بالاضافة الى اربعة قصائد جديد للشعراء – حسن طلب – وليد منير – محمد الصيني – ماجد يوسف .

في مهرجان القاهرة السينمائي
« شير وساورا يقابلان « ملك الاطفال »

كتب : مجدي الطيب

مع نهاية هذا الشهر يبدأ مهرجان القاهرة السينمائي الثاني عشر اعماله . حيث يعرض حوالي ٢٠٠ فيلم تمثل ٥٠ دولة اهمها الاتحاد السوفيتي . وامريكا . وفرنسا . وبريطانيا . وكندا . والصين . وايطاليا . واسبانيا . والمجر . والمانيا الشرقية . والمانيا الغربية . والبانيا . وسويسرا . وتشيكوسلوفاكيا . وكوبا . وبولندا بالاضافة الى لبنان . وسوريا والمغرب . والجزائر . وفلسطين .

من بين الافلام الهامة التي وصلت القاهرة بالفعل الفيلم الصيني « مدينة هيبيسكوس » . اخراج اكسي جين . الحائز على الجائزة الاولى في مهرجان كارلو فيفاري . وايضا الفيلم الصيني « ملك الاطفال » ومن المانيا الغربية يشترك فيها « الرجل الطائر » والفيلم التشيكي « منزل لاثنان » اخراج ميلوش زابرنسكي . والفيلم البولندي « المماطلون » . والامريكي « احلام نسيئة » . والكندي « على الطريقة الامريكية » . والكويتي « سري » ومن لبنان يعرض فيلما « الليل الاخير » والمغرب . والجزائر « القلعة » الحائز على جائزة مهرجان فالنسيا السينمائي الاخير . ومن سوريا فيلم « نجوم النهار » اخراج اسامة محمد .

هذا وقد تقرر ان يقام على هامش المهرجان اسبوع للافلام المكسيكية – التي تشترك لاول مرة ويتوقع ان تكون مفاجأة المهرجان – حيث تعرض افلام « وقع المصيدة » . وفندق على الطريق . واليوم الذي مات فيه بيدور . ويانشو فيلا .

كما يعرض في المهرجان بانوراما لافلام المخرج الاسباني « كارلوس ساورا » الذي قبل دعوة المهرجان للحضور حيث يتم تكريمه بعرض افلامه (كارمن . وعرس الدم . والحب الساحر) كما يعرض في حضوره اخر افلامه « الدورادو » . ومن ضيوف المهرجان ايضا النجمة الامريكية « شير » الحائزة على اوسكار احسن ممثلة عن دورها في فيلم « ضربة قمر » اخراج نورمان جونس . كما اصبح من المقرر ان يقام اسبوع لافلام الممثل الايطالي « جيان ماريا فولنتي » . الذي يكرمه المهرجان ايضا ويعرض عددا من افلامه من بينها « المسيح توقف في ايبولي » . و « المتهم » .

....



كارلوس ساورا مشهد من فيلم الحب الساحر شير





المعترف الوحيد !

لدى مايشبه اليقين بان الاغلبية العظمى لوزراء داخلية دول العالم الثالث وعلى رأسهم اللواء زكى بدر ، تدارسوا فى الأيام القليلة الماضية ضرورة اتخاذ موقف موحد من السيد عبدالهادى الخضيرى وزير داخلية الجزائر !

فقد ارتكب الوزير الجزائرى أول سابقة من نوعها تكفى لاستبعاده نهائيا من « نادى وزراء الداخلية » ، وحرمانه من تولى مثل هذا المنصب مدى الحياة .

اعترف الوزير ، فى التليفزيون الفرنسى وليس الجزائرى بوقوع تعذيب على بعض المعتقلين فى الاحداث الأخيرة . وهو حدث فريد ، أعنى الاعتراف وليس التعذيب . وخطوة يسعد لها كل المعذبين فى العالم الثالث .. ومنهم الذين عذبوا ومنهم من ينتظر .

ولايقلل من تقديرنا لهذا الاعتراف الطوعى ، الذى صدر عن الوزير دون إكراه ، إذاعته من التليفزيون الفرنسى دون الجزائرى أو قوله أن حوادث التعذيب فردية وبمبادرة خاصة من رجال الأمن دون تعليمات من الحكومة .

فالحكومات عادة لا تصدر أوامر بالتعذيب فيما عدا حكومات شيلى وجنوب أفريقيا واسرائيل وبعض الحكومات « الشقيقة » .

وفى مثل هذه الجرائم يكفى أن تغض الحكومة الطرف عن الجلادين وتتلمس لهم الاعذار وتطمس أدلة الاتهام لكى تغرق حتى أذنيها فى الجريمة .

وفى مصر التى تتمتع بقدر من الديمقراطية وحرية التعبير يفوق ماتعرفه أكثر بلاد العالم الثالث . لدينا قانون يعاقب بقسوة كل من تسول له نفسه تعذيب أو إهانة مواطن فى أقسام الشرطة أو السجون .

وهو ينص على أن جريمة التعذيب لاتسقط بالتقادم .

لكن إثبات وقوع جريمة التعذيب يتطلب شروطا لاتقل استحالة عن الشروط المطلوبة لتطبيق « حد الزنا » إلا فى حالتين . وهى أن يعترف الجانى بارادته الحرة ، أو أن يكون الجانى مواطن عادى قام بتعذيب أحد رجال الامن ! !

وليس اللواء زكى بدر هو وزير الداخلية المصرى الوحيد الذى لايعترف بوقوع أى تعذيب سواء كحادث فردى أو كسياسة « أمنية » مخططة . وبرغم وجود العناصر الثلاثة المؤكدة لوقوع الجريمة وهى الجانى والضحية وآثار التعذيب . فلم يحدث أن اعترف وزير داخلية مصرى بجريمة تعذيب . ولم يحدث أن عوقب أحد رجال الشرطة بسبب تعذيب أو إهدار كرامة وآدمية أى مواطن .

وفى حياة المرحوم السادات الذى صدر فى عهده ذلك القانون لم يتوقف التعذيب . ولم يحاسب أحد على ذلك . فقد اتضح أن الهدف

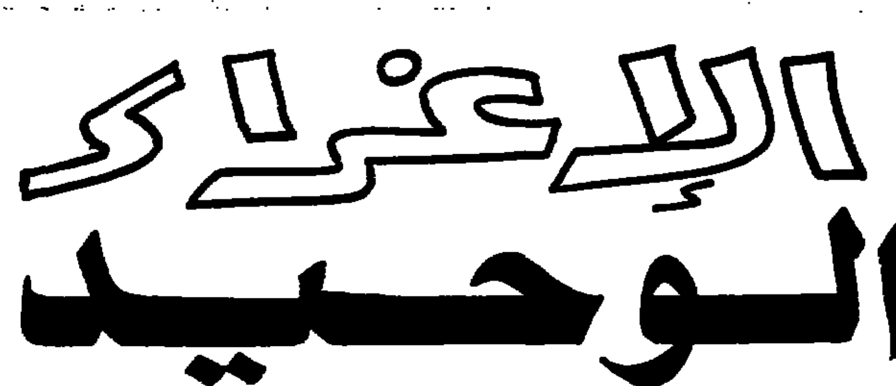
من إصدار القانون هو محاكمة بعض ضباط القوات المسلحة بتهمة ارتكاب جرائم تعذيب فى عهد عبدالناصر . وتصفية حسابات خاصة للرئيس السابق . ويبدو أن أحد الأهداف المهمة من ذلك القانون هو أن يعرف كل من يهمه الامر أن التعذيب من اختصاص الشرطة ورجال السجون فقط . وكل من يعتدى على هذا التخصص يحاسب دون رحمة !

وحجة اللواء زكى بدر ومن سبقوه من وزراء الداخلية هى أنه لايستطيع أن يعاقب أحد رجاله إلا إذا أثبت القضاء ذلك . وهى حجة تفحم أى مواطن وتؤكد أن كل وزراء الداخلية يحترمون القانون ويحفظونه عن ظهر قلب بل ويعشقون « سيادته » !

ولولا هذا العشق « العذرى » لسيادة القانون لتوقف التعذيب . فعقاب جلاد واحد على رءوس الأشهاد سيضع حدا لأكثر الجرائم إهدارا لكرامة المواطنين وآدميتهم . لكن سيادة القانون والحفاظ على أمن الحكومة أهم من هذا كله !

ولذلك فإن الوحيد الذى سيعترف بالتعذيب الشائن الذى وقع على سيدة من مركز زفتى محافظة الغربية فى مصر وعشرات غيرها ، هو السيد عبدالهادى الخضيرى وزير داخلية الجزائر . فشكرا له !

فيليب جلاب



بقلم **شريف حتاتة**

لا احد يملك الحقيقة كلها .. هذا هو ما يجب ان نؤمن به اذا اردنا ان تنصلح امورنا وان يتعاون الناس فى بلادنا لتغيير الاوضاع التى نعانى منها .

وهى فكرة بديهية ومع ذلك يوجد اناس كثيرون يقودهم التعصب لفكرة من الافكار او مذهب من المذاهب او دين من الاديان إلى نسيان هذه الحقيقة التى بدونها تنتفى إنسانية الانسان وقدرته على التعايش مع من يختلف معه فى الراى ..

فى الايام الاخيرة قرات عن فيلم اثار جدلا واسعا فى بلاد الغرب .. وهو يعرض تحت اسم « الاغراء الأخير للمسيح » . والعنوان ماخوذ من الرواية التى بنى عليها الفيلم والتى نشرت بالاسم نفسه .. وهى رواية للكاتب اليونانى نيكوس كازانتساكيس مؤلف زوربا اليونانى واعادة صلب المسيح

انه فيلم يدافع عن فكرة اساسية وهى ان نبل المسيح وعظمته ورسالته تنبعث كلها من كونه تعرض لكل انواع الاغراء التى كان يمكن ان يتعرض اليها .. وضعف امامها احيانا ، ولكنه قاومها ، وتغلب عليها وضحى بالاستقرار وبالسعادة فى دنياه ليموت ابشع ميتة مصلوبا على يد الرومان .. ذلك لانه اصر على الدفاع عن المبادىء التى آمن بها .. وعن الرسالة الالهية التى وهب نفسه لها والتى تقول ان الانسان امام ربه سواء كان من قلة الاسياد والاغنياء او من كثرة العبيد الفقراء بان الظلم والعبودية حرام .. وبان الحب داعية الى المساواة ..

والتعصب الدينى اصبح ظاهرة فى هذه الايام حتى فى الغرب . ففى يوم ١٥ يوليو الماضى انبع ان الامريكى بيل برايت احد قادة حركة الحملة الصليبية فى سبيل المسيح عرض على شركة يونيفرسال بكتشورز ان يشترى منها جميع نسخ الفيلم مقابل مبلغ يساوى ثمنها بالكامل مضافا اليه جميع المصاريف الاخرى التى تكبدتها الشركة .. وكان هدفه من ذلك الحيلولة دون عرضه على الجماهير .. ولكن الشركة ردت على هذا العرض فى صفحة اعلان كاملة وضحت فيها ان حرية الفكر ليست معروضة للبيع ..

لقد بذلت بعض الاوساط الدينية ذات الاتجاهات الاصولية والتى تتمتع بنفوذ واسع وإمكانات مالية كبيرة قصارى جهودها للضغط على شركات توزيع وعرض الافلام حتى تحملها على مقاطعة الفيلم ورفض التعامل فيه مع شركة يونيفيد سال وعندما عرض اخيرا فى مهرجان البندقية فينيسيا اصدر مجلس الكنائس الايطالى بيانا بان الاغراء الاخير للمسيح فيلم لايستحق

المشاهدة ودعت الناس الى الاعراض عن رؤياه .

وخلال الشهور الماضية شن عدد من القساوسة ورجال الدين حملة على المخرج الامريكى مارتين سكورسيس متهمين اياه بانه حاول ان يحط من قدر المسيح وان ينال من منزلته عند الجماهير المسيحية عن طريق التعرض لحياته الخاصة باسلوب لايليق بمقامة فقد تناول مثلا علاقاته بمريم المجدلية ومريم من « بيت عنيا » واختها « مارتا » وصور بعض مناظر الحب تصويرا بطيئا كاشفا فيه تكثيف جمالى وحسى وعاطفى مما يتنافى مع قداسة حياته

ولكن فى الوقت نفسه نشات حركة قوية للدفاع عن الفيلم كعمل فنى رفيع المستوى يعطى تفسيرا ارقى لحياة المسيح ، وبالتالى يعمق رسالته الدينية واصحاب هذا الاتجاه من الرجال والنساء فى الجامعات والمعاهد والاوساط الفنية والعلمية والدينية يرون فيه عملا جريئا بالغ الجمال والتاثير على المشاهدين وانه يرتقى بوعيهم ومشاعرهم على عكس ما يدعيه المناهضين للفيلم لانه يصور الافكار والخيالات والخواطر التى تمر بذهن المسيح وعلى الاخص خلال الاربعين دقيقة الاخيرة من حياته وهو فى شبه غيبوبة يعانى جسده المصلوب العطش والعذاب والالام الفظيعة اربعون دقيقة يسترجع فيها مسيرته قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة يسترجع فيها الاغراءات والعثرات والصراعات المريرة التى استطاع ان يسمو فوقها .. انها الدراما الحقيقية والماساة تزيد من نبل حياته فبقدر نجاح المخرج سكورسيس فى تصوير الاغراءات التى اعترضت طريقه بالقدر نفسه استطاع ان يبرز عظمة المسيح وان يجسد النموذج الذى

تركه للناس جميعا ..

ان الرجل المصلوب فوق الصليب يتخيل نفسه ولمدة لحظات قصيرة وهو ينام فى احضان المراة التى يحبها .. يتصور نفسه رب اسرة سعيدة يعمل ويمرح فى بيته الصغير .. يتصور نفسه وقد اكتسب منزلة خاصة فى الناصرة لانه اصبح امهر نجاريها يتصور السعادة التى افتقدها طويلا ولكنه مع ذلك يرفض هذه الصورة الوردية ليواصل حتى اخر لحظة ذلك الطريق الذى اختاره .. فالفيلم يقول ان عظمة الانبياء لاتكمن فى انهم ليسوا من البشر .. وانما فيما يتحملونه من عذاب فى الاغراءات التى يرفضونها من اجل اشياء امنوا بها من اجل السير خطوات جديدة نحو تحرير الانسان من الظلم والفساد واساسا فى قدرتهم على مقاومة الاغراء الاكبر وهو ان يعرفوا معنى الراحة ولن يعيشوا لحظات السعادة المتاحة للناس العاديين . فالخيرون فى الحياة كثيرون والاغلبية الساحقة تختار طريق الخير ولكنها فى الوقت نفسه تؤثر السلامة فاذا ما حدث تعارض بين الاثنين بين الاستقرار والزواج والاولاد وماديات الحياة ومتعها الصغيرة وبين الدفاع عن الخير عن العدالة والحرية والحق اى بين السعادة بمعناها اليومى المعتاد وبين المبادىء صمتوا واثروا السلامة اما الانبياء اما اخير الناس واعظمهم فهم يواصلون طريقهم حتى النهاية .. ولو ادى هذا الى فقدان كل شىء وكان المسيح ينتمى الى هذه القلة النادرة التى تستطيع ان تدير ظهرها للسعادة وللمتع العادية للاستقرار والراحة وللامان لحضن امراة ويدها (تربت عليه ..) ما اراد ان يقوله المخرج بوسائله الفنية .. فقدم صورة المسيح

وعظمته ليلهم بها الشعوب فى سنين الظلمة والردة الطاغية التى نعيشها وربما بالاضافة الى كل هذا اراد بجهده الفنى ان يعيد الى الذاكرة كلمات المسيح الخالدة ضد المتعصبين ..

ولماذا تنظر القذى الذى فى عين اخيك .. واما الخشبة التى فى عينك فلا تفطن لها ..

« الرؤية بعيون النساء

منذ ايام قليلة رايت فيلم « محمد خان » الاخير « احلام هند وكاميليا » .. وبعد ان رايته احسست ان النقاد ظلموه .. ربما لأنهم عجزوا عن ادراك اهم ما فيه .. عن التنبه الى انه استطاع ان يضيف شيئا هاما وجديدا الى السينما المصرية .. رؤية يمكننى ان اسميها « روية المراة » لما تعانيه ، وتفكر فيه ..

ولعل السبب فى ذلك هو ان المهتمين بالثقافة فى مصر ، والذين يكتبون ، او ينقدون لم يتنبهوا بعد الى ظاهرة من اهم ظواهر العصر .. ظاهرة التغير فى النساء ، وتأثيرهن المتزايد فى المجتمع ، وصراعهن من اجل خلق علاقات اكثر انسانية ومساواة بينهن وبين الرجال .. حتى الذين يدافعون عن « المستضعفين فى الارض » يتفادون الحديث عن هذا الموضوع بحجة انه هناك ما هو اهم ، واكثر ضرورة .. ذلك ان الحديث عن قضية المراة مفعم بالمخاطر ، والمحرمات فى مرحلة تزحف فيها عقلية النقاب ، وتسيطر فيها مصالح لاتمانع فى الحديث عن الفساد صباح ، مساء ، وفى كل وسائل الاعلام شريطة الانكشف عن جذوره فى المجتمع ... فهذا امر لابد من حصاره ووأده بكل الوسائل .. وقضية المراة اذا ما اخذت بمفهومها الشامل مسألة تمس المتجمع فى كل مجالاته ..

لقد انتجت افلام عن مشاكل النساء من قبل ، ومنها افلام اخرجها نساء ، ولكن فيلم « محمد خان » مختلف .. انه يدور حول حياة اثنتين من الشغالات هربتا من أسرتيهما ، ويجمعهما العمل فى بيوت اسر الطبقات المتوسطة الحال ... وصداقة ... واحلام ..

ولكن هناك نوعا اخر من « الجنس » يكشف طبيعة العلاقات بين الرجل والمراة ، وتناقضاتها .. ويسعى الى تهذيب الفكر ، وتطوير الاحساس فى هذا المجال الذى يمس اخص ما يوجد فى حياة الانسان ... وهذا هو ماسعى اليه « محمد خان » الجديد هو انه أراد ان يخرج لنا فيلما عن النساء ... عن المراة ليس كموضوع ولكن كذات .. ليس كمفعول بها ، ولكن كفاعل فى الحياة .. ليس عن جسدها ، وشيطانيتها ، والاعيبها ، او ضعفها ، او اغرائها للرجال .. اوكام للاطفال ... او زوجة مظلومة تبكى مرارة الخيانة ... ولكن عن المراة الانسان الساعية الى العمل ، والى الاستقلال .. الى الشرف الذى يأتى من الاعتماد على النفس ، ورفض الخضوع لقهر الرجل الذى لايرى فى زوجته سوى شغالة تعمل بلا اجر كما قالت

« كاميليا » وجسد يشيع فيه الحرمان ..

لذلك ليس من قبيل الصدف ان الصداقة الحقيقية الوحيدة فى هذا الفيلم هى التى قامت بين هاتين المراتين يطاردهما المجتمع بواسطة رجال من الطبقات الدنيا مثل الاخ ، أو الزوج ، واصدقائهما ... او من الفئات المتوسطة التى تعملان كشغالات فى بيوتهما .. والمحاولات الوحيدة للبحث عن عمل شريف فى بيع الخضار .. او فى « نصبة للشاى » او فى مسح البلاط هى المحاولات الدائبة « لهند » و « كاميليا » تطاردهما الحياة من مكان لمكان .. اما الرجال فهم ضحايا للمخدرات ، او تجارها ، او لصوص ، او صبيان فى السوق السوداء للدولار ..

ولذلك ايضا عندما تتزوج « هند » من « عيد » بعد ان حملت منه ، فانها تنجب طفلة تسمى « احلام » .. طفلة انثى ترمز الى الاشياء الغائبة فى حياة المراتين .. وهكذا تتكون اسرة « انثوية » من « ثلاثة » هند « و » كاميليا « والبنت الصغيرة ... اما » عيد « الزوج ، والأب فيظل غائبا خلف القضبان بينما تواجه هذه » الاسرة « قسوة الحياة » ..

و« كاميليا » امراة جميلة .. هكذا اختارها المخرج ربما ليقول لنا أن المراة المستقلة القادرة على الخوض فى أصعب التيارات ، ومقاومة الاستسلام لكل صنوف القهر حتى ولو كانت باسم الزواج ليست شاذة ، وقبيحة ، وخالية من الجمال .. وان الانوثة ليست مرادفة للضعف والاستسلام ، وانما شرف ، وعمل ، وزكاء ، الانوثة هى ان تكون المراة انسان ، لها كرامة ، ورقة فى الاحساس .. و « كاميليا » قادرة على ان تحب طفلة ليست طفلتها . وان ترعاها وكأنها امها ... وان تقاوم محاولات « عيد » للاقتراب منها حرصا على صديقتها التى تربطها بها علاقة اقوى من كل اغراء ..

ان فيلم « هند وكاميليا » وليد التغييرات التى شهدتها مصر بين النساء .. وانعكاس لحركة المراة الصاعدة فى مواجهة الصعاب .. انه ليس مفصولا عن مظاهرات النساء فى برلين تأييدا لدول العالم الثالث ضد البنك الدولى وسياساته .. ولا عن الالعاب الرياضية التوقيعية التى شاركت فيها فتيات من مختلف بلاد العالم فحطمن كثيرا مما يقال عن عودة المراة الى البيت ، وليثبتن ان جسد الانثى يمكن ان يكون مصدرا للمتعة الحلال ، والاعجاز .. فالذين شاهدوا هذه الالعاب ارتقت احاسيسهم الى اشياء اخرى لم تكن على بال الفقهاء الذين لايرون فى المراة سوى جسدا مثيرا ينبغى ان يغطى ..

ان هذا الفيلم ابداع فنان قادر على رؤية الجديد فى حياتنا رغم الردة التى نشهدها هذه الأيام .. قادر على ان يرى بعيون النساء .. وهذه الحقيقة تجعلنا ننسى بعض الهنات التى لايخلو منها اى عمل فنى مهما كانت ميزاته ..

تأملات

أفكار ثلاثة الى من يهمهم الأمر

والفكرة الاولى تتعلق بإنشاء هيكل تنظيمى فى كل وزارة وموقع عمل يتفرغ للتخطيط بعيد المدى لمسايرة الاوضاع المحلية والعالمية فى المدى البعيد .. لا أقصد ابدا مركز ادارة الازمات كما أعلن مؤخرا عن تكوينه فى القوات المسلحة لانى اعتقد ان موقع انشاء مثل هذا المركز يكون على مستوى الدولة وليس على مستوى قطاع واحد منها فتنظيم القوات المسلحة يؤهلها دون اى تعديل لمواجهة الازمة بل لمواجهة قيام الحرب فجأة . اوهذا هو المفروض .. ولكن الذى يحتاج الى هذا المركز هو القيادة السياسية وليست القيادة العسكرية لانها هى صاحبة القرار فى مواجهة الازمات على هذا المستوى العالى وهى أزمات ذات ابعاد شاملة مما يحتاج الى اشتراك عدة أجهزة من ضمنها القوات المسلحة حتى تجسد الصورة الصحيحة لما يحدث وتحدد للامكانيات المتاحة وهنا يصدر القرار مطابقا للواقع ويقوم كل بتنفيذ مايخصه من القرار . الذى اقصده هو ورشة عمل Workshop متفرغة تماما التفرغ لماسوف يكون عليه الحال بعد عشرين عاما مثلا بتتبع مايجرى فى بلاد الغير من تطور كافة المجالات حتى تقل الثغرة بيننا كدولة نامية وبين الدول الصناعية ومابعد الصناعية .. هذه « الورشة » لاتمارس ابدا اى نوع من أنواع العمل التنفيذى الذى يستغرق أغلب وقت القيادات الحالية بحيث لايتبقى اى وقت للتفكير المستقبل .. انظر مثلا الى الوزراء وكان الله فى عونهم وهم يواجهون على مدار اليوم مشاكل وزارتهم وحل التعقيدات بينهم وبين القطاعات الاخرى وحضور جلسات مجلس الوزراء واللجان الوزارية المختلفة وجلسات مجلس الشعب ومجلس الشورى ثم الواجبات الاجتماعية والقيام بالزيارات المحلية والخارجية .. قل بالله عليك هل مثل هذا الوزير قادر على ان يفكر فيم يخبئه له الغد ؟ .. بل قد يتطور التفكير الى انشاء وزارة تخطيط على المدى الطويل اذا درست الفكرة ..

والفكرة الثانية تتعلق بانشاء هيكل تنظيمى فى كل وزارة وموقع عمل لمكافحة التبذير والاقتصاد فى الانفاق ومعنى الاقتصاد فى الانفاق هو ترشيده ومعنى ترشيد الانفاق ان يكون عائد الجنيه على أعلى مستوى فقد تصرف احدى الجهات مليون جنيه فى مشروع معين ويعتبر ذلك تبذيرا وقد تصرف بعض الجهات كل مائة مليون جنيه ويعتبر ذلك انفاق اقتصادى .. هذه « الورشة » ايضا يمكنها ان تحول دون البذخ والتوسع فى انشاء القصور والمبانى وشراء العربات والحد من نفقات السفر الى الخارج ،ومنع الوفود الكبيرة والغاء الوفود الرسمية الى لاداعى لها والحد من الهدايا المتبادلة وتنظيم استهلاك المياه والكهرباء والتليفون واقامة الحفلات ومنع السفر بالدرجات الاولى لكل المستويات وتحديد كميات الوقود والاستفادة من بقايا الانتاج فى المصانع وترشيد الانفاق داخل القوات المسلحة وقبل ان توجه الينا السهام مثل المرات السابقة فنحن هنا نقصد الكفاءة القتالية ورفعها على ان نضمن ان يكون الانفاق فى محله وان يكون عائد الانفاق كبيرا ..

والفكرة الثالثة ـ وربنا يجعل كلامنا خفيفا على البعض .. هى منع استيراد العربات الخاصة منعا باتا كوسيلة أكيدة لحل مشكلة ازدحام الطرق فالطريق له سعته المحددة تسمح بمرور عدد محدد من العربات تماما كانبوب المياه الذى لايسمح إلا بمرور كمية محددة من المياه واقامة الكبارى العلوية او الانفاق تحت الارض يهدف الى تخفيف حجم المرور بالشوارع الحالية شرطان نثبت عدد العربات التى يتحملها الطريق فبدلا من ان تمر عدد من العربات فى طريق واحد سوف يمر بعد انشاء ـ الكبارى او الانفاق نصف هذا العدد خاصة عند الاختناقات فإذا استمر سيل العربيات من الخارج فمعنى هذا أننا نلقى اموالنا فى بئر لا قاع له وان السعة المضافة الى الطرق الحالية تستهلكها الزيادات الجديدة .. قد يكون المنع لعدد محدود من السنوات كتجربة نلتقط بها الانفاس بغض النظر عن ارتفاع صيحات ذوى المصالح الذين لايهمهم الا العائد الذى يدخل الى جيوبهم ..

المشاكل عندنا مشاكل كبيرة وضخمة تحتاج الى قرارات تتساوى وهذه الضخامة .. المهم ان تكون القرارات فى صالح الغالبية المتفقة حتى لو تذمرت الاقلية المستغلة التى حان الوقت ان يتم معها وقفة ..

امين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الآيه

من فات قديمة !

اخيرا ... عادت الفنانة صابرين للغناء والرقص فى الأفراح !

فبعد ان لمعت صابرين فى فوازير رمضان ـ نصحها نقاد الفن باعتزال الافراح ، والكف عن الامساك « بالرق » فى الزفة !

الا ان صابرين اكتشفت انها خسرت اكثر من ١٠٠ الف جنيه فى الشهر !

نصحها « نقاد » اخرون بالعودة الى الافراح حتى لا تحرم الجمهور من فنها العظيم ـ وعلى الفور ـ استجابت النجمة الشابة !

بروتوكولات جائزة نوبل

يقوم جلالة كارل جوستاف ـ ملك السويد بتسليم دبلوم جائزة نوبل « باليد » . فى احتفال مهيب باستكهولم يوم ١٠ ديسمبر القادم . الساعة الرابعة وعشر دقائق بالتوقيت المحلى السويدى يعقبه احتفال اخر فى قاعة الاحتفالات بالمدينة . فى تمام الساعة الرابعة وخمسة واربعين دقيقة !

ولايوجد سوى عدد محدود من التذاكر ـ للاحتفالين ـ بالنسبة للصحفيين فى المركز الصحفى بوزارة الخارجية السويدية .

هناك تذاكر مجانية للاحتفال الثانى ـ اما الاحتفال الاول ـ الذى يحضره ملك السويد ـ فسوف تباع التذكره بـ ٧٠٠ كرونة سويدية اى مايعادل ١١٠ دولار !

ويشترط الاحتفال حضور الرجال بالبدلة الغامقة . والسيدات بفستان طويل للسهره !

كما يشترط ان تكون رابطة العنق للرجال بيضاء . مع جاكت ظهره طويل ! اما السيدات فهناك شرط الحضور بزى مسائى للسهرة وذلك فى الحفل الذى يحضره ملك السويد .

وفى القاهرة ـ يمكن الحصول على تذاكر ـ عن طريق السفارة السويدية بالقاهرة قبل يوم الاربعاء ١٦ نوفمبر القادم .

المحافظ والأهالى فى اليخت !

اجتمع محافظ المنيا فى الاسبوع الماضى ـ بعدد من المسئولين فى المحافظة . وراح يسب ويلعن جريدة الأهالى لانها نشرت خبرا عن قيام سيادته بشراء سيارة مرسيدس « زلموكه » باموال « الحملة الميكانيكية » ، كما قام سيادته بشراء يخت مجهز للنزهات النيلية باموال المحافظة !

قال المحافظ ـ انه لن يتنازل عن اليخت النيلى ، لانه « ابن ناس » ومن حقه الاستمتاع والرفاهية . وحتى لو خرج من المحافظة فان ثروته تكفى لشراء يخت وزلومة واشياء اخرى !

الطريف ان المحافظ الذى سبقه . تحول الى جهاز الكسب غير المشروع وكان يؤكد للمسئولين فى المحافظة انه « ابن ناس » ايضا ومن حقه الاستمتاع والرفاهية !

عفوا يا أساتذتنا !

اوقعنا « واحد » من اولاد الايه فى حرج بالغ حيث نشرت جريدتنا خبرا غير صحيح عن الطالبة ماهيناز الاولى على قسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام ، وجاء فى الخبر ان الطالبة حصلت على درجة مقبول فى السنة الاولى ، وان تفوقها يرجع الى وجود والدتها د . شاهيناز رئيسة للقسم . وقد ثبت لنا ان تفوق ماهيناز لا علاقة له بذلك ، وانها متفوقة منذ دخولها الكلية . وان د . شاهيناز رفضت التدريس فى القسم لوجود ابنتها . ونحن نعتذر للدكتورة شاهيناز وابنتها ماهيناز على هذه الاساءة ـ غير المقصودة ـ

أنا لن أعود إليه !

فتحت النجمة سهير رمزى النار على التليفزيون المصرى ؛ ولعنت سنسفيل جدوده فى أحاديثها الصحفية الأخيرة وأعلنت انها لن تتعامل مع التليفزيون ـ ولن تعود اليه مرة ثانية ـ مهما استرحمت دقات قلب سامية صادق . !

قالت النجمة المثيرة ـ ان أموال التليفزيون « بلا صاحب » ، والجميع ينهبونها ، كما ان المسئولين لايعنيهم المستوى الفنى ، ولذلك تاتى جميع المسلسلات « ردىئة » و« مملة » و« بايخه » .... الخ ! .

واضافت النجمة انها اوقفت مشاريعها الفنية لمدة عام كامل لكى تستكمل مسلسلها التليفزيونى « الغايه » ـ الا انها ـ وبعد عام ـ فوجئت بوجود « ٩٩ مشهدا » لم يتم تصويرها . ومعنى ذلك انها تحتاج الى عام اخر ... وبعد هذا كله .. سوف يجىء المسلسل « ردىء » .. و« ممل » . و« بايخ » كمان !

مع الباعة

